

SALLUM

MANHAJ ABI AL-
FARAJ

PRINCETON UNIV



a32101 002098372b

ساعت نقابة المعلمين العراقية على نشره

مِنْ مَجَّ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ
فِي كِتَابِ الْأَغَانِيِّ فِي دِرَاسَةِ النِّصْرِ وَالسِّيَرَةِ

الدكتور
جلال سويد
كلية الآداب

مطبعة الإيمان

بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
وَمَا يُلْقِ الْأَنْزِلُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ
يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

Sallūm, Dā'ūd

ساعدت نقابة المعلمين العراقية على نشره

Manhaj Abī al-Faraj

مِنْهَجُ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ
فِي كِتَابِ الْأَغَانِي فِي دِرَاسَةِ النُّصِّ وَالسِّيَرَةِ

الدكتور داود سلوم

كلية الآداب

مطبعة الايمان - بغداد

١٩٦٩

2264

·1068

(outs.) - 897

المقدمة

١٥-٢٤-٦٩ ١٩٨٥

8

١ - حياة أبي الفرج الاصفهاني

(٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م - ٣٥٦ / ٩٦٧ م)

ولد ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد للقرشي الاصفهاني سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م باصبهان وتنقل في البلدان الاسلامية وقضى اغلب عمره في بغداد قرب دار سليمان بن جعفر بن ابى جعفر المنصور على نهر دجلة . ونادم ابو الفرج عددا من امراء العصر ووزرائهم وجالس الصحاب بن عباد والمهلبى وكان ذكيا حافظا الا ان روايته اختلت حين تقدم به العمر وكان الى جانب روايته مجيدا في اللغة وكان ابو الفرج رغم نسبه الاموي هاشمي الميل وكان ابو الفرج ابن العصر العصر الذي عاش فيه فقد عاقر الخمرة و اشار الى ولعه بالغيلان واخذ بطرف من الحياة الاجتماعية المنهومة في عصره .

ومن عاداته للغريبة وشذوذه انه كان وسخا قدرا لا يغسل ثيابه يلبس الثوب الجديد فلا ينزعه حتى يتمخرق ومع ذلك فقد كان زينة المجالس لادبه الجم وروايته النادرة ونكته للبارعة وكان الرؤساء يتجاهلون هفواته في السلوك لمقامه في الأدب فقد روى ياقوت ان سكباجة

(مرق بلحم) قدمت الى ابي محمد المهلبى فسعل ابو
الفرج فبدرت من فمه قطعة من بلغم فسقطت في السكباجة
فأمر المهلبى برفعها وقال : هاتوا من هذا اللون في غير
هذه الصفحة ولم يظهر على وجهه انكار او استكراه ولم
يظهر من ابي الفرج استحياء ولا انقباض مع العلم ان
المهلبى كان ظريفاً متأنقاً يأكل كل لقمة بمعلقة ثم
لا يتناول غيرها بها .

وذكر عن ابي الفرج انه كان اكولاً نهماً وكان يتناول الفلفل
اذا اكثر من الطعام وكان لا يأكل الحمص فاذا اكله
شري جسمه كله .

وكان محبباً لاصدقائه وفيأ لهم وكان شاعراً مجيد الهجاء
ويخشاه الناس لذلك وتوفى ابو الفرج رحمه الله عام
٩٦٧ / ٣٥٦ م

٢ - آثاره :

١ - كتاب الاغاني : ومخطوطاته موجودة في برلين
وميونخ والمتحف البريطانى وقد نشر
كتاب الاغاني كاملاً للمرة الاولى بمصر
في بولاق عام ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م في
عشرين جزءاً ثم نشر عام ١٩٢٣ م في
واحد وعشرين جزءاً باضافة الجزء
الذي طبعه برونو في ليدن عام ١٨٨٣ م
واضيف اليه الفهرست الذي وضعه
جويدي ثم نشرته دار الكتب عام

١٩٣٧ وتوقفت عند الجزء السادس
عشر ونشرته دار صادر ثم نشرته دار
الثقافة في بيروت في خمس وعشرين
جزءا بما في ذلك للفهرست في جزئين
وظهر الجزء الاول منه سنة ١٩٥٥ -
١٣٧٦ هـ بتحقيق الاستاذ عبدالستار
فراج. ونشر محمد الحضري كتاب
مهذب الاغاني في سبعة اجزاء بمصر
عام ١٩٢٥ واختصره ابن منظور
(ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) وطبع الكتاب
اخيرا بعنوان « مختار الاغاني في
الاخبار وللهاني » في سلسلة « تراثنا »
في ثمانية اجزاء. واختصره جمال الدين
محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل
الحموي (ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م)
ومختصره موجود في « المتحف
للبريطانية » وفي آيا صوفيا والقاهرة.
ونشر مختارات منه احمد الصالحاني
بعنوان: « رنات المثلث والمثاني في
روايات الاغاني » في جزئين عام
١٨٨٨ وطبع ثانية عام ١٩٢٣ .

٢ - مقاتل للطالبيين : صنفه المؤلف كما ذكر فيه عام
١٣١٣هـ / ٩٢٥ وقد نشر في بومباي
عام ١٣١١هـ على هامش كتاب المنتخب
في المراثي والخطب لفخر الدين للنجفي
ونشر منفرداً في طهران عام ١٣٠٧هـ
وفي النجف عام ١٣٥٣هـ ثم نشر ثانية
في النجف عام ١٩٦٥م ونشر في مصر
عام ١٩٤٨/١٣٦٧هـ .

وذكرت له مؤلفات اخرى في « انباه الرواة »
للقفطي « ومعجم الأدباء » لياقوت « ولفهرست »
لأبن التديم وبلغ مجموعها ستة وثلاثين كتاباً منها :

- ٣ - كتاب ايام للعرب
 - ٤ - جمع ديوان ابي تمام
 - ٥ - جمع ديوان ابي نواس
 - ٦ - جمع ديوان للبحثري
- وذكر هو بعضها في كتاب الاغاني ، ومما ذكره :
- ٧ - كتاب مجرد الاغاني
 - ٨ - كتاب في للنغم
 - ٩ - كتاب في شرح اصوات الاغاني
- واعتمدنا في دراستنا هنا واقتبسنا نصوصنا من
طبعة دار الثقافة التي ظهر الجزء الاول منها عام
١٩٥٥ والآخر عام ١٩٦٤

٣- أهمية كتاب الاغانبي بين كتب النقد :

كان للنقد للعربي حتى او اخر القرن الثاني للهجرة نقد ملاحظات اعتمد اهل القرن الثاني فيها على ملاحظات رجال القرن الاول واعراب البادية وقادة الادب وما أسس الأمراء والخلفاء من تقاليد الادب للرسمي . وتظهر المؤلفات في او اخر للقرن الثاني واوائل للقرن الثالث فكتب بشر بن المعتمر (ت ٢١٠هـ) صحيفته ويظهر كتاب فحولة الشعراء للاصمعي (ت ٢١٦هـ) ويرث ابن سلام ما وضع للذين سبقوه وعلى رأسهم الاصمعي فيضع كتابه « طبقات فحول الشعراء » معتمداً فيه على من سبق وخاصة الاصمعي حيث يظهر تأثيره فيه حتى في تسمية كتابه ويمثل ابن سلام خلاصة آراء البصريين والكوفيين في تقديس للقديم والعداء للحديث وبظهور ابي نواس تبدأ ثورة الحديث ثم يظهر الناقذ الفذ الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) وهو يعتبر مقنن نظرية تقديم الحديث على اساس جودته ويتبعه في منهجه ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في « الشعر والشعراء » ويظهر المبرد (ت ٢٨٥هـ) فيكون بين القديم في تعليمه والحديث في تذوقه وحفظه ، وتظهر عنده ملاحظات بلاغية في « الكامل » وفي كتابه « البلاغة » الذي ظهر اخيراً . وتستقل للبلاغة في كتاب « اللبديع » لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ)

ويترجم اسحق بن حنين (ت ٥٢٩٦هـ) كتاب
«الخطابة» لارسطو ويكتب ابن طباطبا العلووي
(ت ٥٣٢٢هـ) كتاب «عيار للشعر» يبحث فيه عن للتجربة
الشعرية كما انه يقوم بتلخيص الملاحظات النقدية للقديمة
التي اصدرها الرواة وأهل الأدب ويجعل منها قواعد
نقدية ويترجم ابو بشر متى بن يونس القناني (ت ٥٣١٨هـ)
كتاب «الشعر» لارسطو ويبدو ان كتابي «الخطابة»
«والشعر» انحصر تأثيرهما واثروهما في تاريخ الفكر
للفلسفي اكثر منه في المحيط الادبي العربي .
ويضع قدامه بن جعفر (ت ٥٣٣٧هـ) كتابه للقيم في «نقد
للشعر» ويظهر قبيل ذلك كتاب مهلهل بن يموت
(ت ٥٣٣٤هـ) عن «سركات ابي نواس» وكتاب للصولي
للقدي «اخبار ابي تمام»
وبعد هذا التراث للنقدي غير المتخصص الا في التناذر يظهر
كتاب «الاعاني» لابي الفرج الاصفهاني (ت ٥٣٥٦هـ)
فضم للكتاب اغلب الروايات للقديمة والآراء في «الشعر
وللشعراء» كما انه تبني نظرية المدرسة البغدادية التي تنظر
الى للشعر على اساس القيم الذاتية للفنان بغض النظر عن
الاديب أو للشاعر وللذي اكده من قبل الجاحظ وابن
قتيبة والصولي . وتمكن ابو الفرج، كما يبدو من ان يرسخ
هذا الاتجاه فيما تلا من كتب ادبية كما يظهر في «وساطه
الجرجاني» (ت ٥٣٦٦هـ) «وموازنة» الآمدي وفاق من
جاء بعده من نقاد الجمال الادبي بان وسع منهج الجاحظ

في تحقيق النصوص والنظر في تسلسلها ونسبتها وشرحها
وتوضيحها، وان سعة الكتاب ساعدته على الاقتباس
الكثير واختيار الجيد مما جعل من كتابه مرجعاً مهماً لعدد
كبير من الشعراء وان طبيعة ابي الفرج في التأليف ساعدته
على تصيد نواذر الاخبار وطرائف الانباء مما جعل كتابه
مرجعاً فريداً لسير الشعراء وغريب اطوارهم
ومضحكات عاداتهم.

ومن خلال نصوصه نتمكن من أن نتنسم طبيعة الحضارة
الاسلامية وعادات اهلها وملابسهم وتقاليدهم وحياتهم
التي كانوا يحيونها مما جعل كتاب الاغاني خزانة للحضارة
الاسلامية في جميع اطوارها ...

٤- نظرة فاحصة في وحدة كتاب الاغاني :

هناك عدد من الاسئلة يمكن ان يثيرها ادمان النظر في
كتاب الاغاني ومطالعة ما قيل فيه في القديم والحديث
وتتبع طبعاته المختلفة والتحقيقات التي وضعت عنه
والفهارس التي الفت على اساس تصنيف تراجمه وفهرسة
اعلامه .

وهذه بعض الاسئلة التي نريد ان نعرضها فيما يلي :

١- هل اصاب النص الذي كتبه ابو الفرج بعض
التحريف عبر القرون وهل يمكن ان تكون بعض
الفاظه وتعابيرها قد ادخلها النساخ وحرفوا قسماً منها؟

٢.. هل يمكن أن تكون بعض النصوص والتراجم قد سقطت من الكتاب؟

٣- هل يمكن أن تكون بعض النصوص والتراجم قدمت أو أخرجت عن موضعها الاصيلي في الكتاب؟

٤- هل يحتمل أن جزءاً كبيراً من الكتاب قد فقد لفترة ثم عاود الظهور اخيراً أو فقد ولم يعد الى الكتاب حتى اليوم؟

٥- هل يجوز أن تكون بعض اجزائه قدمت أو أخرجت عن تسلسلها الذي رسمه لها المؤلف؟

٦- هل الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب واحد أو انه مختلط مع كتاب آخر للمؤلف الفقه في الاغاني ايضاً؟
اسئلة العلم بها يجلب لنا زيادة معرفة بالكتاب الذي بين ايدينا ويدلنا على حاجة هذا الكتاب الى زيادة درس وضبط وتحقيق وان كل ما يقال فيه مفيد ، وان ما يكتب عنه انما هو زيادة بحث في الوصول الى الكمال لتفهم هذه الوثيقة الادبية الرائعة .

أما السؤال الاول فهو :

هل اصاب النص الذي كتبه ابو الفرج بعض التحريف عبر القرون وهل يمكن ان تكون بعض الالفاظ والتعابير قد ادخلها النساخ وحرفوا قسماً منها؟
الاجابة على هذا السؤال سهلة وتحقيقها سهل جداً فيمكن في كثير من الاطمئنان ان نقول : ان للكتاب اصابه

تحريف كثير جداً وان للنظر في المقتبسات المأخوذة عنه
في كتب الأدب العربي دليل كافٍ على هذا للتحريف
ولننظر في نصين اقتبسهما ياقوت وياقوت ثقة في نقله
وامين على ما يقول . قال في معجم الأدباء :

« كقوله في اخبار ابي العتاهية (وقد طالت اخباره ها
هنا وسنذكر خبره مع عتب في موضع آخر) ... »
وقال : « اخبار ابي نواس مع جنان اذ كانت اخباره قد
تقدمت » (١)

وهذا نص الاغاني للذي بين ايدينا اليوم :
« ذكر نسب ابي العتاهية واخباره سوى ما كان منها مع
عتبة فانه افرد لكثرة للصنعة في تشبيهه بها وانها اتسعت
جداً فلم يصلح ذكرها هنا لئلا تنقطع المائة للصوت
المختارة وهي تذكر في موضع اخر ان شاء الله » (٢)
ولك ان تفكر بالنص الذي كان بين يدي ياقوت وكيف
اختصره وحوره اما النص الآخر فيروي كما يبلي في
النسخة التي بين ايدينا اليوم :
« اخبار ابي نواس وجنان خاصة ، اذ كانت اخباره قد

(١) معجم الأدباء ٥ / ١٥١

(٢) الاغاني ج ٤ ص ١ - ط - دار الثقافة بيروت ١٩٥٥ - ١٩٦١ ج ١ - ٢٣
وعليها اعتمدنا في هذا الكتاب .

افردت خاصة» (٣) وأنظر تحريف ابن منظور لنفس
النص في كتابه «مختار الاغاني» في الجزء الذي كتب
فيه اخبار ابي نواس .

ويمكن ان نقرر مطمئنين ان اسلوب للكتاب وبعض
تراكيبه اصابها للتحريف والتبديل بدليل ما نقرأ في
الكتب التي اقتبست عنه

ولا يمكن ان يوجه تفسير كافة للتحريفات على ان النقول
عنه اخذت من الذاكرة .

هذا اذا عرفنا انه نفسه أباح للقارىء تغيير النص وأوصى
للقارىء : « ان عرف صواباً مخالفاً لما ذكرناه واصلحه
فان ذلك لا يضره ولا يخلو به من فضل وذكر جميل ان
شاء الله » (الاغاني ١٠/٦)

اما للسؤال الثاني فهو :

هل يمكن ان تكون بعض للنصوص والتراجم قد سقطت
من للكتاب ؟

وللاجابة على هذا للسؤال يجب الاعتماد على للطبعات
المختلفة التي خرج بها كتاب الاغاني من اول طبعة حتى
اليوم .

واذا نظرنا في هذه للطبعات واختلافاتها والزيادات التي
صدرت بها للطبعة الاخيرة - طبعة دار الثقافة - يمكننا

(٣) فيه ج ٢٠ ص ١

ان نقول : نعم . فقد سقطت بعض التراجم من الطبعات
القديمة فاعادتها طبعة دار الثقافة ولكن ياترى كم من
التراجم فقد . ولم يحصل عليه محقق هذه الطبعة ؟ فمما
اضافته طبعة دار الثقافة ونشرته لأول مرة الموضوعات
التالية :

ترجمة مسلم بن الوليد وترجمة عنان جارية للناظفي
وترجمة مروان الاصغر في ترجمة ثانية له وترجمة ابي
حشيشة وترجمة الحسن بن وهب (٤)

ولعل قسماً مما وضعه المؤلف ابو الفرج من التراجم قد فقد
الى الابد بفقدان المخطوطة التي حملت تلك الترجمة
للزائدة او التي اقتبست منها وان محقق طبعة للثقافة فاتمه
معرفة للنسخة التي اخذت عنها ترجمة « المخبل للقيسي »
والتي ظهرت في الجزء الحادي والعشرين والذي طبع
في اوربا وقال الاستاذ فراج : « لم اعرف نسخة » [٥]
وهذا دليل على ما ضاع من للكتاب في الماضي .
ولكن يمكن ان نسأل هنا ، هل يمكن ان تكون بعض
للتراجم من زيادات للنساخ ؟

(٤) فهرست كتاب الاغاني ١٧ - ٢٢ من عمل عبدالستار احمد فراج
بيروت ١٩٦٤ .

(٥) فهرس كتاب الاغاني ص ١٧ - ٢٢

ثم سـؤال آخر : لماذا اسقطت بعض التراجم من بعض
للسنخ الخطية ؟

ونترك الاجابة عنها للباحثين .

ويمكن ان نقرر هنا باطمئنان ان كل الاجيال قد قرأت
الاجاني منذ عصر تأليفه حتى لليوم ، ولكنها لم تقـرأ
الاجاني للذي وضعه المؤلف حرفياً ، وانما قرأت شيئاً قد
ينقص قليلاً أو يزيد قليلاً عما قرأه من قبلهم ويمكن ان
نضيف باطمئنان كبير ان كل جيل منذ القرن الرابع حتى
اليوم قرأت « أجاني » يختلف عما قرأه الجيل الذي سبقه ،
وان كل جيل قرأ « اجاني » يختلف عما يقرأه الجيل
الذي يليه .

اما للسؤال الثالث فهو :

هل يمكن ان تكون بعض النصوص والتراجم قدمت أو
اخرت عن موضعها الاصيلي في الكتاب ؟
وهذا الاجاب عنه ايضاً بعد النظر في فهارس موضوعات
الكتاب في مختلف الطبعات ونقول عند الاجابة : نعم ،
اختلف تسلسل الموضوعات واضطرب في للطبعات
المختلفة والمخطوطات التي طبع للكتاب عنها .
وبسهولة نضع يد القاريء على بعض هذه الخلافات :
وردت ترجمة ليلي الاخيليه في المخطوط رقم ٢٤٦٦٥
متأخرة « وهي متقدمة جداً في غيره » (٦)

(٦) ن . م ص ٢٠

وترجمة « عقيل بن علفة وشيب بن البرصاء ودقاق ويزيد ابن الحكم » في المخطوط رقم ٢٤٦٥٩ وردت مغايرة لوضعها في طبعة بولاق « وهؤلاء الاربعة في الجزء الحادي عشر من طبعة بولاق » (٧)

والجعد بن مهجع مع عمر بن ابي ربيعة « وهذان الاخيران وعفيرة في الجزء العاشر من طبعة بولاق » (٨)
وابو الاسود : « وهو في الجزء الحادي عشر من طبعة بولاق » (٨)

وعاتكة بنت شهدة : « وهي في الجزء السادس من طبعة بولاق » (٩)

ونتيجة هذا الاختلاف في تسلسل التراجم في المخطوط فقد سقط قسم منها أوضاع في نسخ لم تصل اليها وهذا شيء محتمل ومعقول

والسؤال الرابع هو : هل يمكن ان جزءاً كبيراً من الكتاب قد فقد لفترة ثم عاد وظهوره اخيراً أو فقد ولم يعد الى الكتاب حتى اليوم ؟

وهذا يجاب عليه اذا نظرنا فيما كتب عن الاغاني قبلنا ، ويمكن ان نقول بعد قراءة ما كتب : نعم . ان هذا واقع ويمكن جداً . فاقراً معي جيداً عبارة يا قوت وقوله عن عنايته بكتاب الاغاني :

(٧) ن . م ص ٢١

(٩٨) ن . م ص ٢١

« وقد تأملت هذا الكتاب وعنيت به وطالعتة مراراً وكتبت
منه نسخة بخطي في عشرة مجلدات ونقلت منه الى كتابي
الموسوم باخبار الشعراء فاكثرته وجمعت تراجمه ...
(ثم يقول) والاصوات المائة هي تسع وتسعون ، وما
اظن الا ان للكتاب قد سقط منه شيء أو يكون للنسيان
غلب عليه والله اعلم . » (١٠)

اذا عرفت كتب ياقوت فيمكن ان تعرف ان ياقوت ليس
ممن يفوت عليه شيء في مطالعته ، وكيف يفوت عليه
شيء وهو قد عني بالكتاب وطالعه مراراً وكتب منه
نسخة ونقل منه ثم تراه يشكو من سقوط للصوت المائة
ونحن نجده بين ايدينا في النسخة التي معنا !

قال ابو الفرج :

« صوت من المائة المختاره (من الطويل) :

أبي للقلب الامّ عوف وحببها عجوزاً أو من يعشق عجوزاً يُفَسِّدِ
كثوبِ يمانٍ قد تقادم عهدُهُ ورُقعتُهُ ما شئت في العين واليدِ
للشعر لابي الاسود للدؤلي والغناء لعلويه . ثقیل اول بالبنصر
عن عمر بن بانه « ١١ »

وتسلسله في فهرس كتاب الاغاني لليوم انما هو الصوت

(١٠) معجم الادباء ١٥١/٥

(١١) الاغاني ٣٠٠/١٢

فالذي لاشك فيه ان الجزء الثاني عشر الذي يقع فيه الصوت المائة كان مفقوداً في عصر « ياقوت » الا ان يكون قد سقط لفظ من الجزء الذي بين يديه يدل على انه للصوت المائة ، وهذا افتراض بعيد في كتاب بني علي الاصوات المائة ويؤيد سقوط جزء كبير منه ما وجد اخيراً من الكتاب .

فقد وجد جزء من الاغاني فيه ترجمة لابني نواس بعد ان اعتقد كثير من النقاد والمؤرخين ومنهم ياقوت بانسه لم يترجم لابني نواس :

قال الاستاذ عبدالستار فراج في هامش الاغاني :
 « هناك مخطوط في مكتبة غوطا بالمانيا الشرقية رقم ٥٣٢ فيها ترجمة لابني نواس وسنحاول الحصول على مصورة منها ونلحقها ان شاء الله بالمجلد الاخير او نفردها بمجلد اذا كانت الترجمة طويلة . » (١٢) ولم تطبع ترجمة ابني نواس حتى اليوم .

اما السؤال الخامس فهو :

هل يمكن ان تكون بعض اجزائه قدمت أو اُخرت في تسلسلها الذي رسمه لها المؤلف ؟

(١٢) فهرس كتاب الاغاني ٣٧

(١٣) الاغاني ١/٢٠

والسؤال للذي اضعه هنا انما هو افتراض وضعته انا ومبعثه
ما في الاغاني من اشارة الى مرور بعض الاخبار أو
ما يوحى بانها ماضية ومع ذلك نجدها متأخرة في التسلسل
الذي بين ايدينا فهو مثلا يقول في الجزء للتاسع مايلي :
« وقد تقدم ذكره واخباره في كتاب المائة المختاره » (١٤)
ولكن نعرف ان آخر كتاب المائة انما هو الجزء الثاني عشر
فما معنى هذا ؟ ليس من الممكن ان يكون تسلسل الجزء
للتاني عشر غير تسلسله لليوم وان تسلسل الجزء للتاسع
هو الاخر غير تسلسله لليوم ؟

فالصوت للتاسع والتسعون انما هو في الجزء الثامن
للصفحة ٢٨٨ فياترى هل يمكن ان يكون الجزء الثاني
عشر هو الجزء التاسع ؟ والجزء للتاسع هو الجزء الثاني
عشر حتى تصحيح عبارة : « اخباره في كتاب المائة
المختارة » ؟

ثم يقول في الجزء الرابع : « وقد كتب ذلك في خبر غزاة
أحد في هذا الكتاب » (١٥)

وخبر احد لا يقع الا في الجزء الخامس عشر في الصفحة ١٣٨
وعبارته « قد كتب ... في بعض هذا للكتاب » تحتل معنى

(١٤) الاغاني ٢١٨/٩

(١٥) الاغاني ٣١٠/٤

المضي كما يفهم منها . فيا ليت شعري ما يمكن ان نستنتج
من ذلك ؟

يمكن ان نخرج بنتائج مختلفة منها :

١ - ان تسلسل الجزء الخامس عشر ليس في موضعه
الحقيقي وهو احتمال لا نريد الانحيد عنه وان كان
قد اشار فيه الى خبر لعبد الرحمن بن حسان بانه
مر علينا فيما سبق (ذكره في الجزء الاول في الصفحة
٢٥٤) وهذا يدلنا على قرب الصلة بين الجزء الاول
والجزء الخامس عشر ولا اريد ان احدد مقدار هذه
الصلة فليس في يدي كثير من للنصوص التي ترجع
كفة للشك الكثير أو الافتراض الزائد عن الحد .

٢ - ان طريقته في التأليف وجمع المادة وكتابة الاغاني
على ملازم وقطع وكتيبات ورسائل ، كدل ذلك
كان يجعله يتذكر كتابة بعض الابواب ولكنه لا يحدد
موقعها جيداً فيخبر انه في بعض الكتاب .

وانه ازاء الاشارة الى ماضى أو ما يأتي فانه يكون دقيقاً
احياناً وهو من اصحاب للذاكرة للفظة في ذلك وهذا
نموذج من اشاراته واحالته على ما سبق أو تعليقه على
ما يأتي .

ومن تعليقه على ما يأتي وخاصة في الاجزاء للعشرة الاولى
ما يلي :

« لهما.... اخبار كثيرة تأتي » (١٦)
« وسيأتي خبره بعد هذا في موضعه » (١٧)
« اخرج الصوت مع سائر اخبار ابي نخيلة في موضع
آخر » (١٨)
« (له) اخبار كثيرة ستذكر في موضعها ان شاء الله » (١٩)
« واخبار ابن اذينة تأتي بعد هذا في موضعها ان شاء الله » (٢٠)
« واخبار الهذليين تذكر في غير هذا الموضع ان شاء الله » (٢١)
« اخبار (ه) مع خنت ... جعلتها في موضع آخر من هذا
الكتاب لانها منفردة بذاتها » (٢٢)
« وقد بقيت من اخبار اسحق (الموصلي) بقايا.... لها
مواضع ذكرت فيها وحسن ذكرها هناك فأخرتها لذلك
عن اخباره التي ذكرت هاهنا » (٢٣)
« فأخرت ذكرها الى ان تنقضي اخبار وضاح ثم

(١٦) الاغاني ٢٢/١

(١٧) ن . م . ٣٢/١

(١٨) ن . م . ٢٤٤/١

(١٩) ن . م . ٢٥٤/١

(٢٠) ن . م . ٢٦٠/١

(٢١) ن . م . ٦٦/٢

(٢٢) ن . م . ٢٢٨/٥

(٢٣) ن . م . ٣٩٦/٥

أذكرها بعد ذلك ان شاء الله » (٢٤)

« وسيدكر في ابوابه ان شاء الله » [٢٥]

« واخباره تأتي بعد هذا في موضع مفرد يتسع لـ ول
احاديثه » (٢٦)

« واخبارها تذكر بعد هذا تالية (ذكرها في ١٧١/١٠)
لما اذكره من غنائها » (٢٧)

فهو قد استخدم للتبليق الفاظاً مثل : « تأتي ، سيأتي خبره ،
موضع آخر ، ستذكر ، جعلتها في موضع آخر ، فأخرتها ،
تذكر تالية » الخ ...

اما الاحالة على ماضى فهو يبدأ بهما من الجزء للثاني
فصاعداً :

« وقد مضت اخبارهن في صدر الكتاب » [٢٨]

« وقد كتبت متقدمة » (٢٩)

« وقد مضى نسبه في اول الكتاب » (٣٠)

(٢٤) ن . م ١٩٧/٦

(٢٥) ن . م ١٤٦/٧

(٢٦) ن . م ٣١٨/٩

(٢٧) ن . م ١٥٦/١٠

(٢٨) ن . م ٣١٨/٢

(٢٩) ن . م ٨/٤

(٣٠) ن . م ١٠٧/٥

- « قد مضى نسبه مشروحاً في نسب ابيه » (٣١)
- « اخبار بشار وعمدة خاصة ، اذ كانت اخباره سوى هذه تقدمت » (٣٢)
- « وقد ذكرت اخبار الاحوص متقدماً » (٣٣)
- « واخبار الاحوص قد مضت مشروحة » (٣٤)
- « قد ذكرت في اخبار المجنون » (٣٥)
- « وقد تقدم ذكره واخباره في كتاب المائة المختاره » (٣٦)
- « وقد مضت اخبار يزيد بن عبد الملك وحبابة في صدر هذا الكتاب » (٣٧)
- « قد ذكرت مع اخبار دريد في صنعه المعتضد مع اغاني الخلفاء فاستغنى عن اعادتها في هذا الموضوع » (٣٨)
- « وقد مر نسبه ونسب اهله » (٣٩)

(٣١) ن . م ٢٤٢/٥

(٣٢) ن . م ٢٢٨/٦

(٣٣) ن . م ٣٢١/٦

(٣٤) ن . م ٦٧/٩

(٣٥) ن . م ١٧٨/٩

(٣٦) ن . م ٢١٨/٩

(٣٧) ن . م ٢٦٦/٩

(٣٨) ن . م ١٨/١٢

(٣٩) ن . م ٧٢/١٢

« وقد تقدم هذا للنسب في عدة مواضع من الكتاب » (٤٠)
 « وقد تقدم خبر لبيد ونسبه ما فيه كفاية » (٤١)
 « وقد مضت نسبة ما في هذه الاخبار من الاغاني » (٤٢)
 « أذ كان اكثر اخباره قد مضى سوى هذه » (٤٣)
 « اخبار ابراهيم بن المدبر ... قد ذكرت بعضها في اخبار
 عريب » (٤٤)
 « وقد مضت اخبار خالد الكاتب ومحمد بن اميه قد تقدم
 نسبه في اخبار الحسن بن وهب اخيه » (٤٥)
 « تقدم خبره ونسبه » (٤٦)
 « قد ذكرت بعض اخباره في ذلك مع اخبار جرير » (٤٧)
 فمن الممكن ان نلاحظ ان صيغة الماضي واضحة في:
 « كتبت ومضى وتقدمت ومتقدماً ومضت وتقدم
 وذكرت ومر » الخ ...

(٤٠) ن . م ١/١٣

(٤١) ن . م ١٤/١٧

(٤٢) ن . م ١٥١/١٧

(٤٣) ن . م ١٦١/١٩

(٤٤) ن . م ١٥١/٢٢

(٤٥) ن . م ١/٢٣

(٤٦) الاغاني ٣٤٨/٢٣

(٤٧) ن . م ٣٤٩/٢٣

ومع هذين الطريقتين في الاخبار فله طريقة ثالثة فيها شيء
من الغموض وهي مبعث الاحتمالين اللذين وضعناهما
آنفاً .

فهناك صيغ يستعمل فيها احتمال الماضي مثل قوله عن ابي
العتاهية :

« ولم اذكر ... اخباره مع عتبة ... فافردتها » [٤٨] .
ولم ترد الاخبار ولم يعرف هل هي سابقة على الجزء
الرابع او لاحقه له وقال : « وقد أخرج في موضع
آخر ! » (٤٩)

وقال في الجزء للسادس : « وقد ذكر ما حكاها مع اخباره
في موضعه من هذا للكتاب » [٥٠]

وقد ذكر ذلك في الجزء الحادي عشر

وقال : « وقد ذكر خبره في موضعه من هذا للكتاب » (٥١)

وقال في الجزء الثالث : « قد ذكرته في اخبار ابن الخياط
في هذا للكتاب » (٥٢)

(٤٨) ن . م ١١٤/٤

(٤٩) ن . م ٩١/٥

(٥٠) ن . م ٦١/٦

(٥١) ن . م ١٨٥/٢

(٥٢) ن . م ١٤٥/٣

وخبير ابن الخياط يظهر في الجزء للتاسع عشر !
فأي الاحتمالين اذن اقوى ؟ واي الاحتمالين يرجح
فاما اذا ففي ذهني شك في انعدام التسلسل وان كانت
النصوص الكافية الصريحة تعوز في اثبات هذا الشك اثباتا
قاطعا .

وان سبب اعتقادنا بانعدام التسلسل الذي وضعه المؤلف هو
اولا : ان كتاب الاغاني متشابه الطريقة والمذهب في التأليف
في اجزائه كلها فاذا ابدات وضع اي جزء مكان اي
جزء لا يكاد يبين الفرق . وان للوضع الذي نشاهده اليوم
من وضع الصوت في اول للجزء اللاحق اخر للجزء الذي
يسبقه انما هو كما يبدو لي من ترتيب النسخ تسهيلا لتثبيت
تسلسل للكتاب واطنه محاولة متأخرة جدا عن زمن المؤلف
ولعلها من صنع ياقوت الحموي .

وثانيا : هو ظهور بعض الاجزاء التي تفقد ردها من الزمن
كالجزء الثاني عشر للذي يحوي للصوت المائة مثلا ويلحقه
النسخ حسب اجتهادهم وبحسب ما بين ايديهم من
نصوص تشير الى وضع الجزء في مكانه .

اما للسؤال السادس فهو :

هل ان للكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب واحد او انه
مختلط مع كتاب آخر للمؤلف للذي الفسه في الاغاني
ايضا ؟

ولهذا قد يسأل القاريء: وهل للمؤلف كتاب آخر في
الاجاني؟ أو كتاب قريب منه في موضوعه؟
نقول: نعم. فيا قوت يذكر لنا من آثاره بعد كتاب الاجاني
كتباً واثاراً مقاربه في موضوعها مما بين ايدينا من اخبار
في كتاب الاجاني نفسه منها: « كتاب مجرد الاجاني ...
كتاب اخبار للقيان ... كتاب الاماء للشواعر ... كتاب
الممالك للشعراء كتاب الخمارين والخهارات ... كتاب
الغلمان المغنين » (٥٣)

وقال كاتب توطئه كتاب الاجاني واطنه يا قوت لانه اشار
الى ان هناك نسخة من الاجاني بخطه:
« ولم يستوعب كل ما غني به في هذا للكتاب ولا اتى
بجميعه اذ كان قد افرد لذلك كتاباً مجرداً من الاخبار
ومحتويها على جميع الغناء المتقدم والمتأخر » (٥٤)
وانا لا اريد ان اشكك هنا أو اضعف ثقة القاريء بوحدة
للكتاب فليس من غاية وراء ذلك بل اريد ان اؤكد هذه
للوحدة وان اؤكد ان للكتاب للذي بين ايدينا رغم
ماسقط منه أو حرف فيه أو حذف منه أو ضاع منه انها
هو بعد كل ذلك كتاب واحد للمؤلف واحد فهل يمكن
حقاً اثبات ذلك؟ واذا كان ممكناً فكيف؟

(٥٣) الاجاني ٥١/٥ - ١٥٢

(٥٤) ن : م ١٢/١

ليس هناك من طريق الاقراء الكتاب بدقة استخراج كافة
الدلائل والاشارات التي تفيده ان خبراً لفلان سـيأتي
وخبراً لفلان قد مضى وبهذا يمكننا ربط الاجزاء بما
حوته من اخبار متعلقة بغيرها .

فهذان جدولان يثبتان وحدة للكتاب .

الجدول الاول فيه كافة الاشارات الى التراجم الآتية أو
التي قد مضت والجدول الثاني فيه كافة الاشارات في
الاحالة على الاجزاء للسابقة في الاجزاء اللاحقة .

الجدول الأول

الجزء الأول (يشير فيه الى ترجمة ابراهيم الموصلي

١٤٢/٥ وابن جامع ٢٧٣/٦ و ترجمة

الوليد بن عقبة ١٠٨/٥ وخبر لمالك بن

أبي كعب الخزر جي ١٧٢/٦ و ابي نخيله

الحماني ٣٦٠/٢٠ وعبدلرحمن بن حسان

ابن ثابت ١٨/١٥ وابن اذينة ٢٣٩/١٨)

الجزء الثاني (يشير فيه الى اخبار عدي ٣٠٨/٢ في

نفس الجزء وابن المولى ٢٨٠/٣ ولثريا

صاحبه عمر بن ابي ربيعة ٧١/١)

الجزء الثالث (يشير فيه الى اخبار ابن الخياط ٢٧٣/١٩

واخبار بشار مع عبدة ٢٢٨/٦)

الجزء الرابع (يشير منه الى بيت ذكر سابقاً في نفس

الجزء ٥/٤ وغزاه احد ١٣٨/١٥)

الجزء الخامس (يشير الى بيت لوضاح وقد اخرج في
موضع آخر ١٩٧/٦ وخبر للوليد بن عقبة
الماضي في ٣٢/١ واخبار ماضية لاسحق في
نفس الجزء ٥/٢٢٨)

الجزء السادس (حكاية عن أبي كلدة ٢٩١/١١ واخبار
بشار للسابقة ٣/١٢٩ واخبار الاحوص
السابقة ٤/٢٢٨)

الجزء السابع (خبر عن ابن اللباب ٢٢/٤٥٢)
الجزء للتاسع (اخبار الاحوص السابقة ٤/٢٢٨ و٦/٢٤٠
واخبار المجنون للسابقة ٢/٥ وخبر
الحارث بن خالد المخزومي للسابق في
كتاب المائة المختارة ٣/٣٠٧ واخبار
للفرزدي الآتية ٢١/٢٩٩)

الجزء الثاني عشر (اخبار يزيد بن عبدالمدان للسابقة ١٠/٣
و ١٠/٧٢)

الجزء السابع عشر (خبر لمبيد السابق ١٥/٢٩١ وخبر عن
رواية ماضية ١١/٢٠ و ١٠/٢١٤)

الجزء التاسع عشر (اخبار العرجي السابقة ١/٣٥٧)
الجزء الثاني والعشرون (اخبار ابن المدبر السابقة ٢١/٥٨
واخبار خالد الكاتب ٢٠/٢٣٤ واخبار
محمد بن امية للسابقة ١٢/١٣٩)

الجزء الثالث والعشرون (نسب سليمان بن وهب الماضي

ذكره ٥٣٣/٢٢)

الجدول الثاني :

الجزء الأول (يحملنا عليه في الجزء الثاني في خبر الثريا

وعمر بن ابي ربيعة ٣١٨/٢ وفي خبر للوليد

بن عقبة ١٠٨/٥ واخبار العرجي ١٦١/١٩)

الجزء الثاني (يحملنا عليه في اخبار المعنون ١٧٨/٩)

الجزء الثالث (يحملنا عليه في اخبار بشارة وعبد ٢٢٨/٦

واخبار الحارث بن خالد المخزومي ٢١٨/٩)

الجزء الرابع (يحملنا عليه في اخبار الاحوص ٢٤٠/٦ و

٦٧/٩)

الجزء السادس (يحملنا عليه في خبر الاحوص ٦٧/٩)

الجزء العاشر (يحملنا عليه في خبر ليزيد عبد الممدان ١٨/٢٢

وخبر عن شعر ١١٥/١٧)

الجزء الحادي عشر (يحملنا عليه في رواية خبر ١١٥/١٧)

الجزء الثاني عشر (يحملنا عليه في خبر محمد بن امية

٢١٤/٢٢)

الجزء الخامس عشر (يحملنا عليه في خبر لميد ١٤/١٧)

الجزء للعشرون (يحملنا عليه في خبر خالد الكاتب ٢١٤/٢٢)

الجزء الواحد والعشرون (يحملنا عليه في خبر ابن المدبر

١٥١/٢٢)

الجزء الثاني والعشرون (يميلنا عليه في خبر سليمان بن

وهب ١/٢٣)

وبعد للنظر في الجدولين نجد ان الكتاب يكاد يكون محبوكا
ومرتبطاً ربطاً وثيقاً من حيث وحدته الموضوعية وان
الاجزاء لا تخلو من الاشارة الى ترجمة أو خبر آت أو
ماضي أو احالة على جزء سابق .

اما الاجزاء التي خلت من اشارة من هذه الاشارات بمقدار
ما سمحت لي للظروف بمعرفة ذلك عند مطالعتها فهي
الاجزاء ٨ و ١٣ و ١٤ و ١٦ و ١٨ ولكن هذا لا يعني
شيئاً على الاطلاق ولا يتحتم ان يرد في كل جزء شيء
سابق او لاحق .

وفي مثل هذا الاطمئنان يمكننا ان ننصرف الى دراسة
منهج ابي الفرج في النقد والتحقيق لاننا انما نعالج منهجاً
واحد في كتاب واحد ولمؤلف واحد .

وقد يسأل سائل عن هذا المنهج الذي سيراه امامه مبهوياً
ومجزئاً وعن ابي الفرج ويقول : وهل يصح ان نبني منهجاً
لشخص لم يبنه لنفسه ؟ ولم يقرره منظماً بهذه الصورة ؟
وهل من للعلم ان نضع منهجاً منظماً لرجل لم يضعه لنفسه
كما نراه في هذا للكتاب ؟

ونقول :

لا نجد في الدنيا بين المفكرين أو غيرهم من يمكنه ان
يضع منهجاً منظماً يطبقه في روحاته وغدواته ولا يوجد

من يمكنه ان يضع منهجاً منظماً يطبقه في روحانيته
وغدواته ولا يوجد مثل هذا الا عند للفلاسفة للذين
يولعون بالتصنيف المنظم ، ولكن يا ترى الا يكون
مجموع ما تفكر به و نعتقده ونقوله ونعمله منهجاً لنا؟
فكيف لا يمكن أن يكون مجموع ما قاله للرجل في
اماكن مختلفة موزعة في كتاب واحد منهجاً له سواء
كانت هذه الآراء مؤلفة أو متفرقة فالامر واحد
وللنتيجة واحدة .

فلو درست كل فكرة على حدة على انها جزء من
تفكيره أو جمعتها على انها مجموع رأيه انتهيت الى
نفس النقطة التي اردنا أن نعتمد عليها هنا في بناء
اسس هذا المنهج بنقاط واضحة و حدود بيّنة .

الدكتور داود سلوم

كلية الآداب

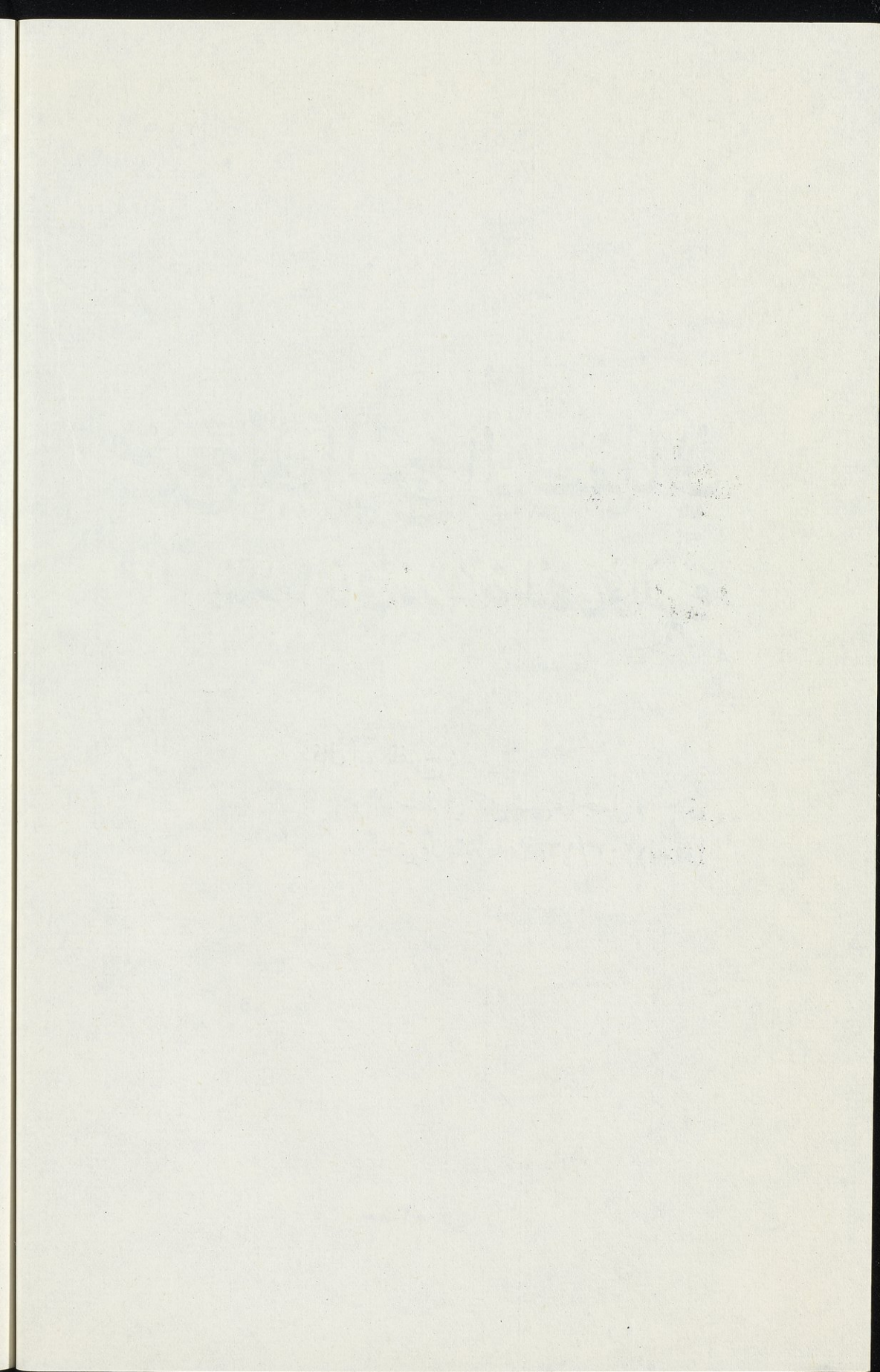
١٩٦٩

Faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page.

مِنْ مَجَّ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ
بِهِمْ
فِي كِتَابِ الْأَغَانِي فِي دِرَاسَةِ النُّصِّ وَالسِّيَرَةِ

قال أبو الفرج :

« التوسط في كل شيء أجمل والحق
أحق أن يتبع » اغاني ٢٠٣/١٦ (ثقافة)



(١)

تحقيق النصوص

كان للنتاج الأدبي في عصر أبي الفرج الاصفهاني ضخماً واسعاً وكانت للكتب تؤلف في باب والرواية تروي في كل موضوع وكان للرواة ينقلون تراث الاقدمين من ادب وشعر وكثرت الروايات التي تروي ادب للشعراء ونتاجهم مما ادى الى اختلاط للنصوص وتشويبهها ومزجها أو نسبتها خطأ الى غير اصحابها فنبهنا الاصفهاني الى هذا الخلط وهذا الاضطراب وأتبع عدة سبل الى تحقيق النصوص ونبهنا الى الاسباب التي دعت الى هذا الاضطراب وهذا الخلط ومن هذه للسبل ما يلي :-

١- الرد على الخطأ الشائع

حاول ابو الفرج أن يكون دقيقاً في ارجاع الاشعار الى قائلها واصحابها للذين نظموا دون الاعتداد بتوارد الخطأ أو شيوعه فهذا هو يصحح نسبة بعض الاشعار المشهورة والمنسوبة خطأ الى غير اصحابها قال « قال عمرو بن عدي (من الوافر)

صددت للكأس - عنام عمرو
وكان للكأس مجراها اليمينيا
وما شمر للثلاثة ام عمرو
بصاحبك للذي لا تصبحينا

وعلق على ذلك بقوله «... وقد زعم بعض الرواة أن هذا
الشعر لعمر بن كلثوم»^(١). ويعرض لشاعر آخر من شعراء
المعلقات فيشير الى بيت من معلقة عنتره ويقول:
«(هل غادر الشعراء)... يدفع اكثر للرواة أن يكون لعنتره
ومن يدفعه الاصمعي وأبن الاعرابي وأول القصيدة عندهما
(بادار عبلة) فذكر ابو عمرو للشيباني انه لم يكن يرويه حتى
سمع ابا حزام للعكلى يرويه له»^(٢)
ويقول عن بيت من قصيدة المنخل اليشكري وهي من
مرويات حماسة ابي تمام:
«ومن للناس من يزيد في هذه القصيدة (من مجزوء الكامل)

(١) الاغاني ج ١٥ ص ٢٥١ (دار الثقافة بيروت)

وهو بلا شك قد اطالع على ديوان حماسة ابي تمام ولكنه يغفل عن نسبة
البيت الأول من البيتين التاليين وينسبها الى دكين الراجز. قال:
«ودكين الذي يقول:

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يرفع عن اللؤم نفسه فليس الى حسن الثناء سبيل»

الاجاني ج ٩ ص ٢٥٢

(٢) ن. م. ج ٩ ص ١٣.

وأحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيرى
ولم أجده في رواية صحيحة» (١)

٢- التشابه :

ومن الطرق التي عالج بها بعض هذه الأشعار المنسوبة الى غير اصحابها قضية تشابه الاسماء أو كثرة ارتباط شاعر معين بحادثة معينة فينسب كل ما قيل في تلك الحادثة ليه. فان الرواة نسبوا كل ما فيه اسم ليلي الى المجنون وكل ما فيه اسم بثينة الى جميل وهكذا.
وقد اعطانا المؤلف نماذج لهذا الخاط والخطأ في نسبة للشعر وقال :-

« لما ادعى معاوية زيادا قال عبدالرحمن بن الحكم في ذلك - وللتناس ينسبونها الى ابن مفرغ لكثرة هجائه آل زياد وذلك غلط قال : (من اللوافر)

الا ابلغ معاوية بن حرب
مغاغلة من للرجل الهجان
اتغضب ان يقال ابوك عفف
وترضى أن يقال ابوك زاني
فاشهد أن رحمتك من زياد
كرحم للفيل من ولد الأنسان

(١) ن . م ج ٢١ ص ١١

وأشهد أنها ولدت زياداً

وصخر من سمية غير داني «١»

وروى نصها آخر قال عن البيت للتالي: (من مجزوء للكامل)

قولاً لزئيب لـ ورأيـت تشوفي لك واشترافي

« قال ابو للفرج ، وؤلف هذا الكتاب هذا فيما اراه غلط

من رواته لما سمعوا ذكر زئيب ولحن حكم نسبوه الى محمد ابن

أبي للعباس وقد ذكر هذا الشعر بعينه اسحق الموصلي في

كتابه ونسبه الى ابن رهيمة وهو من زئيب يونس للكاتب

المشهوره معروف . «٢»

٣ - الوزن والقافية

وهناك من الشعر ما يختلط على اساس الوزن ويحتاج

للتناقد هنا الى الاطلاع على النصوص الكثيرة والمقابلة والتحقيق

لفصل نص عن نص وارجاع للنصوص الى اصولها الاولى

قال عن للنص للتالي: (من للطويل)

ايا مُنْشِرَ الموتى اقيدني الى التي

بها نهيت نفسي سقاما وعلت

لقد بتخلت لو اني سألتها

قذى العين من ضاحي التراب لفضنت

(١) ن . م ج ١٣ ص ٢٦٦

(٢) ن . م ج ١٤ ص ٣٥٤

« للشعر لاعرابي رواه اسحق عنه ولم يذكر اسمه وللناس
يغلطون فينسبونه الى كُثيّر ويظنونه من قصيدته التي اولها:
(من للطويل)

خليلي هذا رسمُ عزة فاعقلا
قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت (١)

وهذا نص اخر يستخدم ابو الفرج نفس النهج في
تحقيقه وتصويبه فقد دفع الوزن وللقافية والرواة الى الخلط
بين ابيات لاعرابي وبين شعر المجنون ويلاحظ ذلك ابو
الفرج وينبهننا ليه فالبيت هو: (من للطويل)

الا حي لبني لليوم ان كنت غاديا

والمم بها من قبل الا تلاقيا

« يقول ابو الفرج ان هذه القصيدة تخاطب بقصيدة
المجنون للتي في وزنها وعلى قافيتها لتشابهها فقلما يتميزان »:
وقد تنسب للقصيدة الى اكثر من شاعر لهذا السبب
وهنا يستعين للكاتب بالرواية والتاريخ وكل ما يمكن من
اسباب علمية لوضع للنص في مكانه الصحيح. ذكر الابيات
للتالية (من للطويل).

اذا قلت تسلو النفس او تنتهي المنى

أبي للقلب الاحب ام حكيم.

(١) الاغاني ج ٩ ص ٢٧٢

منعمه صفراء حلو دلالها
 أبيتُ بها بعد الهدوء أهيمُ
 قطوفُ الخطأ محطوةُ المتن زانها
 مع الحُسنِ خلتُ في الجمال عميمُ
 وقال المؤلف :

« للشعر مختلف في قائله فمن الرواة من يرويهِ
 لصالح بن عبد الله العبشمي ومنهم من يرويهِ لقطري ابن
 للفجاءة المازني ومنهم من يرويهِ لعبيدة بن هلال الليشكري
 ولبعض الشعراء قصيدة في هذا الوزن وعلى هذه القافية
 وفيها ذكر لام حكيم . هذه ايضاً تنسب الى هؤلاء الشعراء
 للثلاثة ويختلف في قائلها كالاختلاف في قائل هذه وفيها
 ايضاً غناء وهو في هذه الابيات منها (من للطويل) .

لعمرك اني في الحياة لزاهد
 وفي العيش مالم للقاءم حكيم
 ولو شهدتني يوم دُولاب ابصرت
 طعان فتى في الحرب غير ذميم

ذكر المبرد أن الشاعر لقطري بن الفجاءة وذكر الهيثم ابن
 عدى انه لعمر و للقنا وذكر وهب بن جرير انه لحبيب بن سهم
 التميمي وذكر ابو مخنف انه لعبيدة بن هلال الليشكري
 وذكر خالد بن خدّاش انه لعمر و للقنا ايضاً^١ وقد تساعد

(١) الاغاني ج ٦ ص ١٣٢

للقافية واختلاف راويها على تصحيح نسبة للنص فيها هـ. و
يقول :-

« وذكر بعده الابيات الماضية . وهذا وهم من للنضر ؟ لان
تلك الابيات مرفوعة للقافية وهذه مخفوضة فأنتيت بكل
واحدة منها منفردة ولم اخلطها ^١ »

٤.. المعنى الداخلي للنص :

وأعتمد المؤلف احياناً في تحقيق بعض النصوص وفي
صححة نسبتها الى للنظر في ذات للنص نفسه ومحتواه وفحواه
ومذهب الشاعر وطريقته وهذه الطريقة يستخدم الكاتب فيها
ذوقه واطلاعه واستنتاجه وهي دون شك تعتمد على المجهود
الفردى دون الاستعانة بالعوامل المساعدة كإرواية أو
الاستقصاء في المجاميع والدواوين فقد روى قول للشاعر
(من الخفيف)

أمّ سلام ما ذكرتك الا

شرق بالدموع منى المآقي

حذراً أن تبين دار سليمانى

أويصيح للداعي لها بفراق

وعلق للكاتب :

« ومن للناس من يروي هذه الابيات لعبد الرحمن بن ابي

(١) ن . م ج ١٣ ص ٥٥

عَمَّارِ الْجُشَمِيِّ فِي سَلَامَةِ الْقَسِّ وَ لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ . هُوَ لِلْوَلِيدِ
صَحِيحٌ . وَهُوَ كَثِيرٌ أَمَا يَذْكَرُ سَلْمَى هَذِهِ فِي شِعْرِهِ بِأَمِّ سَلَامٍ
وَبِسَلْمَى لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَصَنَعُ فِي شِعْرِهِ وَلَا يَبَالِي بِمَا يَقُولُهُ
عَنْهُ ... » (١)

وَعَلَّقَ عَلَى آيَاتِ اسْتِخْدَامِ فِيهَا طَرِيقَةَ مَرَكَبَةٍ مِنَ الْبَحْثِ فَقَدْ
اسْتِخْدَمَ لِلنَّظْرِ فِي اسْلُوبِ الشِّعْرِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى طَرُقِ الرَّأْيِ
الْمُتَعَدِّدَةِ ، قَالَ :

« قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ (مَا أَظُنُّ أَبَا الزُّعْرَاءِ صَدَقَ فِيهَا
حِكَايَهُ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ مِنْ رِوَاةِ الشِّعْرِ رَوَوْهَا لِيزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ -
وَهَذَا أَعْرَابِيٌّ لَا يُحَصِّلُ مَا يَقُولُهُ وَلَوْ كَانَ هَذَا لِلشِّعْرِ مَشْكُوكًا
فِيهِ لِيزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ - وَ لَيْسَ كَذَلِكَ - لَكَانَ مَعْلُومًا أَنَّهُ لَيْسَ
لِطَرَفَةٍ وَلَا مَوْجُودًا فِي شِعْرِهِ عَلَى سَائِرِ الرَّوَايَاتِ وَلَا هُوَ إِضْمًا
مُشَبَّهًا لِمَذْهَبِ طَرَفَةٍ وَنَمَطِهِ وَهُوَ بِيزِيدِ أَشْبَهَ وَ لَهُ بِمَعْنَاهُ عِدَّةُ
قِصَائِدٍ يَعْتَابُ فِيهَا إِخْوَانَهُ عَبْدَ رَبِيعِ بْنِ الْحَكَمِ وَابْنَ عَمِّهِ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ . »

ثُمَّ يَقُولُ : « فَأَمَّا تَهَامُ لِلْقَصِيدَةِ الَّتِي نَسَبَتْ إِلَى طَرَفَةٍ فَإِنَّا إِذْ كَرَّ
مِنْهَا مَخْتَارَهَا لِتَعْلَمَ أَنَّ مَرْدُودَ كَلَامِ طَرَفَةٍ فَوْقَهُ .. وَهَذَا شِعْرٌ
إِذَا تَأَمَّلْتَهُ مِنْ لَهُ فِي الْعِلْمِ إِذْ نَى سَهْمٌ عَرَفَ إِذْ هُوَ لَا يَدْخُلُ فِي
مَذْهَبِ طَرَفِهِ وَلَا يُقَارَبُهُ ... » (٢)

(١) ن . م ج ٧ ص ٨١/٨٢

(٢) الأغانى ج ٢ ص ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣٠٠

وقد يستخدم « معاني » النص وعلاقة النص بمن
كتب له في نفي وتصويب بعض للقوائد وارجاعها الى
قائلها الاول . فهو يروي هذين البيتين (من البسيط)
في كفه خيزران ريمه عقب

من كف اروغ في عرنينه شمّم
يُغضي حياءً ويغضي من مهابته
فما يكلم الا حين يتسّم
ثم يقول :

« الشعر للحزّين بن سليمان الديلي . . . وللناس يروون
هذين البيتين للقرزدق في ابياته يمدح بها علي بن الحسين
عليهما السلام والتي اولها . (من البسيط)
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحبل والحرم

وهذا غلط ممن رواه فيها وليس هذان البيتان مما يمدح
بمثلها علي بن الحسين عليهما السلام لانهما من نعوت الجبابرة
والملوك وليس كذلك ولا هذا من صفته وله من الفضل
المتعالم ما ليس لاحد . » (١)

ومن فحوى القصيدة يرد رواية ابن الاعرابي حيث يروي
قصيدة للعجير للسلولي . فيقول بعد ان يروي البيت للتالي
(من للتويل)

(١) ن . م ج ١٥ ص ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠

تصدين حتى يذهبَ لليأس بالمني
وحتى تكادَ للنفسُ عنك تطيبُ

« هذا البيت يروى لابن الدُّمَيْنَةَ وهو بشعره اشبه به ولا يشاكل ايضاً هذا المعنى ولا هـ..و من طريقه لان (للعجير للسلولي) تشكي في سائر الشعر قومها دونها وهذا بيت يصف فيه للصد منها ولكن هكذا هو في رواية ابن الاعرابي . » (١)

هـ- الرجوع الى المجاميع :

و حين كان يتعذر على ابي الفرج اكتشاف صاحب النص من الرواية الموثوقة أو فحوى النص كان يذهب للبحث في المراجع والمطمان والمجاميع للشعرية والدواوين وكل المؤلفات التي تساعد على التدقيق والتحقق ولتمحيص الغرض للعلمي والدقة والامانة العلمية المحضه .
قـ..ال :

« هكذا ذكر اسماعيل بن يونس عن عمر بن شبة في هذا الخبر أن الابيات للأقيشر ووجدتها في شعر أبي محجن الثقفي له لما تاب من الشراب . » (٢)

وقد يضطره للبحث للعلمي الى مراجعة عدة آثار وقد يراجع عدة نسخ من اللديوان أو الكتاب للواحد دون ضجر

(١) ن . م ج ١٣ ص ٥٥

(٢) الاغاني - ج ١١ ص ٢٥٧

ثم يترك نتيجة بحثه امام قارئه .

قـال :

« ما وجدت هذا للشعر في شيء من دواوين عمـر بن أبي ربيعة التي رواها المدنيون والمكيون وانما يوجد في الكتب المحدثثة الاسانيد المنقطعة .. » (١)

وقد لا يؤدي البحث المرهق الى أي نتيجة ولكنه مع ذلك لا يتركنا في حيرة بل يسجل خيبته لنعرف اين نقف :-
« وقد جعل المغنون معه هذا البيت ولم اجده في قصيدته ولا ادري اهوله ام لغيره » (٢) .

وهو في استنتاجاته يعرض علينا روح العالم الامين فهـو لا يريد أن يوهم قارئه انه نظر في كل الاثار ولا تتبع جميع المراجع وانما يترك للضعف الانساني والمصادفة وللنقص في التتبع متنفساً فيقول :

« للشعر فيما ذكر يحيى بن علي عن اسحق لعنترة بن شداد العبسي وما رأيت هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنتره ولعله من رواية لم تقع اليها فذكر غير أبي احمد أن للشعر لعبد قيس بن خفاف البرجمي الا أن البيت الاخير لعنترة صحيح لا يشك فيه . » (٣)

(١) ن ٤ م - ج ٢٢ ص ٤

(٢) ن ٥ م - ج ١١ ص ٢٥٩

(٣) ن ٥ م - ج ٨ ص ٢٣٤

وإذا اثارنا مراجعته بعض الشك أو المباحكة فهو يحاول
أن يقتبس من النص الاجزاء التي تبرهن على صحة قوله
وتعبر عن وجهة نظره ويضع ذلك امام الخصم ويترك الحكم
للدليل للقاطع والحجة للدامغة . وروى الابيات للتالية :
(من الطويل)

سلا دار ليلي هل تبين فتنطق
واني ترُدُّ للقول بيـداءُ سملق
واني ترد للقول دار كأنها
لطول بلاها والتقدام مهزق^(١)

ثم علق عليها :

« وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن اسحق أن الشعر للاعشى
وذلك غلط . وقد التمسناه في شعر كل اعشى ذكر في شعراء
للعرب فلم نجده ولا رواه احد من الرواة لاحد منهم ووجدناه
في شعر ابن المولى من قصيدة طويلة جداً وقد اثبتناها بعقب
اخباره ليوقف على صحة ما ذكرناه اذ كان للغلط اذا وقع
من مثل هذه الجهة احتاج الى ايضاح الحجة على ما خالفه
وللدلالة على للصواب فيه »

ثم يورد جزءاً من النص ويقول :

« وأما ما شرطت ذكره من تمام القصيدة فهو بعقب البيت
لثاني منها . . (من الطويل)

(١) السملق : الخالية من الشجر والمهزق : الصحف

فلا نَجْتَرِ عَنَّا لِلْبَيْنِ كُلِّ جَمَاعَةٍ
 وَجَدِكَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا التَّفَرُّقُ
 وَخَذْ بِالْتَعَزِّي كُلِّ مَا أَنْتَ لَابِسٌ
 جَدِيداً عَلَى الْإِيَّامِ بِالِ وَمُخَلِّقُ
 فَصَبْرُ الْفَتَى عَمَّا تَوَلَّى فَانِهِ
 مِنَ الْأَمْرِ أَوْلَى بِالسَّدَادِ وَأَوْفَقُ
 وَالْقَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ وَمِنْ بَعْضِ مَا ذَكَرْتَهُ مِنْهَا دَلَالَةٌ
 عَلَى صِحَّةِ مَا قُلْتَهُ . « [١]

وقد يضطره البحث أحياناً إلى الرجوع إلى أكثر من مصدر
 للتحقيق في النص فقد ينظر في الروايات الشعرية وفي المجموع
 والكتب ثم يرجح الروايات أو أحد المراجع التي تتفق ووجهة
 نظره الخاصة في النص . قال :

« الشعر مختلط بعضه للنعمان بن بشير الأنصاري وبعضه
 ليزيد بن معاوية . فالذي للنعمان بن بشير منه الثلاثة الأبيات
 الأولى والبيت الأخير وسائرهما ليزيد بن معاوية . ورواه من
 لا يوثق به وبروايته لنوفل بن أسد بن عبيد العزتي فأما من
 ذكره أنه للنعمان بن بشير فأبو عمرو والشيباني وجددت ذلك في
 كتابه وخالد بن كلثوم نسخته من خط أبي سعيد السكري في
 جامع شعر النعمان وتام الأبيات للنعمان بن بشير بعد الأربعة
 الأبيات التي نسبتها إليه فإنها متواليمة . « [٢]

(١) الاغاني - ج ٣ ص ٢٧٩ ، ٢٨٣ / ٢٨٤

(٢) ن . م : ج ١٥ ص ٣٣٧

و حين لا يجد نفسه شيئاً يشعرنا بميله الى الرواية للذي يشق
 به والى للرواية التي يعتبرها صحيحة مأمونة قال :
 « قال يحيى وأخبرني أبو ايوب عن علي بن صالح قال :
 انشدني عامر بن صالح قصيدة لابن هرمة نحو من اربعين
 بيتاً ليس فيها حرف يعجم وذكر هذه الابيات منها . . . ولم
 اجد هذه القصيدة في شعر ابن هرمة ولا كنت اظن ان
 احداً تقدم رزناً العروضي الى هذا الباب وأولها (من البسيط)
 ارسم سودة امسى دارس اللطلل

مُعَطَّلًا رَدَّةُ الاحوال كالحلل

هكذا ذكر يحيى بن علي في خبره ان القصيدة نحو من اربعين
 بيتاً ووجدتها في رواية الاصمعي ويعقوب بن السكيت اثني
 عشر بيتاً فنسختها هاهنا للحاجة الى ذلك وليس فيها حرف
 يعجم الا ما اصطلح عليه الكتاب من تصييرهم مكان الف
 ياء مثل اعلى فانها في اللفظ بالالف وهي تكتب بالياء ومثـل
 رأى ونحو هذا وهو في التحقيق في اللفظ بالالف وانما اصطلح
 للكتاب على كتابته بالياء كما ذكرنا . « (١)

٦- الظروف التاريخية :

وأستخدم أبو الفرج الظروف التاريخية والملابسات حول
 النص أو حادثة أو واقعة لتصحيح نسبة النص وارجاعه الى
 قائله فهو يحدثنا عن شعر للعباس بن الاحنف نسب خطأ
 الى غيره . . :

(١) الاغاني : ج ٤ ص ٣٧٩

« وقد وجدت هذا الخبر بخط أبي سعيد السكري بأثره عن محمد بن عثمان المخزومي عن ابيه عن جده : انه كان عند بشر ابن مروان يوم دخل عليه للشعبي هذا المدخل وان حنين ابن بكتوع غناه (من الطويل)

هم كتموني سيرهم حين ازمعوا
وقالوا اتعدنا للرواح وبكروا
وهذا القول خطأ قبيح لان هذا القول للعباس بن الاحنف ..
وغنى للمأمون فيه فقال : سخروا من ابي الفضل اعزّه
الله . » (١)

وهذا نص آخر مرتبط بمحادثة . فالشاعر قاله في مدح عبد الملك بن مروان ولكن بعض الرواة يروون غير ذلك ، قال الاصفهاني بعد ذكر الابيات التالية (من الطويل)
الا يا قومي للرقاد المسهد
وللماء ممنوعاً من الحائم للصدى
وللحال بعد الحال يركبها الفتى
وللحب بعد السلوة المتمرد

« الشعر لأسماعيل بن يسار النسائي من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان . وذكر يحيى بن علي عن ابيه عن اسحق : انها للغول بن عبد الله بن صيفي الطائي والصحيح انها لأسماعيل وانا اذكر خبره مع عبد الملك بن مروان ومدحه اياه ليعلم صحة ذلك . » (٢)

(١) ن . م : ج ٢ ص ٣١٠

(٢) ن . م : ج ٤ ص ٤٠٨

وهو يصحح نسبة نص آخر فالرواة ينسبونه الى عمر
ابن ابي ربيعة ولكنه يقول بعد ان يذكر الابيات التالية
(من الرمل) .

أب ليلى بهمومٍ وفِكْرٍ
من حبيبٍ هاج حُزني والسهر
يوم ابصرتُ غراباً واقعاً
شرّ ما طار على شرّ الشجر
بنتف الريش على عُبرية

مُرّة المقصم من دوح العُشّ
«... الشعر لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت يقوله
في رَملة بنت معاوية بن ابي سفيان وله معها ومع ابيها
واخيها في تشبيهه بها اخبار كثيرة ستذكر في موضعها ان شاء
الله. ومن الناس من ينسب هذا الشعر الى عمر بن ابي ربيعة وهو
غلط وقد بين ذلك مع اخبار عبدالرحمن في موضعه .» (١)
ومع شهرة النص وشهرة صاحبه فقد يخطئ الرواة في
نسبته وارجاعه لقائله فيحاول الاصفهاني باصطناع هذه
الطريقة للتنبيه على الخطأ الذي وقع فيه من سبقه من الرواة
. قال :

« قال أبو الفرج وهذه الابيات تروى لابن البواب وستذكر
في ابوابه ان شاء الله وعلى ان الذي رواها غلط في روايته غلطاً
بيناً لانها مشهورة من شعر حسين بن الضحّاك وقد روى

(١) الاغاني : ج ١ ص ٢٥٣

ايضاً في اخباره انه دفعها الى ابن للبوابة فواصلها الى ابن
المؤمن وكان له صديقاً ولعل الغلط وقع من هذه الجهة» (١)
وقد يكتفي للكاتب احياناً بالوقوف موقف المحايد من
روايتين متضاربتين لانه لا يستطيع الجزم ، وتنقطع به السبل
فيترك الخبر امام القاريء بلا تعليق عليه . قال :

« وقد روى ان الشعر المنسوب الى مالك بن أبي كعب لرجل
من مراد يقال له مالك بن أبي كعب وذكر له خبر في ذلك» (٢)

٧- الرواية والرواية :

تختلف طبقات الرواة في التثبيت والدقة والامانة وتختلف
رواياتهم تبعاً لذلك ، ولذا فقد نهج أبو الفرج نهجاً واضحاً
في الاعتماد على الرواة الموثوقين وترك المضعفين من الرواة
وغير المحصلين منهم ولذين يضعون الاخبار وينحلون
الاشعار أو يروون كل ما يقع اليهم دون تثبت ودون تمحيص
روى ابياتاً منها (من الخفيف)

قل لأسماء أنجزى الميعادا

وأنظري أن تُزوّدي منك زادا

ذاك اني علقّتُ منك جوى الح

ب وليداً فزدتُ سناً فزادا

ثم قال : للشعر لداود بن سلم . . . وقد وجدنا هذا

للشعر في رواية علي بن يحيى بن اسحق منسوباً الى المرقش

(١) ن . م : ج ٧ ص ١٤٦

(٢) ن . م : ج ١٦ ص ١٧٦

وطلبناه في اشعار المرقشين جميعاً فلم نجده وكنا نظنه من
شاذ الروايات حتى وقع اللينا في شعر داود بن سلم وفي خبر
انا ذا كره في اخبار داود وانما نذكر ما وقع اللينا عن رواته
فما وقع من غلط فوجدناه او وقفنا على صحته اثبتناه وابطلنا
ما فرط منا غيره وما لم يجر هذا المجرى فلا ينبغي لقاري هذا
للكتاب ان يلزمنا لوم خطأ لم نتعمده ولا اخترعناه وانما
حكينا عن رواته واجتهدنا في الاصابة وان عرف صوابا
مخالفا لما ذكرناه واصلحه فان ذلك لا يضره ولا يخلو به من
فضل وذكر جميل ان شاء الله . » [١]

واخر النص قد يحملنا على الشك في ان كتاب الاغاني
لا يسلم كله حرفياً لصاحبه مادام قد اباح لقارئه الاضافة
والزيادة على النص . ويرجح في النص للتالي رواية على رواية
ويميل الى رواية احمد بن يحيى ثعلب ويوثقه ويهمل غيرها
من الروايات . قال بعد ان روى بعض الابيات ومنها
(من الوافر)

اما للقطة فاني سوف انعتها

نعتاً يوافق فيها بعض معناها
» . . . وللشعر مختلف في قائله ينسب الى اوس ابن
غلفاء الهجيمي والى مزاحم للعقبلي والى العباس بن يزيد
ابن الاسود الكندي والى للعجير للسلوي والى عمرو بن عقيل
ابن الحجاج الهجيمي وهو اصح الاقوال رواه ثعلب عن ابي

نصر ن الأصمعي على ان في هذه الروايات ابياتا ليست في
للرواية وقد روى ايضا ان الجماعة المذكورة تساجلوا هذه
الابيات فقال كل واحد منهم بعضا واخبار ذلك وما يحتاج
اليه في شرح غريب يذكر بعد هذا « (١) ويعتمد في الترجيح
في نسبه للنص على عدد الروايات وكثرتها ويفضل الروايات
الموثوقة ويترك الروايات للضعيفة . قال بعد ان ذكر للصوت
التالي (من الطويل) .

واذكرُ ايامَ الحِمى ثم انشئ
على كَبِدي من خَشية ان تصدَّعا
فليست عَشياتُ الحِمى برواجعٍ
عليك ولكنْ خلَّ عينيك تَدَمعا

« . . . وهذه الابيات التي اولها (حننت الى ريبا) تروى
لقيس بن ذريح في اخباره وشعره بأسانيد قد ذكرت في
اخباره وللصحيح في البيتين الاولين انها لقيس بن ذريح
وروايتها له اثبت وقد تواترت الروايات بانها له من عدة
طرق والاخر مشكوك فيها اهي للمجنون ام للصمة . » (٢)
ويذكر الرواية الشاذة اذا كانت قد جاءت من مصدر
معروف ومن راوية قد اخذ عنه ولكنه مع ذلك ينيه الى
انفرادها كي يعرف للقاريء القيمة العلمية لهذه الرواية
للشاذة - قال :

(١) ن . م : ج ٨ ص ٢٥٥

(٢) الاغانى : ج ٦ ص ٧

«... للشعر ثرويه الرواة جميعاً لعمر بن أبي ربيعة سوى
 للزبير بن بكار فإنه رواه عن عمه وائله لجعفر بن الزبير ابن
 العموم ، وقد ذكر خبره في هذا مع اخباره في
 اخر للكتاب . ورواه الزبير : « اذ جاوزن من طليحاً » وقال
 ليس على وجه الارض موضع يقال له مُطْلِح » (١) ويكتفي
 في الروايات الشاذة الضعيفة الى الاشارة اليها من بعيد
 ويشعر القاريء انها غير مأخوذ بها ولا يعبأ بها . قال (ان
 من الناس من يروي هذه القصيدة للصلتان للعبيدي وهذا قول
 شاذ والصحيح انها لزيد وقد روتها للرواة له غير مدفوع » (٢)
 وقال في مكان آخر :-

«... هذه الابيات في شعر محمد بن اميه مروية ورويت
 ها هنا للمجنون » (٣) وقد يخالط البعض من الرواة بيتاً لشاعر
 بابيات لشاعر آخر فيشير الى ذلك ما ساعفته للرواية ووصل
 اليه من التحقيق . روى الابيات التالية (من الطويل) :

الليت ليلي اطفأت حَرَّ زَفْرَةٍ
 اعالجها لا استطيع لها رداً
 اذا للريح من نحو الحيمي نسمت لنا
 وجدنا لمسراها ومنسمها بـردا
 على كبيدٍ قد كاد يُبدي بها الهوى
 ندوباً وبعضُ للقوم يحسبني جليداً

(١) ن . م : ج ٢ ص ٨

(٢) ن . م : ج ١٥ ص ٣٠٨

(٣) ن . م : ج ٢ ص ٥٢

ثم قال :

« هذا البيت الثالث خاصة يروى لابن هرمة في بعض قصائده » (١) ويبدو لي أن ابا الفرج قد فاته هنا فهم ارتباط المعنى في الابيات ووحدة النص التي لا تكاد تتجزأ والافـ... ا هو البيت الذي يسبق بيت ابن هرمة المزعوم ويمكن ان يحل منه هذا المحل الذي حمله البيت السابق ؟ ولو قال ان القطعة كلها تروى لابن هرمة لما ابتعد عن الصواب .

دراسة النص

١ - شرح النص وتأويله :

في كتاب الاغاني مجموعة من الاشعار التي شرحها مؤلف للكتاب وعلق على معانيها و اشار الى مشكلاتها الاعرابية مما يجعله لا يقل خبرة في هذا المحل عن أي مؤلف من مؤلفي الامالي و كتب الادب مثل الكامل للمبرد و امالي القالي و أمالي ثعلب ولو جمعت المادة التي شرح بها هذه الاشعار لكونت كتيباً منفصلاً يدل على فضل المؤلف في اللغة و أطلاعه عليها و حسن فهمه للنصوص و ورقته في الاختيار و ذكائه في للتخريج فهو هنا يخرج مسأله نحوية في البيت التالي (من الرمل) :

ازمعت عمرة صرما فابتكر

انما يُدْهَنُ للقلب الحصر

قال: « يريد يُدْهَنُ للقلبُ فأدخل اللام زائدة للضرورة (١) » وهو كثيرا ما يستعمل القرآن للكريم للمقابلة بين اسلوبه

(١) الاغاني : ج ٣ ص ١٦ ولقد كلفت السيدين طلال سالم الحديشي و كريم علمك الكعبي بجمع الامالي فجمعها و طبعها بعنوان (شروح الاصفهاني في كتاب الاغاني) و طبع في بغداد عام ١٩٦٧

وأسلوب الشعراء في قضايا اللغة أو للتخو ، فقد روى البيت
التالي (من للطويل) :

ولا غاب قرن الشمس حتى تحدثت
بنفيلك سكان القرى والمساجد

ثم علق على كلمة المساجد :

«رفع المساجد لأنه جعل للفعل لها كأنه قال :- وأهل المساجد
كما قال الله عز وجل : (اسأل للقرية) وتحدثت المساجد وانها
يريد من يصلي بها ... » (١)

ويعلق هنا على ورود (نعم) مخفوضة (من البسيط) :

ماذا رزئنا غداة الختل من رمع

عند التفرق من خيم ومن كرم

ظل لنا واقفاً يعطى فأكثر ما

سمى وقال لنا في قوله نعم

« نعم حرف موقوف فاذا حرك اجريت حركته الخفض

لأنه اولى بالساكن . » (٢) وهو كثيراً ما يخرج اعراب بعض

الآيات الغامضة فبعد رواية البيتين التاليين (من للرمل)

لمن للدار تعفت بيخييم

اصبحت غيرها طول للقدم

وتبين للعين من آياتها

غير نؤي مثل خط بالقلم

قال : وبعده :

(١) ن . م : ج ٣ ص ٩٢

(٢) ن . م : ج ٧ ص ١٢٩

وثلاث كالحمامات بها

بين مجتاهن توشيم الحُمم

وعلى هذا خفض قوله: وثلاث كالحمامات... (١)

ومثله روايته (من للطويل)

بنات كرام لم يُرَبَّنِ بَضْرَةَ

دمى شَرَقَاتٍ بِالْعَبِيرِ رَوَادِعَا

يسارقن م الاستار طرفاً مفترأ

ويبرزن من فتق الخدور الاصابعا

ثم قال: (..... بنات كرام) موضعه نصب وهو ويتبع

ما قبله وينصب به وهو قوله: (اصبى ظباء في للدمقس خواضعاً).

(بنات كرام) هكذا في القصيدة على تواليها وقد يجوز رفعه

على الابتداء ويروي ويضّره ويضّره جميعاً بالضم والفتح

وللدمى واحدها دميه (٢) وهو يعير اهتماماً كبيراً لرواية

البيت ومقدار ما يقع فيه من خلاف سواء في اللفظة للواحدة

أو في صيغة العبارات وتركيبها وكثيراً ما نبه على مثل ذلك .

فعند رواية البيت التالي (من المنسرح)

مامر يوم الا وعندهم

لحم رجال أو يولغان دم

قال: «... وهي قصيدة مدح بها عبدالعزیز بن مروان..»

(١) الاغاني: ج ٢ ص ١٢٣

(٢) ن. م. ج ٢ ص ١٢٣

وكان قال في قصيدته هذه (اويالغان دوما) بالالف وكذلك
روى عنه ثم غيرته الرواة (١١)
وحين روى الشطر التالي (من للطويل)
اعابدُ ما شمس النهار اذا بدت :
علق وقال : (ويروي :
اعابدُ ما شمس النهار بدت لنا
ويروي :

اعابدُ ما للشمس التي برزت لنا . . . » (٢)
وهو لا يهتم بقضايا النحو فقط وانما يعبر نفس الاهتمام
لجمال الاسلوب وطرافته وما فيه من بلاغة وفصاحة واجادة
في التعبير .

قال محدثاً عن شعر ابن المعتز (من الرجز)
« ومن صنعته التي تظارف فيها وملح
زاحم كمي كميـــــــــه فالتويـــــــــا
وافق قلبي قلبـــــــــه فاستويـــــــــا
وطالـــــــــا ذاقـــــــــا الهوى فاكثويـــــــــا
ياقرة للعين ويا همي ويا ..
اراد هنا بقوله (ويا) ما يقواه الناس في حكاية للشيء
الذي يخاطبون به الانسان من جميل أو قبيح فيقولون : قلت
له ياسيدي ويا مولاي ويا ويا وكذلك ضده

(١) الاغاني : ج ٥ ص ٧٨

(٢) الاغاني . ج ١٢ ص ٥٩

ليستغنى عن الاشارة وبهذا النداء عن الشرح « (١) وهو كثيراً ما يعتمد الى معاني النصوص فيوضحها ويبين محتواها باسلوب سهل جميل فيزيل الغموض ويوضح المبهم من ذلك .
فها هو يشرح بيتي عدى بن زيد اللذين قال فيهما (من الخفيف)

ارواحٌ مودَّعٌ ام بكورُ
لك فاعمدُ لأي حالٍ تصيرُ
ويقول للعداة اودى عدى
وعديُّ يسُخط ربَّ أسيرُ
ايها الشامتُ المعيرُ بالدهـ
رأأنت المبرأ الموفـورُ؟

يريد : ارواح نودعك فيه ام بكور .
ايهما تريد ؟ فاعمد للذي تصير اليه من امر آخرتك والموفور:
الذي لم تصبه نوائب للدهر . . . » (٢)
وقد اهتم بشرح الاشعار الجاهلية غالباً فتعد شرح جزءاً من معلقه امرىء القيس وجزءاً من معلقة عنتره ثم شرح شعر عدى بن زيد وغيرهم من شعراء الجاهلية وصدر الاسلام وسوف نقتبس هنا قسماً من شروحه كي نتعرف على قابليته اللغوية ومقدار جمعه وحفظه .
قال في شرح هذين البيتين (من الوافر)

(١) الاغاني : ج ١٠ ص ٢٩٠

(٢) ن . م : ج ٢ ص ١٢٦

ارقتُ المكفهرِ باتٍ فيـه
بوارقُ برتقينِ رؤوسِ شيبِ
تروحُ المشرفيةُ في ذراهُ
ويجلو صفحةَ الدليلِ القشيبِ

«والمكفهر والمكروهف: السحاب المتدلي المتراكب، والشيب: السحاب التي فيها سواد وبياض شبهها بالرؤوس الشيب، وقال قوم: بل شيب: جبل معروف. شبهه للبرق في السحاب بلمعان السيوف ورواه ابن الاعرابي: -

«ويجلوا صفح دَخْدَارِ قَشِيبِ»

قال: للدخدار: الثوب المصون وهو اعجمي معرب اصله تخت دار. وللقشيب: الجديد. (١)

وبروي للاحوص ابياً ثم يشرحها (من الكامل)

يا لمرّجال لو جدك المتجدد

ولما تؤمّل من عقيلة في غد

ترجو مواعد بعث آدم دونها

كانت خبالاً للفؤاد المقتصد

هل تذكرين عقيلاً أو انساً كه

باعدى تقلبُ ذا الزمان المُفسد

يومي ويومك بالعقيق اذ الهوى

منا جميع الشمل لم يتبدد

(١) ن. م: ج ٢ ص ١٢٤

وفي المعرب قال عن كلمة «دخدار» مايلي: «الثوب. وهو بالفارسية «تخت دار» اي يمسكه التخت» ولم ترد الكلمة في «شفاء الغليل»

لي ليلتان فلياة معسولة
 القى الحبيب بها بنجم الأسعد
 ومريجة همى على كأنني
 حتى للصباح معلق بالفرقد!!

«... عروضة من للكامل يقال : يا للرجان ويا للرجال
 بالكسر والفتح وفي الحديث ان عمر (ر) صاح لما طعن :
 (يا لله يا للمسلمين) وقوله في غد : يريد فيما بعد وفي باقي
 الدهر ، قال الله سبحانه : (سيعلمون غدا من الكذاب الاشر)
 والخبيل والخبيل : النقصان من الشيء . والمخبيل : اصله
 مأخوذ من النقص لأنه ناقص الفعل والمعسولة - الحلووة
 المشتهة . » (١)

واكثر ما شرح للجاهليين من الشعراء لصعوبة اشعارهم
 وبعدها عن العهد الذي لطفت لخته وسالت رقة وخوف الا
 يفهم القارئ ما يقرأه من نصوص.. وهو حين يستحسن صوتاً أو
 مقطوعة من الشعر وقعت في صلب الكتاب يستزيد منها
 ويوضحها لقارئه فبعد أن ذكر جزءاً في قصيدة لعدي ابن
 زيد قال « ومنها (من المديد)

يا لبيني اوقدى النارا ان من تنهوين قد حارا
 رب نارٍ بت ارُمقها تقصم الهندى والغارا
 عندها ظي يؤرثها عاقد في الجيد تقصارا
 عروضة من المديد حار يحير : هنا ضلّ و حار في موضوع

(١) الاغاني ج ٤ ص ٢٦١

آخر رجوع والغار : شجر طيب الريح والغار ايضاً : شجر
السوس والغار : الغيرة . ويؤثرها : يوقدها ويكثر حطبها
والتقصار : المخنقة .. » (١)

وكما استعمل للقرآن الكريم والحديث الشريف في المقابلة
والموازنة بين الالفاظ والاساليب فقد استعان كذلك باشعار
الجاهليين لشرح بعض المفردات في بعض القصائد التي شرح
مفرداتها وأوضح معانيها فهو يذكر هذه الابيات (من
المنسرح)

عادله من كثيرة الطربُ فعيئنه بالدموعِ تنسكبُ
كوفيةٌ نازحٌ محلتُهما لا اممٌ دارُها ولا صقُبُ
والله ما إن صبت الى ولا يُعرف بيني وبينها سببُ
الا للذي اورثتُ كثيرة في الـ قلب وللحبِّ سورةٌ عَجَبُ
ثم يقول :

قوله : لا امم دارها- يعني انها ليست بقريبة ويقال : ما كلفني
امماً من الامر فافعله : أي قريبا من الامكان . ولا يقال : ان
فلانا لامم من أن يكون فعل كذا وكذا . قال الشاعر (من
المنسرح)

أَطْرَقَتْهُ اسْمَاءُ ام حَلَمَا
بل لم تكن من رحالنا أممًا
أي قريبة وقال الراجز (من الراجز)
كلفتها عمروٌ نِقَالَ الضَّبَّعَانِ
ما كلفت من أمم ولا دانُ

(١) ن . م : ج ٢ ص ١٢١ / ١٢٢

وقال آخر (من للرجز)

انك ان سألت شيئاً أمّماً

جاء به للكبرى أو تجشّماً

والصقّب : الملاصقة تقول : والله ما صاقت فلاناً ولا
صاقتني ودار فلان مصاوبة لدار فلان وفي الحديث : الجار
احق بصقبه أي بما لاصقه : أي انه أحق بشفعته والسورة :
شدة الامر ومنه يقال : ساور فلان فلاناً وتساور الرجلان
إذا تغالبا وتشادا وقيل ان السورة : البقية ايضاً . « (١)
ولو تتبعنا جميع ما شرحه لاضجرنا القارىء وأتعبناه ولعل
هناك من يقوم بجمع هذه الثروة ليقر بها من اهل اللغة ويحي
النصوص المشروحة الموضحة

٢ - السرقات والانتحال :

ومثل اهتمامه بالمفردات في للنص فكذلك اهتم بمعانيه
وانتقال هذه المعاني من شاعر بالسرقة أو الاستعارة سواء
كانت هذه السرقة متعمدة أم غير مقصودة ونظر في اسبابه
وقد اوضح الانتحال للسياسي أو القبلي الذي تثيره العصبية
القبلية كما انه اشار الى انتحال القصاص وافتعالهم الاحاديث
والسيرة وانتحال الاشعار لهذه السير وهذه الاحاديث فهـو
قد ذكر سرقة الشعراء لمعاني الشعر من بعضهم البعض فهـو
يروى لابي العتاهية قوله (من الكامل)

(١) الاغاني : ج ٥ ص ٧٣

أن المطايا تشكيك لأنهما
قطعت إليك سباسبيا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن مخففة
واذا رجعن بنا رجعن ثقلا
ثم يعلق عليه :

أخذ هذا المعنى من قول نصيب (من الطويل) :
فعا جُوا فائتوا بالذي أنت اهله

ولو سكتوا اثنت عايلك الحقايب (١)
واتهم ابن هرمة بالسرقه ايضاً في قوله (من البسيط)
يطعن بالرمح احياناً ويضربه
بالسيف هم يدانيهم فيعتنق

قال : « وهذا البيت سرقه ابن هرمة من زهير ومن مهلهل
جميعاً فانها سبقاً اليه قال : مهلهل وهو اقدمهما (من الخفيف)
أنبضوا معجيس القسي وابرقة
بنا كما توعيد للفحول الفحولا

وقال زهير وهو اشرح من الاول (من البسيط)
يطعنهم ما ارتموا حتى اذا أطعنوا

ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقما

فما ترك في المعنى فضلاً لغيره (٢) وهو قد يقسو ويلين
في وصف للشعراء بالسرقه فاذا لان استعمال كلمة (استعار)

(١) ن . م : ج ٤ ص ٤٠

(٢) الاغاني : ج ٦ ص ٩٨

وهو يستعملها مع الذين يميل اليهم ويهوهم ومنهم اسحق
الموصلي :-

« قال ابو الفرج الاصفهاني - اخذ اسحق الموصلي معنى
بيت ابن ميادة في قوله (من للطويل)
نلتُ الشمسَ وأشدتُ كاهلي
فقال (من الطويل)

عطستُ بأنفٍ شامخٍ وتناولتُ

يديا الثريا قاعدا غير قائم

ولعمري لئن كان (استعار) معناه لقد اضطلع به وزاد
فأحسن وأجاد (١) ...

وحين يتكلم عن البحتری وأبي تمام فهـو يتكلم بلهجة اقسى
من الاولى وأن كانت لاتصل الى اطلاق كلمة السرقة
ويستخدم لفظي (السلخ والاخذ) عوضاً عنها « وإنما ذكرت
هذه القصيدة على طولها لجودتها وكثرة نادرتها وقد اخذ
البحثري اكثر معانيها فسلخه وجعله في قصيدته اللتين رثى
بهما ابا سعيد الثغري وقد اخذ للطائي بعض معانيها
ولولا كراهة الاطالة لشرحت المواقع المأخوذة واذا تأمل
ذلك منتقدا بصير عرفه « (٢) . . . ولا تقتصر سرقة المعاني من
الشعر فقط فقد نبه علي اقتباس المعاني من حكماء للعرب
وخطبائهم كالامام علي كما اشار الى سرقة الشعراء من الفلاسفة

(١) ن . م : ج ٢ ص ٢٥٨

(٢) ن . م : ج ١٨ ص ٢٨٧

اليونانيين وقد سبق بذلك الامام ابا علي الحاتمي (المتوفى عام
٩٩٨ م) الذي نبه في رسالته الحاتمية على ما وافق المتنبي في
شعره كلام ارسطو في الحكمة قال :

« ولما دفن - علي بن ثابت صديق ابي العتاهية - وقف على
قبره يبكي طويلا احتر بكاء ويردد هذه الابيات (من الوافر):

الا من لي بانسك يا أخيا

ومن لي أن أبشك ما لديا

طوتلك خُطوب دُهرك بعد نشر

كذاك خُطوبه نشرنا وطيا

فلو نشرت قواك لي المنايا

شكوت ليلك ما صنعت إيا

بكيته يا علي بدمع عيني

فما أغنى البكاء عليك شيئا

وكانت في حياتك لي عيظات

وأنت اليوم او عظُ منك حيا

قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب :

« هذه المعاني اخذها كلها ابو العتاهية من كلام للفلاسفة لما
حضروا تابوت الاسكندر وقد اخرج الاسكندر ليدفن قال
بعضهم : كان الملك امس اهيب منه اليوم وهو اليوم او عظ
منه امس .

وقال آخر : سكنت حركة الملك في لذاته وقد حر كنا لليوم
في سكونه جزعاً لفقده وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو

للعناية في هذه الأشعار» (١) (١)
ولعل هذا النص من أقدم نصوص الأدب المقارن في العالم . . .
ومن الذين سرق الشعراء معانيهم أو سلخواها الوليد ابن
يزيد قال أبو الفرج :-

« ولوليد في ذكر الخمر وصفتها اشعار كثيرة قد اخذها
الشعراء فأدخلوها في اشعارهم سلخوا معانيها وأبو نواس
خاصة فانه سلخ معانيه كلها وجعلها في شعره فكررهما في
عدة مواضع منه ولولا كراهة التطويل لذكرتها هنا على انها
تنبىء عن نفسها (٢) . . . » وقال عن ابيات منها (من المنسرح)
إصْدَعْ نَجِيَّ الْهَمُومِ بِالطَّرْبِ

وانعم على الدهر بابنة العنب
« الابيات التي مضت متقدما . وهذا من بديع الكلام ونادره
وقد جرد فيه منذ ابتداء الى أن ختم وقد نقلها أبو نواس
والحسين بن الضحاك في اشعارهما ومن جيد معانيه (من
الطويل)

رَأَيْتُكَ تَبْنِي جَاهِدًا فِي قَطِيعِي
ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني (٢) »
وهناك من للشعر ماشك فيه الرواة وذكروا انه منحول
ووقفوا عند هذا دون أن يكون لذلك سبب ظاهر :-

(١) الاغاني ج ٤ ص ٤٦

(٢) ن . م . ج ٧ ص ٢١

(٣) ن . م . ج ٧ ص ٢١

« وذكر الحسن بن عليل العنزي في خبر عدوان الذي رواه عن أبي عمرو بن العلاء انه لا يصح من ابيات ذي الاصبع الضادية الا الابيات التي انشدها وأن سائرهما منحول »... (١)

ولعل محبي الحكمة في الشعر هم الذين زادوا في معاني الشاعر وأضافوا اليها وقد يتعمد بعض الرواة في زيادة القصائد والاضافة اليها أو انشائها ابتداء ونسبتها الى شاعر معين كما ورد في خبر الاحوص مع سلامة .

قال المؤلف :

« ونسخت من كتاب احمد بن سعيد الدمشقي خبر الاحوص مع سلامة التي ذكرها في هذا الشعر وهو موضوع لا اشك فيه لأن شعره المنسوب الى الاحوص شعر ساقط سخي لا يشبه نمط الاحوص وللتوليد بين فيه يشهد على انه محدث والقصة ايضاً باطالة لا اصل لها ولكني ذكرته في موضعه على ما فيه من سوء العهدة (٢) » وقال في مكان آخر :

« قال مؤلف هذا الكتاب - هذه الاخبار التي ذكرتها عن ابن الكلبي موضوع كليها والتوليد فيها بين وفي اشعارها وما رأيت شيئاً في ديوان دريد بن الصمة على سائر الروايات (٣) . » ولم يسلم كثير من الشعراء من اضافة الاشعار اليهم كما أن اغلبهم

(١) ن . م : ج ٣ ص ٩٢

(٢) الاغاني : ج ٩ ص ١٢٩

(٣) ن . م : ج ١٠ ص ٤٠

لم يسلم من سرقة معانيهم فهو يعلق على ابيات لعمر بن أبي
ربيعة وعلى الخبر الذي وردت فيه فيقول :-

« قال مؤلف هذا الكتاب -- وهذا الخبر عندي مصنوع
وشعره مضعف يدل على ذلك ولكني ذكرته كما وقع
الي (١) » ...

ويعرض الى الانتحال الذي تسبب عن الفخر القبلي والعائلي
في سبيل تعزيز الامجاد السياسية ونبهنا الى عدد من النصوص
التي وردت بهذا الخصوص فهو يعلق على قصيدة امرئ
القيس (من الكامل) .

طرقتك همدٌ بعد طول تجنُّبٍ
وهناً ولم تك قبل ذلك تطُّرقُ

ويقول :

« وهي قصيده طويلة واظنها منحولة لانها لا تشاكل كلام
امرئ القيس والتوليد فيها بين وما دوتها في ديوانه أحد
من الثقات واحسبها مما صنعها (دارم) لانه من ولد السؤال
ومما صنعه من روى عنه من ذلك » [٢]

ويذكر لنا نص آخر سببه النزاع الجاهلي بين بكر وتغلب
واستمرار هذا النزاع على شكل مفاخرة ومباهاة :

« قال رجل من بني بكر بن وائل في الاسلام وهي تنحل
للاعشي (من الطويل)

(١) ن . م : ج ١ ص ٢١٩

(٢) ن . م : ج ٩ ص ٩٥

ولحن قهرنا تغلب ابنة وائل
بقتل كليب إذ طغى وتخيلاً
أبأناه بالناب التي شقَّ ضرعها
فأصبح موطو الحيمي متدلاً (١)

ويشير صاحب الاغاني الى الانتقال للذي قام به للرواة
والشعراء لاغراض سياسية أو للتقرب من السلطان ومسايرته
فقد نقل لنا رواية عن أحد الرواة ثم علق هو بعد أن روى
هذا البيت (من البسيط) :

لا تعذليني سليمان اليوم وانتظري

أن يجمع الله شمالاً طالما افترقا

« قال ابو عمرو : وهذه الابيات عن رواية اصحابنا
الكوفيين وغيرهم يزعم انها مصنوعة صنعها حماد للرواية
لخالد القسري في ايام ولايته وانشده اياها فوصله والتوايد
بين فيها جداً » [٢].

ومن هذه النصوص المتحولة التي يتضح منها الهدف السياسي
اتصاحاً تاماً ما نقله صاحب الاغاني في كتابه حيث تتضح
منه رغبة الذي انتحلت للقصيدة له أن يقيم له مجداً اسلامياً
وأهمية عند رسول الله (ص).

قال في خبره الذي يرويه عن الذي صنع الابيات :-

« قال لي أبو بكر بن عبد الله بن الحارث بن هشام

(١) الاغاني ج ٥ ص ٣٢

(٢) الاغاني : ج ١٤ ص ١٤٣

وجثته أطاب منه مغرماً - يا خال هذه اربعة آلاف درهم
وأشده هذه الابيات الاربعة وقيل سمعت حسان ينشدها
رسول الله (ص) فقلت - اعوذ بالله أن افترى على الله ورسوله
ولكن أن شئت أن اقول سمعت عائشة تنشدها فعلت فقال -
لا الا أن تقول سمعت حسان ينشدها ورسول الله جالس
فأبي علي وأبيت عليه فاقمنا لذلك لانتكلم عدة ليال فأرسل
الي فقال :-

قل ابياتاً تمدح بها هشاماً - يعني ابن المغيرة - وبني امية
فقلت سمهم لي فساهم وقال - اجعلها في عكاظ واجعلها
لأبيك فقلت (من الهزج)

الا لله فوم و لدت اخت بني سهم
... الابيات قال : ثم جئت فقلت هذه الابيات قالها ابي
فقال لا... ولكن قل قالها ابن الزبعرى قال : فهـي الآن
منسوبة في كتب الناس الى ابن الزبعرى (١) « وقد شارك
للقصاص في هذا للسباق الى سرقة الاشعار وانتحال المعاني
اما عن جهل واما عن تعمـد مدفوعين بحكم صناعتهم التي
تهدف الى تسلية العامة فضحوا بكثير من مقاييس الدقة
والامانة للعلميتين ونبيـه صاحب الاغاني الى ذلك مستعيناً بمن
سبقه من مفكرين اذ اذا ممن وقفوا على هذا النوع من الخلط
الفني فقد نقل خبراً عن الجاحظ :-
قال الجاحظ :

« ماترك للناس شعراً مجهول القائل قيل في لبلى الا نسبوه
الى المجنون ولا شعراً هذاً سبيله قيل في لبلى الا نسبوه الى
قيس بن ذريح » (١) . .

وحاول أبو الفرج في اغانيه أن يهدم خرافة المجنون ليزيلها
ويعود بالاشعار التي تنسب اليه الى اصحابها الحقيقيين ان
امكن. ومجهد في هذا الباب هو في ترتيب المطاعن التي وجهت
الى قصة المجنون وجمعها في مكان واحد والذي يبدو من
سكوته عن التعليق عليها بالاستنكار انه كان لا يؤمن بحقيقة
المجنون وهويته التاريخية ابداً . . .
فقد نقل عن اسحق :-

« قال انشدت ايوب بن عبيابة هذين البيتين (من الطويل)
وخبّر تُهاني أن تَيْبَاءَ مَنْزِلُ
للبيلى اذا ما الصَّيْفُ القى المَرَّاسِيَا!
فهذى شهورُ الصَّيْفِ عَنَّا قد انقضتُ

فما للنَّوى ترمى بليلي المَرَّامِيَا
وسألته عن قائلها فقال : جميل فقلت له - أن الناس
يروونها للمجنون فتمال ومن هو المجنون فأخبرته فقال - ما
لهذا حقيقة ولا سمعت به » (٢) . . .

ثم ينقل خبراً آخر عن ابن الاعرابي :
« انه ذكر عن جماعة من بني عامر سئلوا عن المجنون فلم

(١) ن . م : ج ٢ ص ١٠

(٢) الاغاني : ج ٢ ص ١١

يعرفوه وذكروا أن هذا الشعر كله مولد عليه . . . » (١)
ولا بد للقارئ أن يتساءل اذن من هو الذي وضع قصة
المجنون؟ وما هو السبب لذلك؟ ويدفع بنا صاحب الاغاني
الى احتمالين لا ثالث لهما أما أن كاتب القصة عاشق
يخاف أن يشتهر بمن يحبه وأن يفضحه فوضع القصة ليغطي
بها سيرته وهذا ما رواه عن ابن الكلبي :

« قال أن حديث المجنون وشعره وضعه فتى من
بني امية كان يهوى ابنة عم له وكان يكره أن يظهر ما بينه
وبينها فوضع حديث المجنون وقال الاشعار التي يرويها
الناس للمجنون ونسبها اليه . . . » (٢)

وأما أن القصاص هم للذين افتعلوها لتغذية هذا النوع من
العواطف التي بدأت تشيع بشيوع التسري واللبغاء وكثرة
الجواري وانتشار الفساد والتحلل الخلقين في المجتمع العباسي
في بغداد والامصار الاسلامية الاخرى قال في رواية :

« وذكر خالد بن جميل وخالد بن كلثوم في اخبارهما التي
صنعاها - أن ليلي وعدته قبل أن يختلط أن تستزيره ليلة اذا
وجدت فرصة لذلك . . . » (٣)

ونجد بهذا أن كاتب الاغاني قد ألم بمحاولات للشعراء في
سرقة المعاني وأنتحالها أو نحلها ولمح الى الاسباب التي تبعث
على ذلك ونبهنا اليها خدمة للحقيقة الادبية لا غير . . .

(١) ن . م : ج ٢ ص ١١

(٢) ن . م : ج ٢ ص ٧

(٣) ن . م : ج ٢ ص ٢٥

٣ - تامل النص وضبطه :

أن مؤلف الاغاني بالاضافة الى كل ما عمله في خدمة القصيدة من نقد وتمحيص ونظر في نسبة الشعر فقد حاول أن يعتني بضبط النص وتسلسله وامتزاجه مع غيره والذي يبدو لي أن الذي اثار اهتمامه بهذا انها هو كونه ارضخ للشعراء التي تغني بها المغنون فقد عمد المغنون الى اختيار قطع صغيرة من قصيدة الشاعر وقد يعمدون احياناً الى اختيار عدة ابيات متفرقة لاستخدامها في صنعتهم ومؤرخ الأدب ومحب الشعر قد لا يرضيه هذا التمزيق للنص .

وقد يعمد المغنون احياناً الى تغيير الفاظ النص اما لاسباب فنية أو لاسباب اعتبارية اخرى سوف يرد ذكرها وقد يعمد المغنون الى اكثر من ذلك فقد كان اسحق بن ابراهيم الموصلي يقول الشعر على السن الاعراب « وكان يعاني بذلك اصحابه ويغرب عليهم به .. » (١)

وقد حاول ابو الفرج جهده خدمة النص وتسلسله وضبطه

فهو حين يروي البيت التالي (من الكامل)

حَنَنْتُ الى بَرِّقٍ فقلت لها قِرِّي

بعض الحنين فان شَجْوَكِ شائقي

يعاق عليه :

« ... وهذا البيت يتبع بيتاً قبله وهو :

(١) الاغاني : ج ٥ ص ٢٩٠

فألى الوليد اليومَ حنّنتُ ناقي

تَهْوِي بِمُغْبِرِ الْمَتُونِ سَمَّالِقِ (١)

وقد يعجب الكاتب بقصيدة من القصائد أو بنص من النصوص فلا يرى بأساً من التنبيه على مطلع القصيدة وقد شغف الرواة القدامى بذكر مطالع القصائد أو حفظها أو تسمية القصيدة كلها بها... كقولك هذا من قصيدة (من البسيط)

« واقفر من أهله ملحوب ،»

قال : « لم يذكر الزبير في خبره غير هذه الابيات الثلاثة وهي من قصيدة للرماح طويلة يمدح فيها الوليد بن يزيد وقد اجاد فيها وأحسن وذكرت من مختارها هاهنا طرفاً وأولها (من البسيط)

هل تعرفُ للدارِ بالعليةاء غيرهما

سافي للرياح ومُسْتَتِنٌ لـه طنبُ

دارٌ لبيضاءَ مُسَوِّدٍ مسائحتها

كانها ظبيةٌ ترعى وتنتصبُ (٢)

وقد المحنا في اول القول الى اثر المغنين في تشويبه ضبط النص وتغيير مفرداته لسبب او آخر فمن ذلك غناؤهم (من السريع)

« عذبا كما ذقتُ الجنى من الـ

تفاح مسقياً ببردِ الطلِّ »

(١) ن . م : ج ٢ ص ٢٠٦

(٢) ن . م : ج ٢ ص ٢٦٧

وقال أبو الفرج « هكذا يغني والذي قاله عدي :
يسقه برد الطَّلْ » (١)

وغنى المغنون (من المتقارب)
تمـ ر كجندلـة المنجنيـ

ق يرمى بها للسور يوم القتال

وقال أبو الفرج :

« أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال :

« يمر بالياء لأنه وصف به حماراً وحشياً . ولكن

المغنين جميعاً يغنونه بالتاء على لفظ المؤنث . . » (٢)

وقد يكون لذوق المغني اثر في هذا التغيير فيمحور الشعر

ويطوره ليصبح ملائماً لمقتضيات الظروف الاجتماعية أو

أو لداعي الملائمة مع البيئة ودواعي الذوق . نقلنا أبو

الفرج الابيات التالية للاعشى (من الطويل)

فبيني فان البين خير من العصا

والاترى لي فوق رأسك بارقه

وما ذاك عندي أن تكوني دنيئة

ولا أن تكوني جئت عندي ببائقه

ويا جارتا بيني فانك طالقـه

كذلك امور الناس غاد وطارقه

ثم قال : « الشعر للاعشى . . . وهذا الصوت يغني في هذا

(١) الاغاني : ج ٢ ص ١٢٨

(٢) ن ٢٠ م : ج ٢ ص ١٨٧

الزمان على ماسمعناه (من الطويل)
أيما جارتا دومي فأنك صادقـه
وموموقة فينا كذاك وواقـه
ولم نفترق أن كنت فينا دنيئة
ولا أن تكوني جئت عندي ببائـه

وأحسبه غير في دور الطاهرية على هذا . . .» (١)
وقد يدفع الى تغييرها وابعادها خوفاً من جرح المقابل أو
تطيره أو ما أشبه خاصة اذا كان المعنى له خليفه أو اميراً قال
في البيت التالي (من المتقارب)
لعمري لقد اصحرت خيلنا

باكتاف دجلة للملعب
والشعر « باكتاف دجلة للمصعب ولكنه غيره لأنه تطير
من ذكر المصعب [٢] . . .» وقد ادى الغناء الى اختيار

(١) ن . م : ج ٩ ص ١١٩ وذكر ابو الفرج في الجزء الخامس عشر من
٣٠٠ مانصه :

« جلس المعتصم يوماً للشراب فغناه بعض المغنين :
وبنو العباس لا يأتون لا
وعلى السنهم خفت نعم
زينت احلامهم احسابهم
وكذاك الحلم زين للكرم
فقال : ما اعرف هذا الشعر فلمن هو ؟ قيل : للبيد فقال : وما للبيد وبني
العباس ؟ فقال المغني انها قال :
« وبنو الديان لا يأتون لا فجعلته « وبنو العباس » فأستحسن فعله ووصله »

(٢) ن . م : ج ٩ ص ٢٩٥ وفي ١٩/٦٢ « باكتاف دجلة »

ونصص من قصيدتين أو أكثر وقد يقتضي ذلك تغيير القافية
للملائمة بين القصيدتين

قال : « ومما يغنى فيه من مدائح ابن هرمة في عبد الواحد ابن
سليمان قوله من قصيدة انا ذا كرها بعد فراغي من ذكر -
الابيات ، على أن المغنين قد خلطوا مع ابياته ابياتاً لغيره . . .
وذكر الزبير بن بكار أن هذا الشعر كله لأبي المنهال نُفَيْلَةَ
الاشجعي قال وسمعت بعض اصحابنا يقول أنه لمعتمد ابن
العنبر الهذلي والصحيح من القول أن بعض هذه الابيات
لابن هرمة من قصيدة له يمدح فيها عبد الواحد بن سليمان
مخفوضة الميم ولما غنى فيها وفي ابيات نُفَيْلَةَ وخاط ما فيها
ما اوجب خفض القافية غَيْرُ الى ما اوجب رفعها وهي
طويلة فمن الابيات التي فيها الغناء اربعة ابيات لابن هرمة قد
مضت في هذه القصيدة وانما غيرت حتى صارت مرفوعة
فاتفقت الابيات وغنى فيها . . . » (١)

وقد كرر أبو الفرج ذكر هذا الخلط الذي قام به المغنون
أكثر من مرة مما يدل على انهم احدثوا كثيراً من الاضطراب
ولو وصلنا الشعر من مصدر واحد لكان لهم اثر سييء حقا
على التراث العربي وقد جهد أبو الفرج نفسه للتنبيه كلما وقع
على نص مختلط وتوصل الى معرفته قال :

« وقد مضت اخبار عقيل فيما تقدم من الكتاب ونذكر
ها هنا اخبار شبيب بن البرصاء لأن المغنين خاطوا ببعض

(١) الاغاني ج ٦ ص ١٠٨ - ١١٠

شعر عقيل في الغناء الماضي ذكره ونعيد هاهنا من الغناء ما
شعره لشبيب خاصة . . » (١)

ومما اختاره المغنون اختياراً وقطعوا تسلسله في سبيل للغناء
ابياتاً لعمر بن ابي ربيعة فقد روى أبو الفرج ابياتاً من القطعة
المغناة ، هذا منها (من الطويل)

امن آل نعم انت غاد فبكر

غداة غد ام رائح فمهجرج

لحاجة نفس لم تقل في جوا بها

فتبلغ عذراً والمقالة تعذر

اشارت بمدرهاها وقالت لاختها

اهذا المغيري للذي كان يذكر

ثم علق على ذلك :

« هذه الابيات جمعت على غير توال لانه انما ذكر منها

ما فيه صنعة » (٢)

وقد يغلب على ذوق ابي الفرج أحياناً ذوق المغنين انفسهم
فتراه نفسه يعمد الى ذكر ما يغني من النصوص فقط وينسى
انه كان يكتب اعظم كتاب في الادب العربي قاطبة . قال
في قصيدة لعمر روى منها (من الطويل)

فلما تواقفنا وسلمت اشرق

وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

(١) ن . م . ج ١٢ ص ٢٧١

(٢) ن . م . ج ١ ص ٨٩

تباهن بالعرفان لما عرفني
وقلن امرؤ باغٍ اكلٍ واوضعا
وقربن اسباب الهوى لمتيم
يقيس ذراعاً كلماً قسنن اصبعاً
« وهي قصيدة طويلة ذكر منها ما فيه صنعة » (١) وان خدمته
لتاريخ الادب في هذا الصنيع كانت كبيرة دون شك وهو
يحمد عليها .

التقويم ولغة النقد

١- الأحكام العامة:

حاول أبو الفرج الاصفهاني أن يكون دقيقاً في احكامه جهد امكانه وأراد بل حاول أن يجعل النص بمعزل في حكمه الأدبي عن أي اعتبار آخر جهد الامكان . فالسيرة الشخصية والتصرفات الفردية لم تمنعه من تقديم القول الجيد والاثر المعبر . و حاول أن يفعل جهد امكانه في احكام الآخرين التي اصدرها على الشعراء بين النقد للسليم والحكم الدقيق وبين الحسد والغيرة وعواطف الكره والتحامل .

فهو يحمل - من خلال الاخباريين - حملة شعواء على سيرة الأحوص وتصرفاته ولعل هذا التحامل الضمني له ما يفسره من اقتران غزل الأحوص ببعض القرشيات وخاصة سكينه بنت الأمام الحسين وأن كانت الرواية التي تقول انه تغزل بها غير قاطعة وهناك روايات اخرى تنقضها وتردها الا انه وهو المسلم المتعصب يعود معترفاً بالحق ويصرح بان ما ذكر من سيرة الأحوص لاعلاقه لها بالحكم على شعره وهذا منتهى الاخلاص للقياس الأدبي والحاسة الفنية . فانقرأ هذا للنص

للعجيب: « وليس ماجرى من ذكر الأحوص ارادة للغض منه في شعره ولكننا ذكرنا من كل ما يؤثر عنه ماتعرف به حاله من تقدم وتأخر وفضيلة ونقص . فاما تفضيله وتقدمه في الشعر فمتعالم مشهور وشعره ينبيء عن نفسه ويدل على فضله وتقدمه وحسن رونقه وتهذبه وصفائه » (١)

وقال في مكان آخر عنه :

« قال الزبير : وجعل محمد بن سلام الأحوص وابن قيس الرقيات ونصيباً وجميل بن معمر طبقة سادسة من شعراء الاسلام وجعله بعد ابن قيس وبعد نصيب ، قال أبو الفرج : والأحوص لولا ما وضع به نفسه من دنيء الاخلاق والأفعال اشد تقدماً منهم عند جماعة اهل الحجاز وأكثر الرواة . وهو اسبح طبعاً وأسهل كلاماً وأصح معنى منهم ، ولشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة وعدوبة الفاظ ليست لواحد منهم وكان قليل المرؤة والدين هجاء للناس مأبوناً فيما يروي عنه » (٢)

وقد اهتم عند تقويم النص بأخذ البيئة والظروف الاجتماعية بنظر الاعتبار فهو لم يزع الى التيار التقليدي في الحكم على للشعر من حيث كونه مقلداً للصحراء ولسكانها من البدو ولحياتهم للقاسية ولألفاظهم وخشونة مفرداتهم و حاول أن يعبر عن رأيه هذا في شيء يشبه الاعتذار في بيئة تقديس القديم وتعبد الماضي قال :

(١) الاغاني ج ٤ ص ٢٥٨/٢٥٩

(٢) الاغاني ج ٤ ص ٢٣٦

« وشعره وان كان فيه رقة الملوكية وغزل للظرفاء وهاهله
 للسابقين وأشياء ظريفة من اشعار الملوك في جنس ما هم
 بسبيله ، ليس عليه أن يتشبه فيها بفحول الجاهلية فليس يمكن
 واصفاً لصبوح في مجلس شكل ظريف بين ندامى وقيان
 على ميادين من التورز وللبفسج والنرجس منضود من امثال
 ذلك الى غير ما ذكرته من جنس المجالس وفاخر للفرش
 ومختار الآلات ورقة الخدم أن يعدل بذلك عما يشبهه من
 الكلام السبوط الرقيق للذي يفهمه كل من حضر الى جعد
 الكلام ووحشيه والى وصف البيد والمهامه وللظبي والظليم
 والناقة والجمل والديار والقفار والمنازل الخالية المهجورة ولا
 اذا عدل عن ذلك وأحسن قيل له مسيء ولا أن يغمط حقه
 كله اذا احسن للكثير وتوسط في البعض وقصر في الليسير
 وينسب الى التقصير في الجميع لنشر المقابح وطى المحاسن
 فلو شاء أن يفعل هذا كل أحد بمن تقدم لوجد مساعاً ولو أن
 قائلًا اراد أن يطعن على صدور الشعراء لقد رأى أن يطعن
 على الأعشى وهو أحد من يقدمه الأوائل على سائر الشعراء ..
 وإنما على الإنسان أن يحفظ من للشىء احسنه ويلغى ما لم
 يستحسنه فليس مأخوذاً به .. » (١)

وهو مع ذلك لم يستطع أن يسمو كل للسمو في احكامه فهو
 ابن بيئته فهو يعيش في بيئة مسلمة متعصبة في امور الدين
 ومحاربة حرية التفكير الفلسفي والتساؤل الجريء وهو كذلك

(١) ن . م : ج ١٠ ص ٢٨٦

يحيا تحت ظل خلافة عباسية لها تفكيرها المذهبي المعين ولهاذين
السببين نجده يتحامل على الشعراء الذين يحملون افكاراً
تناهض التفكير للديني التمليدي أو المذهب العباسي في الخلافة
والصحابة فهو يتحامل على جماعة من الشعراء ويصفهم بحبث
العقيدة وفساد الدين كحماد عمجد والحسين بن الضحاك
والوليد بن يزيد . فقال عن الأخير .

« وكان الوليد بن يزيد من قتيان بني أمية وظر فائهم
وشعرائهم واجوادهم واشدائهم وكان فاسقاً خليعاً متها في
دينه مرمياً بالزندقة وشاع ذلك في أمره وظهر حتى انكره
الناس فقتل وله اشعار كثيرة تدل على خبثه وكفره ومن
الناس من يذم ذلك عنه وينكره ويقول :

انه نحله والصق به والأغلب الاشهر غير ذلك . » (١)

وقال عن السيد الحميري المشهور بمدحه للعلويين مايلى :
« وكان شاعراً متقدماً مطبوعاً ... وإنما مات ذكره وهجره
الناس شعره لما كان يفرض فيه من سب اصحاب رسول الله
(ص) وأزواجه في شعره ويستعمله في قذفهم والطعن عليهم
فتحومي شعره من هذا الجنس وغيره لذلك وهجره للناس خوفاً
وتراقباً وله طراز من الشعر ومذهب قدام يباحق فيه أو يقاربه
ولا يعرف له من الشعر كثير وليس يخلو من مدح بني هاشم
أو ذم غيرهم ممن هو عنده ضد لهم . ولو أن اخباره كلها
تجري في هذا الجري ولا تخرج عنه لوجب أن لا نذكر منها

(١) الاغاني : ج ٧ ص ٣

شيئاً ولكننا شرطنا أن نأتي بأخبار من نذكره من الشعراء فلم نجد بداً من ذكر أسلم ما وجدناه له وإخلاه من سيء اختياره على قلة ذلك .» (١)

ومع كل هذه الاعتبارات فالشعر الجيد يفرض نفسه على الناقد المترقب وعلى العصر المقيد بالاعتبارات السياسية فهو يقول عن قصيدة دعبل (من الطويل)

« وقصيدته : (مدارس آيات خات من تلاوة) من احسن للشعر وفاخر المدائح المقولة في اهل البيت عليهم السلام وكتب قصيدته (مدارس آيات) فيما يقال على ثوب وأحرم فيه وأمر أن يكون في اكفانه ولم يزل مرهوب اللسان وخائفاً من هجائه للخلفاء فهو دهره كله متوار هارب .» (٢)

وقال عن الكميت :-

« وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم مشهوراً بذلك وقصائده الهاشميات من جيد شعره ومختاره » [٢]

وقد حاول أبو الفرج عند تقويمه النص أن يوضح التأثير والتأثر وأن يبين اصول الفنون وأوائل اصحاب الابتكار وذوي الأصالة والذين ابتدعوا فناً من الفنون أو زادوا فيه . فهو حين يتكلم عن الحسين بن الضحاك يقول :

« شاعر اديب ظريف مطبوع حسن التصرف في الشعر حاو

(١) ن . م . : ج ٧ ص ٢٢٤

(٢) ن . م . : ج ٢٠ ص ٦٩

(٣) ن . م . : ج ١٦ ص ٣٢٨

المذهب لشعره قبول وروثق صاف وكان أبو نواس يأخذ معانيه فيه الخمر فيغير عليها. واذا شاع له شعر نادر في هذا المعنى نسبه للناس الى ابي نؤاس. وله معان في صفتها ابداع فيها وسبق اليها فاستعارها أبو نؤاس. واخبارهما في هذا المعنى وغيره تذكر في اماكنها. وكان يلقب الخليع والأشقر وهاجى مسلم بن الوليد فانتصف منه وله غزل كثير وهو من المطبوعين الذين تخلو أشعارهم ومذاهبهم جملة من التكلف وعُمّر طويلاً حتى قارب المائة سنة ومات في خلافة المستعين أو المنتصر» (١)

وأشار في مكان آخر الى تأثر الشعراء بعضهم ببعض فهو يشير الى تأثير اللوليد بن يزيد في شعراء الخمر كافة: « وللوليد اشعار جيداً فوق هذا الشعر وهو ما برز فيه وجوده وتبعه للناس جميعاً فيه وأخذوه منه قوله في صفة الخمر» (٢) وقد يغير الشعراء على شعر شاعر متهم أو مخمور أو مجهول أو بعيد المسكن فيساعون معانيه ويسرقونها فلا يشعر بهم احد ويكون لهم الفضل في ذلك وتم لهم الشهرة على حساب افكار غيرهم وقد انتبه لذلك أبو الفرج حين تكلم عن ابي الهندي وقال:

« كان شاعراً مطبوعاً وقد ادرك للدولتين دولة بني امية

(١) الاغاني : ج ٧ ص ١٤٣

(٢) ن . م : ج ٧ ص ١٩

ودولة ولد للعباس وكان جزل الشعر حسن الانفاظ لطيف المعاني وإنما اخمله وأمات ذكره بعده عن بلاد العرب ومقامه بسجستان ونجراسان وشغفه بالشراب ومعاقرته اياه وفسقه وما كان يتهم به من فساد للدين واستفراغ شعره بصفة الخمر وهو اول من وصفها من شعراء الاسلام فجعل وصفها وكده وقصده

« ... (عن فضل اليزيدي) سمع اسحق الموصلي يوماً يقول وقد انشد شعراً لأبي الهندي في صفة الخمر فاستحسنه وقرظه فذكر عنده ابو نؤاس فقال : ومن اين اخذ أبو نؤاس معانيه الا من هذه الطبقة وأنا اوجدكم سلبخه هذه المعاني كلها في شعره فجعل ينشد بيتاً من شعر أبي الهندي ثم يستخرج المعنى أو الموضع الذي سرقه أبو نؤاس منه حتى أتى على الابيات كلها من شعره وأستخرجها » (١)

وتتبع مدرسة ما اسماء - البديع واللطيف - وبين مؤسسها والذي أنشأها وزعماء المدرسة الذين بلغوا بها الغاية ثم المقلدين من اتباع هذه المدرسة هذا على تفرق المادة وتوزيع الاحكام وتباعد المدة وكثرة الحشو فهو لم ينس للحظة واحدة احكامه المصيبة مما يدل على انه قد درس هذا التأثير وتبعه ثم قرره في ذهنه ووضع في مكانه المناسب حتى يحين وقته وتأتي المناسبة . فهو حين يتكلم عن مسلم بن الوليد - صريع اللغواني - يعلمنا مكانته في المدرسة وقدمه فيها وأثره فيها فيقول :

(١) ن. م. : ج ٢٠ ص ٢٩٣

« وهو فيما زعموا أول من قال للشعر المعروف بالبديع وهو لقب هذا الجنس (البديع واللطيف) وتبعه فيه جماعة أشهرهم فيه أبو تهم الطائي فإنه جعل شعره كله مذهباً واحداً منه ومسلم كان متفنناً متصرفاً في شعره » (١)

وتتوسع المدرسة للبديعية ويسود فيها شاعران كبيران ابن المعتز وأبو تهم ويأخذ أبو تهم الزمام متفنناً متصرفاً في شعره .. فيقول عنه :

« شاعر مطبوع لطيف الفطنة دقيق المعاني غواص على ما يستحب منها ويعسر متناوله على غيره وله مذهب في (المطابقة) هو كالسابق لديه لجميع الشعراء وان كانوا قد فتحوه قباهه وقالوا القليل منه فإنه له فضل الأكثر فيه والسلوك في جميع طرقه والسليم من شعره النادر شيء لا يتعلق به احد وله اشياء متوسطة ورديئة رذلة جداً . وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفرط حتى يفضله على كل سالف وخالف واقوام يتعمدون الردي من شعره فينشرونه ويطوون محاسنه ويستعملون القححة والمكابرة في ذلك ليقول الجاهل : انهم لم يبلغوا علم هذا وتمييزه الا بأدب فاضل وعلم ثاقب . وهذا مما يتكسب به كثير من اهل هذا الدهر ويجعلونه وما جرى مجراه من ثلب للناس وطلب معايبهم سبباً للترفع وطلباً للرئاسة وليست اساءة من اساء في القليل وأحسن في للكثير مسقطه احسانه ولو كثرت اساءته ايضاً ثم احسن لم يقل له عند الاحسان - اسأت

(١) الاغانى : ج ١٨ ص ٣١٥

ولا عند الصواب : اخطأت والتوسط في كل شيء اجمل-
والحق احق أن يتبع « (١)

ومع مكانة البحري واستقلاله الفكري وشخصيته للفنية
الفذة المستقلة نجد صاحب الاغاني يجعله مقلداً يدور في فلك
أبي تمام ويتخذه اماماً مقلداً فهو يقول عن البحري :

« وقد كان البحري يتشبه بأبي تمام في شعره ويحذر مذهبه
وينحو نحوه ففي البديع الذي كان ابو تمام يستعمله ويـراه
صاحباً واماماً ويقدمه على نفسه ويقول في الفرق بينه وبينه
قول منصف - أن جيد أبي تمام خير من جيده ووسطه ورديته
خير من وسط أبي تمام ورديته وكذا حكم لنفسه .. » (٢)

ولكن هذا الموضوع الذي وضع فيه البحري نفسه ووضع
فيه للكاتب من التبعية لم يمنع أبو الفرج من أن يعرف لنا
شخصيته المستقلة وعيوبه منفصله عن امام مدرسته واستاذه .
قال عنه :

« شاعر فاضل فصيح حسن المذهب نقي الكلام مطبوع كان
مشايخنا رحمة الله عليهم يهتمون به الشعراء المحدثين ولـه
تصرف حسن فاضل نقي في ضروب الشعر سوى الهجاء فان
بضاعته فيه نزره وجيده منه قليل .. » (٣)

ثم يحاول أن يتوسع في موضوع الهجاء ويحلل اسباب

(١) ن . م : ج ١٦ ص ٢٠٣

(٢) الاغاني ج ٢١ ص ٤١

(٣) ن . م : ج ٢١ ص ٣٩

الضعف فيمثل رواية تقول انه اوصى ابنه أن يحرق هجاءه قبل موته ولأنه قال له مامعناه بأنه كتب الهجاء انتقاماً من خصومه وقد انقضت الاسباب الداعية لذلك ولهُؤلاء خلف قديؤذونه اذا ما انتشر هذا الهجاء .

ويجد الكاتب نفسه أن هذا لا يكفي سبباً ويرى أن فن الهجاء في شعر البحري ضعيف لا فائدة فيه ماعدا النماذج القليلة يقول :

« أن الذي وجدناه وبقى في ايدي الناس من هجائه فأكثره ساقط مثل قوله في ابن شيرزاد ... ومثل قوله في علي ابن الجهم واشباه هذه الابيات من جنسها ولا تشاكل طبعه ولا يليق بمذهبه وتنبء بركاكتها وغيثاة الفاظها عن قلة حظه في الهجاء ولا يعرف له هجاء جيد الا قصيدتان احدهما قوله في ابن أبي قماش (من المنسرح)
مررت على عزمها ولم تقف

مبدية للشنان والشنن

وهي طويلة ولم يكن مذهبي ذكرها الا للاخبار عن مذهبه في هذا الجنس وقصيدته في يعقوب بن الفرج النصراني فانها وأن لم تكن في اسلوب هذه وطريقتها فانها تجري مجرى التهكم والطنز الطيب الخبيث المعاني وهي (من المتقارب)
تظن شجوني لم تعتلج

وقد خلتج البين من قد خلتج (١)

(١) الاغاني ج ٢١ ص ٤٠/٤١

وهو قد تتبع تلامذة هـ - هذه المدرسة البديعية على اختلاف نحلهم وعقائدهم السياسية وربطهم بالتأثير الفني الاول دون غض من انفراديتهم وشخصيتهم وعقائدهم فهو حين يتكلم عن ديك الجن (عبد السلام بن رغبان) لا ينسى أن جده ممن انعم الله - عز وجل - عليه بالاسلام في مؤتة : ولا ينسى انه كان شديد التشعب والعصبية على العرب يقول : « مال للعرب علينا فضل جمعتنا وأياهم ولادة ابراهيم (ص) وأسلمنا كما اسلموا ومن قتل منهم رجلا منا قتل به ولم نجد الله عز وجل فضلتهم علينا اذ جمعنا للدين » لا ينسى كل هذا ولكنه لا ينسى طابعه الفني وميزته ومدرسته التي ينتمي اليها كما انه لا يبغضه حقه لأن للعصبية للجنس قد ضعفت منذ زمن طويل فيقول عنه :

« وهو شاعر مجيد مذهب ابي تمام وللشاميين وكان يتشيع تشيعاً حسناً وله مرث كثيرة في الحسين بن علي عليها السلام منها قوله (من المنسرح)
يا عينُ لا للقضا ولا للكتب

بُكا للرزايا سوى بُكا الطَّربِ

وهي مشهورة عند الخاص والعام ويناح بها وله عدة اشعار في هذا المعنى وكانت له جارية يهواها فأتهمها بغلام له فقتلها وأستنفذ شعره بعد ذلك في مرثيها « (١)

وحاول جاداً أن يستخرج خصائص كل شاعر وميله للعام

(١) ن . م : ج ١٤ ص ٤٩

وللطابع الشعري وطابع الموضوع الذي يعالجه وميله لفن معين
وبروزه في اتجاه خاص فهو - وحين يتكلم عن العباس ابن
الاحنف يشير الى ذلك فيقول :

« واه مذهب حسن ولديباجة شعره رونق ولمعانية عذوبة
ولطف ولم يكن يتجاوز الغزل الى مديح ولا هجاء . ولا
يتصرف في شيء من هذه المعاني » (١)

وأكد لا على جانب المدح فقط وإنما اشار الى العيوب
والمساويء دون تخرج ولا ملق قال عن ابي العتاهية :
« وكان غزير البحر لطيف المعاني سهل الألفاظ كثير
الافتنان قليل التكلف الا انه كثير الساقط والمرذول مع ذلك
وأكثر شعره في الزهد والأمثال .

وكان قوم من اهل عصره ينسبونه الى اللقول بمذهب
الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث ويحتجون بأن شعره انما هو في
ذكر الموت والفناء دون ذكر للنشور والمعاد . وله اوزان
طريفة قالها مما لم يتقدمه الاوائل فيها ... » (٢)

وأعطى خصائص شعر عمّار ذي كبار :
« وكان لين للشعر ماجنا خمييراً معاقراً للشراب ... وكان
يقول شعراً طريفاً يضحك من اكثره شديد للتهافت جـم
للسخف وله اشياء صالحة نذكر اجودها في هذا الموضوع من

(١) ن ، م : ج ٨ ص ٣٥٤

(٢) الاغانى : ج ٤ ص ٤

اخباره ومنتخب اشعاره» (١)

وذكر المجددين في اوزانهم وعينهم فقد ذكر من قبل ابا
العتاهية وذكر ايضاً عبدالله بن هرون قال عنه :

« اما عبدالله بن هرون فمقل جداً ، وكان يقول اوزاناً في
العروض غريبة في شعره ثم اخذ ذلك عنه ونحا نحوه فـوه فيه
رزين العروضي فأتى ببدايع جملة وجعل اكثر شعره من
هذا الجنس» (٢)

وكانت احكامه العامة بعض الاحيان مقتضبة فتخضع لمقدار
ما بين يديه من نصوص ومعلومات قال عن المؤمل :

« صالح المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا من
المرذولين وفي شعره لين وله طبع صالح» (٣)

وقال عن ابراهيم بن سيابة :

وهو من مقاربي الشعراء وفنه ليست له نباهة ولا شعر

شريف» (٤)

وقال عن متوج من اولاد مروان الاصغر الشاعر :

« كان ساقطاً بارد الشعر» (٥)

وقال عن عمر بن بانة :

(١) ن . م : ج ٢٣ ص ٣٦

(٢) ن . م : ج ٦ ص ١٥٠

(٣) ن . م : ج ٢٢ ص ٢٥٥

(٤) ن . م : ج ١٢ ص ٨٠

(٥) ن . م : ج ١٢ ص ٧٢

« كان مغنياً محسناً وشاعراً صالح الشعر وصنعتة متوسطة ،
النادر منها ليس بالكثير وكان يقعه عن اللحاق بالمتقدم في
للصنعة انه كان مرتجلاً والمرتجل من المحدثين لا يلحق
الْبُضْرَابِ » (١)

وكان أبو الفرج الاصفهاني في احكامه العمامة ومسائله
الكبرى في التصنيف يميل الى التخصيص وتعيين الجيد في
القصيد أو البيت أو المقطوعة ويبدل نقده هذا على حاسة
مرهفة وذوق حساس وميل غريزي الى الجميل والجيد
والطريف وقد اذكى تعامله مع آلاف النصوص ومروره على
مئات القصائد وعشرات الدواوين هذا الذوق وأرهفه
وشحنه حتى اصبح اختياره تجربة فنية بحد ذاتها... مشبعة
بالجيد والعناصر الخالدة في الأدب .

فمن استحسانه للنصوص المفردة ماقاله عن بيتين لابن المعتز:
« فمن صنعتة التي تظارف فيها وملح (من الرجز)

زاحم كمي كمة فالتويا-

وافق قلبي قلبه فاستويا-

وطالما ذاقا الهوى فأكتويا

ياقرة العين وياهمي ويا... » (٢)

وينفر ذوقه من الهجاء والسب والشتم وقد قال انفاً في ذكر
الهجاء عند البحري « ولم يكن مذهبي ذكرها الا للاخبار عن

(١) الاغاني : ج ١٥ ص ٢١١

(٢) ن . م : ج ١٠ ص ٢٩٠

مذهبه في هذا الجنس « ويذكر للحميري قوله (من الكامل)
ثم انبروا لوصيه وولييه

بالمناكرات فجرعوه العلقما

« وهي قصيدة طويلة حذف ما فيها لقبح ما فيه (١) » وهو
ينعى على استاذه جحظه كثرة ذمه ولومه وتقريره لأصحاب
صنعة ممن ترجم لهم وقال عند الكلام عن الترمّاح :

« وهي قصيدة للترمّاح طويلة يمدح فيها الوليد بن يزيد
وقد اجاد فيها وأحسن وذكرت من مختارها هنا طرفاً
وأولها (من البسيط)

هل تعرف الدارَ بالعلباء غيرَها

سافي الرياح ومستنّاه طنبُ

داراً ابيضاء مسود مسائحها

كأنها ظبية ترعى وتنتصبُ (٢)

وذكر أبا العتاهية فقال عنه انه يعلو طوراً ويسف طـوراً

آخر :

« كان ابو العتاهية خليفاً في الشعر بينما هو يقول في موسى

(من مجزوء الكامل)

لهفي على الزمن القصير

بين الخورنق والسدير

(١) ن . م : ج ٧ ص ٢٣٨

(٢) ن . م : ج ٢ ص ٢٦٧

اذ قال (من مجزوء الرجز)

ايـا ذوي التـوخـامـه

أكثرتم الملامـه (١) «

ويعلق على قصيدة لأبن هرمة :

« وهذه القصيدة الحائية التي مدح بها عبد الواحد من خاصة
للشعر ونادر للكلام ومن جيد شعر ابن هرمة خاصة وأولها
(من الوافر)

صرمت حباثلا من حبٍ سلمى

لهند ما عمّدت لمُستراح (٢) «

ويتحكم ذوقه في المادة التي يسجلها في أكثر الأحيان فهو
كثيرا ما كان يعمد الى الحذف والالغاء وترك النصوص التي
يرى فيها غثاثة وجمود في الرقة فهو في كتابه مختار لقارئه
مستجيد له متكلف المشاق في الانتقاء والانتخاب قال :

« ولحكّم الخصري وابن مياده مناقضات كثيرة وأراجيز
طوال طويت ذكر أكثرها والغيتة وذكرت منها لمعا من جيد
ما قاله لئلا يخلو هذا الكتاب من ذكر بعض ما دار بينهما ولا
يستوعب سائره فيطول » (٣)

وقد ينقل الشعر لفائدته العلمية أو اللغوية بالاضافة الى

(١) الاغاني : ج ٤ ص ٩٥

(٢) ن . م : ج ٦ ص ١٠١

(٣) ن . م : ج ٢ ص ٢٦١

جماله فان خلا النص من كل هذا فهو تارك له دون شك :
«ولهما أراجيز طويلة جداً استقطبتها لكثرتها وقلتها فائدتها» (٤)
وقد تكلف أبو الفرج في نقده وتمحيصه واختياره جهد
للناقد الجاد لا جهد للراوي الجماع الحاطب لكل خبر وكل
رواية

٢ - لغة النقد :

في هذا اللج الواسع من السطور في كتاب الأغاني وبين
مئات القصائد وآلاف الروايات عشرات الكلمات ذات
الدلالة الفنية وهذه الكلمات لا تعود لعصر واحد ولا لمؤلف
واحد وإنما هي تعابير النقاد ومدرسي الأدب والمعلقين عليه
والشعراء عبر العصور الإسلامية حتى يوم تسجيلها في هذا
الكتاب الفذ وقد حاولنا أن نصنف هذه اللغة ونجمع
هذه المفردات في مجموعات رئيسة لتكون صورة واضحة
لطرق التعبير النقدي عند المؤلفين العرب وخاصة عند أبي
الفرج الاصفهاني نفسه ، وهذه المصطلحات شديدة التركيز
ولكنها صادقة الدلالة حتما نتجت عن استقراء فن الشعراء
أو شخصيته ولكن لا يمكن اعتدادها من تعاريف «العصور
المتأخرة» حيث جمدت التعابير وتقيدت الأحكام بصيغ
لا تتغير ولا تتبدل .

(٤) ن . م : ج ٢ ص ٢٥٦

فشخصية الشعراء الفنية ظهرت خصائصها كما هي بالنسبة
للحكم العام عليها و ايس لهذه المفردات دلالة خاصة بالنسبة
لقابليات الشاعر الثانوية وإنما هي تعبر عن استحسن أو ذم
قابليات الشاعر الكبرى أو العامة و فنونه الغالبة على طبيعته
الفنية ليس غير .

آ - الشعراء :

من التعابير التي اطلقت على الشعراء هذه الالفاظ :

« شاعر غزل ظريف مطبوع (١) » ويعني المؤلف بمطبوع
انه لا يتكلف الصنعة وإنما تواتيه الصور بسهولة بسبب
سيولته العاطفيه أو تدفق خياله أو رقة ذوقه . وهو حين
يقول :-

« غزير البحر - لطيف المعاني - سهل الالفاظ - كثير الالفتان
- قليل التكلف - كثير الساقط والمرذول .. (٢) » . فهو يعني
انه كثير الانتاج ، وصوره المعنوية جذابة ومبتكرة اما
اصطلاح « كثير الالفتان » فمعناه كما يبدو من دراسة الشاعر
المعني - وهو أبو الالعتاهية - انه ينظم في موضوعات كثيرة
وباقى للنص كما يبدو لا يحتاج اشرح أو تعليق .
وقد يصف الشاعر بأنه « مقل جداً » يقول اوزاناً من

(١) الاغاني ج ٨ ص ٣٥٤

(٢) ن . م ج ٤ ص ٤

العروض غريبة في شعره و« التي ببدائع جملة . (١) » وحين
يصف مدرسة الشاعر الفنية يعبر بشيء يشبه التعبير التالي :
« يتبع مذهب أبي تمام . » (٢) .

وقد تكون قابليات الشاعر للفنية قابليات متوسطة فيستخدم
الكاتب التعابير التالية لذلك :

« صالح مذهب الشعر ليس من المبرزين الفحول ولا من
المرذولين في شعره لين وله طبع صالح » (٣) أو يقول كما يلي :
« شاعر صالح الشعر وصنعتة متوسطة . » (٤) ، أو كقوله :
كان مرتجلا والمرتجل من المحدثين لا يلحق بالضراب
« والضراب هم الشعراء الذين اكثروا ضرب الوزن والقافية
وتعاملوا معها بأسراف واجادة وجالدوها طويلا ولعل أبا
الفرج اول من استخدم هذا الجمع في هذا المعنى الاصطلاحي .
وقد يكون نصيب الشاعر من الناقدين اكثر من وصفه بالتوسط
في فنه . فقد يكون الشاعر فاشلا لا قيمة لشعره فيقول عنه
المؤلف « كان ساقطاً بارد الشعر (٥) » ويقول عنه شيئاً اخف
من ذلك :-

(١) ن . م : ج ٦ ص ١٥٠

(٢) ن . م : ج ١٤ ص ٤٩

(٣) ن . م : ج ٢٢ ص ٢٥٥

(٤) الاغانى : ج ١٥ ص ٢١١

(٥) ن . م : ج ١٢ ص ٧٢

«من مقاربي شعراء وقته ليست له نباهة ولا شعر شريف»^(١)
وقد يُطرح للشاعر وشعره اسبب معين فيسجل ذلك « . . .
كثير الهجاء للناس فأطرح »^(٢) وقد يقارن شاعر بشاعر
فيستخدم هذه التعابير «وهو اوسع طبعاً وأسهل كلاماً وأصح
معنى ..»^(٣) وحين يصف عسر اسلوب الشاعر ويقارنه
بشاعر آخر يستخدم هذه التعابير « شديد متون الشعر اشـد
كلاماً من اميد وفيه كزازة ولبيد اسهل منه »^(٤) وقد يكون
الشعر وسطاً بين القديم والجديد فيقول عنه : « صالح المذهب
ليس من المعدودين المتقدمين ولا من المولدين الساقطين »^(٥) . .
وقد سمي العرب الشاعر الذي يسود في بيئته معينة أو بلد
« شاعر المصر »^(٦) وقد يكون الشاعر من عائلة افرادها
يقولون الشعر سلفاً وخلفاً فيقول عنه انه من « المعرقين في
الشعر . »^(٧) وطريقة الشاعر وأسلوبه في النظام وفي الموضوع
اسماها « المذهب » و « النمط »^(٨) : وأسمى ذلك « النجر »

(١) ن . م : ج ٤ ص ٨٠

(٢) ن . م : ج ١٤ ص ٨٧

(٣) ن . م : ج ٤ ص ٢٣٦

(٤) ن . م : ج ٩ ص ١٥٦

(٥) ن . م : ج ١١ ص ٢٦٧

(٦) ن . م : ج ١٨ ص ١٣٦

(٧) ن . م : ج ١٦ ص ١٤

(٨) ن . م : ج ٢ ص ٢٩٧

ايضاً... (١) واذا كان الشاعر عميق الغور وغامض المعاني
ومعقد الصور فهو يصفه بالتعابير التالية: « شاعر مطبوع
لطيف الفطنة دقيق المعاني غواص على ما يستصعب له
مذهب في المطابقة وهو كالسابق اليه لجميع الشعراء » (٢)

والفاظ الشاعر كانت محل حكم النقاد وأعتنى أبو الفرج
بنقدها وعلق على ذلك: « كان فصيحاً شاعراً مقولاً » (٣): أو
يصفه كما يلي: « وهو شاعر مطبوع عذب اللفظ جزله لطيف
المعاني مداح حسن التصرف استنفذ شعره في مدح... (٤) » وإذا
كان الشاعر ينظم القصائد والرجز فهو مقصد راجز.. (٥) » وإذا
كان يجيد مرة ويفشل اخرى في نظمه فهو شاعر « خليف (٦) »...
وهناك صفات اقترنت مع كلمة شاعر كثيرة يستحسن أن
نمر على بعضها فهي تحمل معان اصطلاحية ذات قيمة فنية .
فهناك الشاعر « المقارع (٧) » ... وهو الذي يحسن المجالدة في
الشعر والمناهضة للشعراء الآخرين وإذا كان كثير الفنون

(١) ن . م ج ٨ ص ٤

(٢) الاغاني ج ١٦ ص ٢٠٣

(٣) ن . م : ج ١ ص ١٤٧

(٤) ن . م : ج ١٨ ص ٢٨٧

(٥) ن . م : ج ٦ ص ٢٣٦

(٦) ن . م : ج ٤ ص ٩٥

(٧) ن . م : ج ١٦ ص ٣٢٨

والأغراض فهو شاعر « متفنن » وكثير « الاقتنان (١) » وإذا كانت الفاظه منقاة خالية من الحوشى فهو « نقي الكلام » (٢) .. وإذا كان الشاعر ذا طبع سمح يميل الى الأضحاك والأتيمان بالنوادر فهو شاعر « مندر » (٣) .. وإذا كان شعره رصيناً متيناً فهو شاعر « فحل » (٤) وقد يوصف الشاعر انه « شاعر صاحب قصيد » (٥) أو شاعر « مقل » (٦) أو « خامل للذكر » (٧) أو « شاعر نابه » (٨) أو « شاعر مايح » (٩) أو شاعر « مجيد » (١٠) .

وهناك شعراء بعينهم اطلق عليهم العرب القاباً صارت كالأسماء بين اصحاب اللغة والشعر للقدامى (فالفريد) لقب اطلق على الفرزدق وأطلق على نفسه (فحل الشعراء) (١١)

(١) ن . م : ج ١٧ ص ٣١٥ و ج ٤ ص ٤

(٢) ن . م : ج ٢١ ص ٣٩

(٣) ن . م : ج ١٠ ص ٤٠٩

(٤) ن . م : ج ١٨ ص ٧٦

(٥) ن . م : ج ١٩ ص ٢٧

(٦) ن . م : ج ٢٢ ص ٣٤٨

(٧) ن . م : ج ٢٢ ص ٣٤٨

(٨) ن . م : ج ٢٢ ص ٣٤٨

(٩) ن . م : ج ٢٣ ص ٦٦

(١٠) ن . م : ج ١٢ ص ٢٥٥

(١١) الاغاني ج ١ ص ٣٥٠ ، ج ٢١ ص ٣٩٠

أيضاً و (المتحبر) (١) هو الطفيل الغنوي لحسن وصفه الخليل
 الخليل و (القمر شى) لقب عمر بن أبي ربيعة أطلقه عليه جرير
 والشاعر إذا كان عربياً فهو (صليبية) (٢) وإذا كان من الجاهلية
 فهو (متقدم) (٣) وإذا كان الشاعر يتكسب بشعره فهو (شاعر
 ينتجع) وإذا كان دون الردىء فهو (شاعر مقارب) (٤) وإذا
 كان مقدماً في الطبقات العليا فهو من « صدور الشعراء » (٥)
 وإذا كان صعب الأسلوب معقد المعنى فهو (شاعر يداخل
 للكلام) (٦) وإذا غلب الشاعر في خصومة أو مناقضة أو
 مباراة فيقال له (انقطع للشاعر) (٧) أي افحم وإذا لم يكن
 كثير الانتاج فهو (ليس بالكثير) (٨).

ب - للتصيده والبيت والمعنى :

وقد شاعت في نقد العرب القدامى للنص الفاظ وتعابير عامة
 وتعابير خاصة ومسميات حملها النقاد معاني جديدة

(١) ن . م . ج ١٥ ص ٢٨١

(٢) ن . م . ج ١٩ ص ٣

(٣) ن . م . ج ١٣ ص ١٤

(٤) ن . م . ج ٢ ص ٨٠

(٥) ن . م . ج ١٠ ص ٢٨٦

(٦) ن . م . ج ٢١ ص ٣٣١

(٧) ن . م . ج ٢٢ ص ٢٢٥

(٨) ن . م . ج ١٣ ص ١٤

استعملت كميزان للمفاضلة بين قصيدة وقصيدة ومعنى ومعنى
أو لفظ ولفظ أو بيت وبيت وهكذا فالقصيدة قد تحوي
الجيد من الشعر و «الوسط» و «الرذل» وتوصف المعاني
الممتازة بأنها من (لطيف المعاني) () «ونقى المعاني» (٢)
والأبيات الجيدة من «نادر الكلام» «ومختار القصائد» (٣)
وقد تكون القصيدة مصنوعة فيكون «التوليد بين فيهما» (٤)
وإذا كانت القصيدة جيدة كلها فالقصيدة (سليمة) (٥) وإذا
كانت الفاظها سهلة بعيدة عن الصعوبة والغموض فكلامها
من (السيط الرقيق) وليس من «جمع الكلام ووحشيته» (٦)
وإذا كانت القصيدة من هذا الباب فقد يتركها الرواة وإذا
كانت معانيها غير سامية فقد يهجرها رجال الأدب ولذلك
قال الاصفهاني (استبردت ذلك وأطر حته) «٧»

وكما تكون القصيدة سليمة فقد يوصف مجموع الشعر بأزاه
«سليم ونادر» «٨» وإذا كان الشاعر يميل في شعره الى

(١) ن . م . ج ٢٠ ص ٢٩٣

(٢) ن . م . ج ١٥ ص ٣٠٨

(٣) ن . م . ج ١٥ ص ٣٠٨

(٤) ن . م . ج ٥٥ ص ٤٠

(٥) ن . م . ج ١٠ ص ٨٦

(٦) ن . م . ج ٧ ص ٢٨٦

(٧) ن . م . ج ١٠ ص ١٥٥ أو ١٥٦

(٨) ن . م . ج ١٦ ص ٢٠٣

الصعوبة فإنه (يعاضل ولا يتجنب وحشي الشعر) «١» وقد
يوصف الشعر بأنه (شعر فحل) «٢» إزاء للشعر اللين السهل
المخنث وللشعر المختار قد يصفه الناقد بأنه (منقح الشعر) «٣»
«ومن حسن الكلام» ووصف الشعر الجيد للسهل بأنه (شعر
مليح) «٤» طريف الفكرة ووصف شعر الحكمة بأنه
(رصين فحل) «٥» ووصف الشعر الحزين الذي يحدث عن
فراق الأحبه أو رثائهم بأنه «شعر شجي» «٦» وعبر للنقاد
عن اغراض الشعر وتعددتها بـ (افانين للشعر) ومجموع
افانين الشعر اسمها الرواة (عظم الشعر) «٧» وللشعر المؤثر
ذو العاطفة الجياشة والاسلوب السهل وصفه النقاد بأنه شعر
له «رونق وديباجة صافية وحلاوة وعدوبة الفاظ» «٨»
وللشعر الساخر الداعر قد يصفه أبو الفرج بأنه (شديد
للتهافت جم السخف) «٩» وما يختار من شعر شاعر فهو

(١) ن . م ج ١٠ ص ٢٢٩

(٢) ن . م ج ٩ ص ١٤٢

(٣) ن . م ج ٢ ص ٦٨

(٤) ن . م ج ٢٢ ص ٣٧٧

(٥) ن . م ج ٢٢ ص ٣٣٧

(٦) ن . م ج ٢٢ ص ٣٧٧

(٧) ن . م ج ١٦ ص ٢٣٧

(٨) ن . م ج ٤ ص ٢٣٦

(٩) ن . م ج ٢٣ ص ٢٦٧

(منتخب) «^١» و جيد قصائده هي (بدائع) «^٢» و (اشعار
 جواد) «^٣» وإذا انصرف الشاعر الى فن واحد ولون واحد
 من المعاني وأغرق مثلاً في وصف الخمرة فهو قد (استفرغ
 شعره بصفة الخمر) «^٤» وإذا ما استعار معاني قصيدة من
 شاعر آخر فهو قد (سـلـخ هـذه المعاني) من غيره أو
 (استعارها) «^٥» وإذا كانت معاني الشاعر محافظة خفرة فهو
 (طيب الشعر) «^٦» وليس في الفاظه (غثاثة) «^٧» و (ركاكة) «^٨»
 وميل الشاعر الى نوع معين من المعاني أو طريقة خاصة من
 النظم والاسلوب فهو (مذهب) وكذلك ميل الممدوح الى
 نوع معين من المعاني المنظومة فهو «مذهب» قال أبو الفرج
 (عرف مذهب الرشيد في الشعر) «^٩» وديوان الشاعر ومما
 يضم فيه اشعاره من كتاب أو غيره انها هو «جامع شعر» «^{١٠}»

(١) ن . م . ج ٢٣ ص ٢٦٧

(٢) ن . م . ج ٦ ص ١٥٠

(٣) ن . م . ج ٧ ص ١٩ و ج ٢٠ ص ٢٩٣

(٤) ن . م . ج ٢٠ ص ٢٩٣

(٥) ن . م . ج ٢٠ ص ٢٩٣

(٦) ن . م . ج ٢٣ ص ٦٦

(٧) ن . م . ج ٢١ ص ٣٩

(٨) ن . م . ج ٢١ ص ٣٩

(٩) ن . م . ج ١٦ ص ٢٠٣ و ج ١٣ ص ١٠٧

(١٠) ن . م . ج ١٦ ص ٣١٩

وإذا كان الشعر ليس لصاحبه أو مشكوك في نسبته فهو (شعر منسوب) (١) وإذا اساء الناقد في نقده وبالغ في الذم فهو قد (هجن الشعر) وقد يميل النقاد الى (الكلام السبّط) أو (الكلام الجعد) حسب اذواقهم.

والقصائد قد تكون قصائد من (طوال وقصار) (٢) القصائد والقصيدة ذات المعنى الجديد المبتكر انما هي (الكاملة العذراء) (٣)

اما قصار القصائد فقد تسمى (مقطعات) (٤) ايضاً وقد يخضع الشاعر في معانيه والفاظه لما سار عليه القدامى من (عمود الشعر) "٥" وإلا فان شعره قد يكون (شعراً مُضَعَفاً) (٦) وأطلق العرب بعض الاسماء على القصائد الجيدة ومنها قصائد بعينها مثل (اليتيمة) (٧) وهي قصيدة سد- ويد بن ابي كاهل وقد وصف بعضهم قصيدة جيدة بأنها (مزّمرة) (٨)

(١) ن . م . ج ١٦ ص ١٧٦

(٢) ن . م . ج ٢١ ص ٢٨٢

(٣) ن . م . ج ١٠ ص ٢٧٦

(٤) ن . م . ج ١٧ ص ٣٣٥

(٥) ن . م . ج ١٨ ص ٣٤٥

(٦) ن . م . ج ١ ص ٢١٩

(٧) ن . م . ج ١٣ ص ١٠١

(٨) ن . م . ج ٨ ص ٣٦٩

وقال عنها (لو وضعت على زُبَر الحديد لاذابتها) (١) وهناك
 للقصيد « البتاتة » ١٢١ وهي التي بترت المدائح وأطلق العرب
 على قصيدة علقمة بن عبدة (سمط الدهر) وهي التي تبدأ
 (هل ما علمت وما استودعت مكتوم) وأسموا قصيدتين له
 (بسمط الدهر) (٢) والقصيد الواردة في المفضليات سموها
 (مفضلية) (٤) أما إذا اشتهرت روايتها وتداولها الحنظاظ
 فهي (مأثورة) (٥) واشتهر مجموع شعر الكميت
 (بالهشميات) وقصيد في الهجاء له بعينها باسم (المذمية) (٦)
 وأسمى بلال بن جرير قصيدة بعينها الذي الرمة باسم
 (مدينة الشعر) (٧) وهي « هل حبل خر قاء بعد اليوم مرموم »
 وقسموا الشعر وأساليبه حسب الأماكن التي نشأ فيها وظهر
 بين مراتبها فهناك (شعر تهامي إذا أنجد وجد البرد) وهناك
 شعر (علوي) من (العالية) .

وأطلق رواية الأدب ونقاده على البيت عدة أوصاف وأسماء

(١) ن . م . ج ٨ ص ٣٦٩

(٢) ن . م . ج ١٥ ص ١٢٣

(٣) ن . م . ج ٢١ ص ٢٢٥

(٤) ن . م . ج ١٣ ص ١٤

(٥) ن . م . ج ١٣ ص ١٤

(٦) ن . م . ج ١٦ ص ٣٢٨

(٧) ن . م . ج ١٧ ص ٣٣٣

ميزوا بها بين بيت وبيت فالبيت (اليتيم) (١) هو البيت الذي لم يأت بعده بشيء وإذا شاع البيت وسار في الافاق قد «تعلق للناس» (٢) هذا البيت اما البيت «السلام» (٣) فهو البيت الخالي من العيب اللغوي وعيب اللفظ وقد يوصف البيت بأنه «نادر» (٤) «ومختار» «وجليل الفائدة» حسب المعنى الذي يحمله ويعبر عنه وإذا قال شاعر بيتاً وقال شاعر بيتاً آخر في نفس المعنى أو أكمله فهو قد (اجاز) (٥) البيت وإذا فكر الشاعر ونهياً ليقول شعراً فهو (يروى) (٦) أما البيت الكثير الدوران على الألسن الذي تعلقه الناس فهو بيت «معاير» (٧) وإذا قال الشاعر جزءاً من بيت وأكمله شاعر آخر فقد «انفذ» (٨) البيت وهناك أيضاً البيت «المقلد» (٩) وهو البيت المستغني بنفسه المشهور الذي يضرب به المثل.

(١) ن . م . ج ٢٣ ص ٣٢٥

(٢) = ج ١٠ ص ١٦٠

(٣) = ج ١٦ ص ٢٠٣

(٤) = ج ٩ ص ٤٠

(٥) = ج ٢٢ ص ٥٢٤

(٦) = ج ٢٢ ص ٤١٤

(٧) = ج ٨ ص ٢٨٨

(٨) = ج ٢٢ ص ٤٩

(٩) = ج ٢١ ص ٣٢٩

وهناك عدد من التعابير النقدية والاصطلاحات الفنية منها ما استعملها أبو الفرج ومنها ماورد على السنة الادباء والشعراء والنقاد القدامى سوف نعرضها فيما يلي :-

من هذه الاصطلاحات (الممانعة) (١) وهي المعارضة لغرض الاستعلاء على الخصم والظهور عليه و (المتساركة) و « يتتارك » (٢) الشاعر ان فلا يهجو الواحد الآخر .

وقد يعجز الشاعر عن الاستمرار في نظم ما بين يديه من قصيد فيقال عنه : « اجبل ١٣١ للشاعر في النظم » أما إذا اخصبت قريحته واشتدت عزيمته في النظم فهو قد « جاش » (٤) صدرده « وإذا عجز عن إجابة خصمه والرد عليه فهو « منمحم » وعاجز عن الرد و « تبالط » (٥) الشعراء أو الرواة هو أن يقوم احدهم بقراءة اول القصيدة وأخرها وإذا نظم الشاعر قصيدة ثم اذاعها في الافاق فهو قد « طيرها » (٦) والشاعر كثيراً ما يفتخر بنفسه فاذا ذكر الشاعر ما فعله انما هو « الابتيار » أما إذا ذكر ما لم يفعل فهو « الابتهار » (٧) .

(١) ن . م ج ٩ ص ٣٠٣

(٢) ن . م ج ٥ ص ٣١٧

(٣) ن . م ج ١٩ ص ٣٢١

(٤) ن . م ج ٩ ص ٣٣٢

(٥) ن . م ج ٩ ص ١٧٠

(٦) ن . م ج ٢٢ ص ٥٢٤

(٧) ن . م ج ١ ص ١٢٢

وقد يساعد شاعر شاعر آ في النظم فقد ينظم له بيتاً أو أكثر
فاذا فعل ذلك فانه « يرفده » (١) وإذا انشد الشعر مرتلا عند
سير للقوافل والسفر فانها هو « حداء ونصب » (٢) والنصب
ارق من الحداء وأن انشاد البيت في حادثة لها نفس مدلول
الشعر فانها هو « تمثل » بالبيت وهناك عدد ضخم من المصطلحات
الشائعة المألوفة في لغة اليوم رغم استعمالها القدامى لها فقد
رأينا عدم الحاجة الى تسجيلها هنا وأعادتها ثانية ..

(١) ن . م ج ١٧ ص ٣٣٣

(٢) ن . م ج ٩ ص ٢٤٢

« سيرة الشعراء »

لقد اهتم المؤلف بسيرة الاشخاص اهتماماً خاصاً وصنف للشعراء الى شعراء من اصول عربية والى شعراء من اصول غير عربية وتتبع لذلك سلسلة نسب الاب ونسب الام - أن وجد - وأعطى شيئاً من تاريخ عائلة للشاعر للذي درسه وعلاقة العائلة بالحكم القائم في العصر الذي وجدوا فيه كما بحث في القاب الشعراء وربط القابلية الشعرية عند الشعراء للعرب وبين البيئة التي نشأوا فيها ولمح الى نظرية للعرب التي تقول بوراثة القابلية الشعرية وحدث كذلك في خصائص للشاعر وعاداته النفسية وميوله وأطباعه وتصرفاته كما وصف للشخصية من الخارج وأشار الى للعيوب الخلقية والجسدية وربط بين للبيئة الاجتماعية والسياسية وشهرة للشاعر .

وسوف نفصل فيما يلي النقاط التالية لنذكر المنهج الواسع الذي هدف اليه أبو الفرج في دراسة شخصيات الشعراء وغيرهم في كتابه :-

١ - البحث في نسب الوالدين والعائلة :

أن البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها المؤلف والطابع الاجتماعي السائد هو الذي حدد هذا الميل عند الكاتب أو غيره من مؤلفي العصر وبالرغم من تبدل الظروف السياسية وزوال للدولة الاموية ذات العصبية ضد المسلمين من غير العرب فقد كانت الفترة التي سبقت حياة الكاتب فترة محمومة لتسجيل الانساب وتزويرها وتنقيحها وقد حاول كثير من المولدين شراء الانساب العربية برشوة مؤرخي الانساب كابن الكلبي وغيره وقد سخر كثير من الشعراء من بعض الذين حاولوا الحصول على هذه الانساب ولذا فنرى المؤلف يهتم اهتماماً ظاهراً بوضع النسب امام عين القارىء لأن قراء عصره كانوا يهتمون بهذه النقطة بالذات في حياة الشعراء اكثر من اهتمامهم بفنه كما يبدو . فهو حين يؤرخ للوايد بن يزيد مثلاً يحدثنا بالتفصيل عن نسبه رغم أن القارىء على علم بأن الوليد بن يزيد عربي صليبة كما يقول المؤلف حين يترجم لشعرائه قال عنه :

« هو للوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن مناف ويكنى ابا للعباس . امه ام الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل وهي بنت اخي الحجاج وفيه يقول ابو نخيلة (من للرجز)

بين أبي العاص وبين الحجاج
يا لكما نُورًا سراجٍ وهَّاجٍ
عليه بعد عمه عنقُود التاج

وأم يزيد بن عبد الملك عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي
سفيان بن حرب بن أمية وأمها أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر.
وأم عبد الله بن عامر أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ابن
هاشم ولذلك قال الوليد بن يزيد (من الطويل)

نبيُّ الهُدَى خالي ومن يلكُ خالُه
نبيُّ الهُدَى يفتَهَرُ به من يفاخرُ (١)

وتتبع في دراسة نسب الشعراء وأمهاتهم حتى وان كن غير
عربيات فهو حين يذكر اخبار ابن مياده يحدثنا عن ذلك
يقول :-

« امه ميادة أم ولد بربرية وروى انها كانت صقلبية ويكنى
أبا شرحبيل وقيل بل يكنى أبا شراحيل وكان ابن ميادة يزعم
أن أمه فارسية وذكر ذلك في شعره (من الطويل)

أنا ابنُ أبي سلمى وجدِّي ظالمُ
وأمي حصانٌ أخلصتها الأعاجمُ
ليس غلامٌ بين كسرى وظالمٍ
بأكرم من نبطت عليه للعائمُ (٢)

(١) الاغانى ج ٧ ص ٣

(٢) ن . م ج ٢ ص ٢٧

وهو حين يجد شكاً من قارئه يؤكد ذلك ان كان الشك - اعر
عربياً أو مولى من مواليهم او يذكر الخلافات في نسبه ان كان
هناك خلاف ظاهر .

قال عن محمد بن وهيب :

« محمد بن وهيب الحميري صليبة » (١)

قال عن الحسين بن الضحاك :

« الحسين بن الضحاك باهلي صليبة فيما ذكر محمد بن داود
الجراح والصحيح انه مولى الباهله » (٢)

وقال عن أبي تمام :-

« أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من نفس طيء صليبة » (٣)
و حين يكون في شك أمام نسب غريب نراه يحاول أن يتخلص
من المسؤولية ليربح نفسه من شك أو ليبرىء ذمته من القول
بشيء لا يعرفه أو لا يثق فيه .

فهو يقول عن نسب بشار بن برد :

« هو فيما ذكر الحسن بن علي عن محمد بن القاسم بن مهروبه
عن غيلان الشعوبي بشار بن برد بن يربن بن يربن بن شروستان
بن بهمن بن دارا بن فيروز بن كردية ابن ماهقيمدان ابن
دادان بن بهمن بن ازد كرد بن حيس بن مهرا ن ابن

(٣) ن . م . ج ١٩ ص ٣

(٤) ن . م . ج ٧ ص ١٤٣

(٥) ن . م . ج ٧ ص ١٤٣

لخسروان بن اخشين بن شهر داد بن نبوذ بن ماخرشيد انهاذ
بن شهريار بن بنداد سيجان بن مكرر بن ادريوس ابن
يستاسب بن لهراسف .

قال : وكان يرّجوخ من طخارستان من سبي المهلب ابن
أبي صفرة ويكنى أبا معاذ^(١) » وقد بحث في الاحـ وال
التاريخية لعائلة الذين ترجم لهم وأوضح بعض الخطوط
الغامضة البعيدة في خط النسب وذكر الشعراء أو الشخصيات
البارزة في ذلك النسب قال عن السيد الحميري « السيد لقبه
وأسمه اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة ابن مفرغ الحميري
ويكنى أبا هشام »

وأمه امرأة من الأزد ثم بني الحدان .

وجده يزيد بن ربيعة شاعر مشهور وهو الذي هجا زياداً
وبنيه ونفاهم من آل حرب وحبسه عبيدالله بن زياد وعذبه
ثم اطلقه معاوية وخبره في هذا طويل يذكر في موضعه مع
سائر اخباره إذ كان الغرض هاهنا ذكر اخبار السيد ...
ومفرغ لقب ربيعة لأنه راهن أن يشرب عساً من لبن فشربه
حتى فرغه فلقب مفرغاً وكان شعباً بسياً ثم صار الى
البصرة »^(٢)

وقال عن ديك الجن :

« ديك الجن لقب غلب عليه وأسمه عبد السلام بن رغبان ...

(١) الاغانى ج ٣ ص ١٢٩

(٢) ن . م ج ٧ ص ٢٢٤

وكان جده ثميم ممن انعم الله - عز وجل - عليه بالاسلام من
اهل مؤتته على يدى حبيب بن مسلمة للفهري (١) وذكر
الاحداث التاريخية التي تربط الشاعر من قريب أو بعيد -
لتنضح الخطوط العامة لسيرته .

قال عن كعب بن الأشرف :

« وكان شاعراً فارسياً وله مناقضات مع حسان بن ثابت
وغیره في الحروب التي كانت بين الاوس والخزرج ... وهو
شاعر من شعراء اليهود فحل فصيح وكان عدواً للنبي (ص)
يهجوه ويهجو أصحابه ويخذل عنه للعرب فبعث النبي (ص)
نفرأ من أصحابه فقتلوه في داره » (٢)
وقال عن ابي خراش :

(شاعر فحل من شعراء هذيل المذكورين الفصحاء مخضرم
ادرك الجاهلية والاسلام فأسلم وعاش بعد النبي (ص) مدة
ومات في خلافة عمر بن الخطاب (ر) نهشته افعى فمات وكان
ممن يعد وفيسبق الخيل في غارات قومه وحرروهم «٣» وكان
يغرق احياناً بالتفصيل حتى يذكر اصهار الشاعر وصلاته
العائلية فهو يحدثنا عن اعشى همدان فيقول :

(وكان زوج اخت الشعبي للفقيه والشعبي زوج اخته وكان
احد الفقهاء ثم ترك ذلك وقال الشعر وأخى احمد النصبي

(١) ن . م ج ١٤ ص ٤٩

(٢) ن . م ج ٢٢ ص ١٢٥

(٣) الاغانى ج ٢١ ص ٢٣٠

بالقشيرية والبلدية فكان إذا قال شعراً غنى فيه احمد وخرج
مع ابن الاشعث فأتي به الحجاج اسيراً في الاسرى فقتله
صبراً» (١) وكان يعير اهتماماً لا بأس به لسيرة الشاعر الشخصية
وتصرفاته خاصة الخبر الغريب فيها قال :

« وكان بكر بن النطاح صعلوكا يصيب الطريق ثم اقصر
عن ذلك فجعله أبو داف من الجند وجعل له رزقاً سـلطانياً
وكان شجاعاً بطلاً فارساً شاعراً حسن الشعر والتصرف فيه
كثير للوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام » (٢)

وكان يحاول أن يحدد زمن الشاعر وموقعه في سلسلة
تاريخ الادب لأجل الوضوح في الدراسة وبيان صلته بمن
سبق او تلا .

« من قدماء الشعراء في الجاهلية ويقال : انه أول من قال
الشعر من نزار وهو اقدم من امرئ القيس ولقيه امرؤ
للقيس في آخر عمره فأخرجه الى قيصر لما توجه اليه فمات معه
في طريقه وسمته العرب عمرأ الضائع لموته في غربة وفي غير
أرب ولا مطلب » (٣)

ولم يقف اهتمام ابو الفرج عند الشعراء للذين اتضح له
نسبهم سواء كان عربياً ام اعجمياً بل تعداه حتى الى الشعراء للذين

(١) ن . م . ج ٦ ص ٣٤

(٢) ن . م . ج ١٩ ص ٣٦

(٣) ن . م . ج ١٨ ص ٧٦

كان نسبهم مدغولا او مشكوكا فيه فقال عن الخطيئة بعد
ان اعطى شجرة نسبه:

«ونسبه متدافع بين قبائل العرب وكان ينتمي الى كل واحدة
منها اذا غضب على الآخرين» (١)

وقال عن نسب عبدالله بن العباس بن الربيع:

«والربيع على ما يدعيه اهله ابن يونس بن ابي فروة وقيل
انه ليس ابنه وآل ابي فروة يدفعون ذلك ويزعمون انه لقيط
وجد منبواً فكفله يونس بن ابي فروة ورباه فلما خرج
المنصور ادعى اليه» (٢)

وهو غير مهمل في البحث ولا متهاون في الحقيقة وتسجيل
الخبر للدقيق والرواية للصحيحة ولكن قد تنقطع به السبل
فلا يجد بين يديه شيئاً فيسجل ذلك ليدفع عن نفسه لوم
التقصير قال «ابو العيال بن ابي عنبر بالباء ولم اجده نسباً
يتجاوز هذا في شيء من الروايات وهو احد بني خناعة ابن
سعد من هذيل وهذا اكثر ما وجدته من نسبه» (٣)

وهو مع ذلك لا يميل الى التكرار ولا يسرف فيه ان وجد
مندوحة عن ذلك فاذا ورد نسب لأحد الشعراء واعاد الكلام
في مكان آخر عنه او عن احد اولاده فهو يحيانا على ما ورد

(١) ن. م. ج ٢ ص ١٣٠

(٢) ن. م. ج ١٩ ص ١٦٤

(٣) الاغانى ج ٢٣ ص ٣٩٥

سابقاً قال :

« عمارة هو ابن عقييل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي
وقد تقدم نسبه ونسب جده في اول الكتاب ويكنى عمارة
أبا عقييل » (١)

وأعار المؤلف اهتماماً كبيراً لأقرباء الشعراء واجدادهم
وأولاده من الشعراء لان للعرب كانوا يعتقدون ان الشعر
يورث وان الشاعر الذي يولد لأم اهلها شعراء قد يرث عن
أمه قول الشعر وان لم يكن شاعراً وقد فات العرب كما يبدو
في ان الذين قالوا الشعر من ابناء للعوائل التي اشتهرت بقول
الشعر انما قالوه بسبب الاحتكاك المباشر وللعيش مع الشعر
مدة طويلة وسماع المناقشات والانشاد والمناقضات والمناوشات
وما يدور في نواديهم ومجالسهم من رواية للشعر وترديده
لكن أبا الفرج سار وراء هذا الرأي فإشار الى ذلك من بعيد .
قال عن زهير بن جناب :

« ولم يوجد شاعر في الجاهلية والاسلام ولد من الشعراء اكثر
ممن ولد زهير » (٢) وقال عن عبد يغوث بن صلاةة :

« وعبد يغوث من اهل بيت شعر معرق لهم في الجاهلية
والاسلام منهم اللجلاج الحارثي وهو طفيل بن يزيد ابن
صلاةة واخوه مُسْنَهْر فارس شاعر وهو للذي طعن عامر ابن

(١) ن . م ج ٢٣ ص ٤٢٤

(٢) ن . م ج ١٨ ص ٣٠١

الطفيل في عينه يوم فيف الربيع ومنهم من أدرك الإسلام
جعفر بن عليّة بن ربيعة بن الحارث بن عبد يغوث بن الحارث
ابن معاوية بن صلاعة وكان فارساً شاعراً صعلوكاً اخذني دم
فحبس في المدينة ثم قتل صبراً» (١)

وقال عن يزيد الخيل :

« وكان لزيد الخيل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر » (٢)

وقال عن الكميت :

« والكميت احد المعرقين في الشعر ابوه معروف شاعر وامه
سعدة شاعرة واخوه خيثمة اعشى بني اسد شاعر وابنه
معروف بن الكميت شاعر » (٣)

وقد قارن بين شعراء العائلة الواحدة ففاضل بين واحد
وآخر قال عن مروان الاصغر « قدم نسبه ونسب ابيه وأهله
واخبارهم متقدماً وكان مروان آخر من بقى منهم بعد من
للشعراء وبقى بعده منهم (متزوج) وكان ساقطاً بارد الشعر » (٤)

٢- الاوصاف النفسية والجسدية والعادات والمظهر :

لقد اهتم المؤلف بالخصائص النفسية والجسدية وللعادات
والمظاهر والسلوك للشاذ والمهنة وقد انفرد بذلك أبو الفرج

(١) ن. م. ج ١٦ ص ٢٥٤

(٢) ن. م. ج ١٧ ص ١٧٣

(٣) الاغانى ج ٢٢ ص ١٣١

(٤) ن. م. ج ١٢ ص ٧٢

وجعله باباً مهماً من ابواب دراسته للشخصية وكان قد استعمل ذلك احياناً سبباً لتفسير سلوك الشاعر الاجتماعي فهو يوضح سيرة الخطيئة المضطربة من خلال قوله « كان ذا شيرة وسفة » (١)

وقال عن عمرو بن قميئة (وكان شاباً جميلاً حسن الوجه مديد القامة حسن الشعر ... وكانت سبابتاً قدميه ووسطياهما ملتصقتين وكان عمه محباً له معجباً به رفيقاً عليه) (٢) وهو يربط بين طموح الشاعر ونفسيته وشهرته ويذكر ذلك في الحديث عن محمد بن حازم بن عمرو بن اهلبي « كان ساقط الهممة متقللاً جداً يرضيه اليسير ولا يتصدى لمذح ولا طلب » (٣)

وهو يتصيد غرائب الاخبار في حياة الشعراء ويسجل الامور الغريبة والحراذث الشاذة التي تهتم القراء وتغذى حب الاستطلاع عندهم فهو يحدثنا عن زهير بن جناب ويقول : « وهو احد من مل عمره فشرّب الخمر صرفاً حتى قتلته » (٤) وحدثنا في سيرة الوليد بن يزيد عن صفاته واخلاقه فقال : « من فتيان بني امية وظر فائهم وشعرائهم واجوادهم واشدائهم وكان فاسقاً خليعاً متهماً في دينه مرمياً بالزندقة

(١) ن . م ج ٢ ص ١٣٠

(٢) ن . م ج ١٨ ص ٧٦ / ٧٧

(٣) ن . م ج ١٤ ص ٨٧

(٤) ن . م ج ١٨ ص ٣٠١

وتحدث عن ابي العتاهية فسجل عليه سيرته للغريبة في
شبابه .

وقال : « كان في أول امره يتخذت ويحمل زاملة المخنثين .
كان يبيع الفخار بالكوفة ثم قال الشعر فبرع فيه »
وذكر سيرة عمار ذي كُبَّار وانهامه بالزندقة فقال :

« كان لّين للشعر ماجناً خِمْيراً معاقراً للشراب وقد حُدَّ
فيه مرات وكان هو وحماد الرواية ومطيع بن اياس
يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون وكلهم كان متهماً
بالزندقة وعمار ممن نشأ في دولة بني امية ولم اسمع له بخبر في
الدولة العباسية ولا كان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم
اياه ينتجج احداً ولا يبرح للكوفة لعشاه بصره وضعف
نظره » (١)

وهو يميل الى تسجيل العادات والهوايات وما اليه قال عن
العرجي :

« كان مشغولاً باللهو والصيد حريصاً عليهما قليل المحاشاة
لا حد فيهما ولم يكن له نباهة في اهله وكان اشقر ازرق
جميل للوجه » (٢)

(١) الاغاني ج ٢٣ ص ٣٦٧

(٢) ن . م ج ١ ص ٣٦١

وتتبع للعيوب الجسدية عند الشعراء فسجلها :

« ... (في رواية) : كان الكميت بن زيد طويلًا اصم ولم يكن حسن الصوت ولا جيد الانشاد فكان إذا استنشد امر ابنه المستهل فأنشد وكان فصيحاً حسن الانشاد » (١)

وقال عن الحكم بن عبدل انه « كان اعرج احلب » (٢) وقال عن شبيب بن البرصاء « كان شبيب اعور اصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم » (٣)

وسجل الاطباع النفسية والتصرفات للفردية الشاذة التي تنبع من عيوب جسدية أو غيرها قال عن عقيل بن علقمة « وكان اعرج جافياً شديداً الهوج والعجرفة والبذخ بنسبه في بني مرة لا يرى أن له كفوئاً » (٤)

ولاحظ للكاتب حتى حالات الجنون والاضطرابات العصبية عند الشعراء وسجل الحالات النفسية المختلفة لامثال هؤلاء قال :

« وكان جعيفران اديباً شاعراً مطبوعاً وغلبت عليه المـرة السوداء فأخلط وبطل في اكثر اوقاته ومعظم احواله ثم كان إذا افاق تاب اليه عقله وطبعه فقال الشعر الجيد وكان اهله يزعمون انه من للعجم من ولد اذين » (٥)

(١) ن . م . ج ١٦ ص ٣٥٦

(٢) ن . م . ج ٢ ص ٣٦٠

(٣) ن . م . ج ١٢ ص ٢٧٣

(٤) ن . م . ج ١٢ ص ٢٥٥

(٥) الاغاني ج ٢٠ ص ٢٥٥

وقال عن ابي حنيفة النعميري « قيل - انه كان يصرع »^(١)
وسجل حتى السلوك للشاذ الغريب كما سجله في حياة بكر-ر
ابن خارجه :

« كان وراقاً ضيق العيش مقتصراً على التكسب من الوراثة
وصرف اكثر ما يكسبه الى النيذ وكان معاقراً للشرب في
منازل الخمارين وحاناتهم وكان طيب الشعر مليحاً مطبوعاً
طبعاً ما جنناً.... (في رواية) رأيت بكر بن خارجة يبكر في
كل يوم بقنينتين من شراب الى خراب من خرابات الحيرة
فلا يزال يشربه على صوت هدهد كان يأوى الى ذلك الخراب
الى أن يسكر ثم ينصرف قال : وكان يتعشق ذلك الهدهد .
ونقل عن فساد عقله من كثرة الشراب الخبر التالي في رواية:
« حضرنا دعوة ليحيى بن أبي يوسف القاضي وبتنا عنده فما
انبهني الا صياح بكر يستغيث من العطش فقلت له مالك؟ قم
فأشرب فالدار مليء بالماء قال : اخاف قلت : من أي شيء؟
قال : في الدار كلب كبير فأخاف أن يظني غزالا فيشب عليّ
ويقطعني ويأكلني فقلت له : ويحك انت بالحمير اشبهه منك
بالغزال . قم فأشرب أن كنت عطشان فأنت آمن . وكان
عقله قد فسد من كثرة الشراب »^(٢)

وكما سجل اطباء الممرورين والشواذ فهم-و يسجل ايضاً
اصحاب النادرة والفيكاهة فيقول عن اسماعيل بن يسار النسائي

(١) ن . م ج ١٦ ص ٢٣٦

(٢) ن . م ج ٢٣ ص ٦٦ و ٦٩

« كان طيباً مليحاً مُتدراً بطالاً مليحاً للشعر وإنما سمي
اسماعيل بن يسار النسائي لأن اباه كان يصنع طعام العريس
ويبيعه فيشتره منه من اراد للتعريس من المتجملين ومن لم
تبلغ حاله اصطناع ذلك » (١)

وأهم بالمظهر الخارجي اهتمامه بالاطباع النفسية فقال عن
اخبار ابن مولى : « وكان ظريفاً عفيفاً نظيفاً الشيباب حسن
الهيئة » (٢) وهو إذ سجل عيوب الخلق وللعايات الجسدية
الظاهرة وما يخل بالشخص من للعيوب النفسية والتصرفات
الشاذة فهو لم يغفل عن تسجيل عيوب النطق عند الشعراء من
ذوي الاصول الاجنبية فهو حين يتكلم عن زياد الأعجم
اشار الى ذلك قال : « كان شاعراً جزل للشعر فصيح الالفاظ
على لُكنه لسانه وجريه على لفظ اهل بلده... أن زياداً
الأعجم دعا غلاماً له ليرسله في حاجة فأبطأ فلما جاءه قال له
- منذ لدى (دأوتك) الى أن قلت لي (لبي) ما كنت
(تَسْنَأ) يريد من لادن (دعوتك) الى أن قلت (لبيك)
ما كنت (تصنع) فهذه الفاظه كما ترى في نهاية للقبح
واللكنه » (٣)

ولعل اطراف ماسجله مؤلف الأغاني من اوصاف ما وصف

(١) ن . م . ج ٤ ص ٤٠٧

(٢) ن . م . ج ٣ ص ٢٨١

(٣) ن . م . ج ١٥ ص ٣٠٧

به ابن سريج المغني ومع ان ابن سريج ليس بشاعر ولكننا
سوف نسجل هذا الوصف لما فيه من دقة وطلاقة قال :
« أن ابن سريج كان آدم احمر ظاهر الدم سُيناطاً في عينيه
قبيل بلغ خمساً وثمانين وصيـع فكان يلبس جُمّه مركبة
وكان اكثر ما يُرى مقنعاً » (١)

٣.. العقيدة والدين :

اهتم أبو الفرج بالاضافة الى ما قدمنا بعقيدة الشاعر ودينه
فهو اشار الى شعراء النصرانية وشعراء اليهـود وربط بين
عقيدتهم وتصرفاتهم فهو حين يتكلم عن كعب بن الأشرف
يقـول :

« وهو شاعر من شعراء لليهود..... وكان عدواً للنبي (ص)
يهجوه ويهجو اصحابه » (٢)

وقال عن عدى بن زيد :

« شاعر فصيح من شعراء الجاهلية وكان نصرانياً وكذلك
ابوه وأمه وأهله » (٣) وقد اكد في دراسته عقائد الشعراء على
شيتين اثنين اكثر من غيرهما وهما :-

(١) الاغاني ج ١ ص ٢٢٩

(٢) ن : م ج ٢٢ ص ١٢٥

(٣) ن : م ج ٢ ص ٨٠

١ - للشك والردة والزندقة وما لليه

٢ - التشيع المعتدل والمغالي فيه

فهو حين يتكلم عن الخطيئة يشير الى ضعف عقيدته ويقول :
« مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام فأسلم ثم ارتد » وقال
في ذلك (من للطويل)

اطعنا رسول الله إذ كان بيننا

فيا لِعَبَادِ اللَّهِ مَا لَابِي بَكَرٍ

أَيُورِثُهَا بَكَرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ

وتلك لعمر الله قاصمة الظهر (١)

ونقل التهمة المروية عن ابي العتاهية وسجلها كما سجل
اخبار للشك الذي حام حول للشاعر في مكان آخر قال :
« وأكثر شعره في الزهد والامثال وكان قوم من اهل عصره
ينسبونه الى القول بمذهب للفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث
ويحتجون بأن شعره انها هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر
النشور والمعاد » (٢) وحين تكلم عن شعراء الشيعة سجل ميلهم
الشيوعي ومقدار هذا الميل وشدته وقال عن الكميت مثلاً :
« كان معروفاً بالتشيع لبني هاشم مشهوراً بذلك وقصائده

(١) ن . م ج ٢ ص ١٣٠

(٢) ن . م ج ٤ ص ٤

الهاشميات من جيد شعره ومختاره» (١)
وقال عن ديك الجن :

« وكان يتشيع تشيعاً حسناً وله مرات كثيرة في الحسين ابن
علي عليهما للسلام » (٢) وذكر ذلك باختصار عن محمد ابن
وهيب وقال :

« وكان يتشيع وله مرات في اهل البيت » (٣)

وفصل ذلك في حياة غيرهم من الشعراء فعند الكلام على
دعبل نراه يعرض لحياته المعذبة الخائفة لخصومته مع السلطة
في سبيل عقيدته وقال في ذلك :

« وكان دعبل من الشيعة المشهورين بالميل الى علي صلوات
الله عليه وقصيدته - مدارس آيات خلت من تلاوة - من
احسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في اهل البيت عليهم
السلام وكتب قصيدته (مدارس آيات) فيما يقال على
ثوب وأحرم فيه وأمر أن يكون في اكفانه ولم يزل مرهوب
اللسان وخائفاً من هجائه للخلفاء فهو دهره كله متوار
هارب » (٤)

وعرض الى عقيدة السيد الحميري وأثرها في تركه وطرحه

(١) الاغاني ج ١٦ ص ٣٢٨

(٢) ن . م . ج ١٤ ص ٤٩

(٣) ن . م . ج ١٩ ص ٣

(٤) ن . م . ج ٢٠ ص ٦٩

وإسيائه فقال :

« وإنما مات ذكره وهجر الناس شعره لما كان يفرط فيه من سب اصحاب رسول الله (ص) وأزواجه في شعره ويستعمله في قذفهم والطعن عليهم فتحومى من هذا الجنس وغيره لذلك هجره الناس تخوفاً وتراقباً ولله طراز من الشعر كثير ومذهب قلما يلحق فيه أو يقاربه ولا يعرف له من الشعر كثير وليس يخلو من مدح بني هاشم أو ذم غيرهم ممن هو ضده لهم ولو أن اخباره كلها تجرى في هذا المجرى ولا تخرج عنه اوجب الا نذكر منها شيئاً ولكننا شرطنا أن نأتي بأخبار من نذكره من الشعراء فلم نجد بدأً من ذكر اسلم ما وجدناه له وأخلاه من سيء اختياره على قلة ذلك » (١)

وهذا الموضوع يطول للتفصيل فيه فهو قد عرض كذلك للشعراء المعادين للهاشميين ومن الذين تجرأوا على مة - ام آل البيت اما كرها أو حباً في المال وقربى السلطان وقد سجل المؤلف اخبار على بن الجهم وأسرافه في ذلك وما رد عليه للشعراء امثال للبحثري وغيره وما اتهموه فيه من اخلاقه فايطالع القارىء ذلك هناك . وسوف نذكر طرفاً من ذلك في بحثنا عن علاقة للشاعر بالدولة . (٢)

(١) ن . م ج ٧ ص ٢٢٤

(٢) لا زال البحث مخطوطاً ويقدم للنشر عام ١٩٧٠ ان شاء الله وقد ظهر شيء عن « شعراء البلاط » في مقالتنا « الخطوط العامة في تطور الشعر العربي » في مجلة كلية الآداب في بغداد لعام ١٩٦٨ .

٤ - البيئـة والسكن والفترة:

بحث المؤلف بخصوص البيئـة في بلد المنشأ وللوطن الذي عاش فيه الشاعر كما اشار الى ذلك في الفترة السياسية التي عاش فيها الشاعر وللشئء المهم في ذلك انه ربط بين اهمية المكان الذي عاش فيه الشاعر وأثر ذلك في شهرة للشاعر أو خموله وفي مقدار ماهيأته تلك للبيئـة من شهرة أو خمول لــــه وحدد زمن للشاعر لغرض تاريخي بحث في اغلب الاحيان فهو قد قسم للتاريخ الأدبي التقسيم السياسي وللزمني دون شك وهو نوع من التصنيف الأدبي على كل حال وان لم يكن احسنها إلا انه ادق وأصوب من تقسيمات من سبقه من النقاد للذين قسموا الشعراء على اساس الطبقات والجودة والرداءة وما لليه . قال عن العباس بن الاحنف :

« من شعراء الدولة العباسية » (١) وقد يحدد قيمته للفنية بين شعراء الفترة التي عاش فيها الشاعر كما قال عن مسلم بن الوليد: « شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية ومولده الكوفة » (٢) واستعمل لفظة (مخضرم) التي اطلقت على شعراء الجاهلية والاسلام في للتقسيم الحديث لشعراء العصر الأموي وللعباسي قال عن ابن المولى :

(١) الإغاني ج ٨ ص ٣٥٤

(٢) ن . م . ج ١٨ ص ٣١٥

« من مخضرمي للدولتين ومداحي اهلها قدم على المهدي
وأمدحه بعدة قصائد فوصله بصلات سنية » (١)

وقد يذكر انتقال الشاعر من بيئة الى بيئة أو حكم الى حكم
قال عن اسماعيل بن يسار النسائي « كان منقطعاً الى آل الزبير
فلما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان وفد اليه مع عروة
ابن الزبير ومدحه ومدح الخائفاء من ولده بعده وعاش عمراً
طويلاً الى أن ادرك آخر سلطان بني امية ولم يدرك الدولة
العباسية » (٢)

وكان يهتم بسكن الشاعر فيما إذا كان حاضرة أو بادية فهو
حين يتكلم عن بكر بن خارجه يقول انه كان « رجلاً من اهل
الكوفة » (٣) وكأنه يشعرنا بأثر الحاضرة في ذلك إذا قرأنا
قوله عن شبيب بن البرصاء « من شعراء الدولة الاموية بدوي
لم يخضر إلا وافداً أو منتجعاً » (٤)

وقد يعرف زمن الشاعر بصورة تقريرية لا بحياة الخليفة أو
بالسنة أو العام انما بالإشارة الى شاعر معاصر مشهور كقوله
عن مزاحم بن عمرو بن مرة « بدوي شاعر فصيح صاحب

(١) ن. م ج ٣ ص ٢٨١

(٢) ن. م ج ٤ ص ٤٠٤

(٣) ن. م ج ٢٣ ص ٦٦

(٤) ن. م ج ١٢ ص ٢٧٣

قصيد ورجز كان في زمن جرير والفرزدق وكان جرير
يصفه ويقرظه ويقدمه» (١)

ويهتم بحياة الشعراء الكبار فيؤرخ لأبي تمام ويقول:

«مولده ومنشؤه بناحية منبج بقرية منها يقال لها - جاسم» (٢)
ويؤرخ للحسين بن الضحاك فيقول عنه «وهو بصري المولد
والمنشأ من شعراء الدولة العباسية واحد ندماء الخلفاء من
بني هاشم» (٣)

وقد انتبه لأثر البيئة في صلوات للشاعر الاجتماعية وعلاقته
بالسلطة وقد انتبه الى مركز للعراق وبغداد في مصائر للشعراء
المعاصرين من سكان البلاد الاسلامية وشهرتهم قال عن
ديك الجن:

«من شعراء للدولة العباسية وكان من ساكني حمص ولم
يبرح نواحي الشام ولا وفد الى العراق ولا الى غيره منتجعاً
بشعره ولا متصدياً لأحد» (٤)

وقد يفرق لقارئة بين مولد للشاعر ومسكنه الحالي زيادة في
الاهتمام وللتقصي قال عن محمد بن وهيب:
«شاعر من اهل بغداد من شعراء للدولة العباسية وأصله

(١) ن. م. ج ١٩ ص ٢٧

(٢) الاغانى ج ١٦ ص ٢٠٣

(٣) ن. م. ج ٧ ص ١٤٣

(٤) ن. م. ج ١٤ ص ٤٩

من البصرة» (١) وقد انتبه أبو الفرج الأصفهاني الى ما يكتون
شهرة للشاعر من عوامل اضافة الى جودته وقد وضع لذلك
ثلاثة اسباب نشرها عند الكلام عن الشعراء وبيئاتهم وهي :-

١ - العلاقة بالسلطان والخلافة والعيش في بغداد

بشكل خاص

٢ - المعيشة في العراق ومدنه والمعيشة في البلاد العربية

٣ - الاتصال بالشعراء والكتاب والمغنين ومن اليهم

فقد قال عن ربيعة الرقي مثلاً :

« كان ينزل الرقة وبها مولده ومنشؤه فاشخصه المهدي اليه
فمدحه بعدة قصائد واثابه عليها ثواباً كثيراً وهو من المكثرين
المجيدين وكان ضريراً.

وانما اخمل ذكره وأسقطه عن طبقتة بعده عن العراق
وتركه خدمة الخلفاء ومخالطة الشعراء ومع ذلك فما عدم
مفضلاً لشعره مقدماً له» (٢)

وفي الوقت الذي يخمل فيه للشاعر المجيد ذو السيرة المتزنة
نجد شاعر العراق قد يرتفع نجمه مع عيوبه الخلقية قال :
«وأبو حية شاعر مجيد مقدم من مخضرمي الدولتين الأموية

(٤) ن . م . ج ١٩ ص ٣

(٥) ن . م . ج ١٦ ص ١٨٩

وللعباسية وقد مدح الخلفاء جميعاً وكان فصيحاً راجزاً من ساكني البصرة وكان اهوج جباناً بخيلاً كذاباً معروفاً بذلك اجمع وكان أبو عمرو بن العلاء يقدمه وقيل انه كان يصرع» (١)

وقد يكون بعد الشاعر عن البلاد العربية سبباً من اسباب نسيانه أو اهماله أو عدم شهرته أو ذكره بما يستحق وقد يعدو الشعراء على اثاره فيأخذون منها وينسبونه الى انفسهم قال عن أبي الهندي :

« وكان شاعراً مطبوعاً وقد ادرك الدولتين دولة بني امية وأول دولة ولد العباس وكان جزل للشعر حسن الالفاظ لطيف المعاني وإنما اهمله وامات ذكره بعده عن بلاد للعرب ومقامه بسجستان وخراسان وشغفه بالشراب ومعاقرته اياه وفسقه وما كان يتهم به من فساد للدين » (١)

وقد اخذ أبو نؤاس كثيراً من معانيه فسلخها .
وهو كما اجمل للعوامل للثلاثة المذكورة التي تعمل في شهرة للشاعر فقال :

« وإنما اهمل ذكره وأسقطه عن طبقتة بعده عن العراق وتركه خدمة الخلفاء ومخالطة للشعراء » فقد اعطى اسباباً اخرى لضياح للشعراء ونسيانهم منها قلة انتاج للشاعر وعدم

(٦) ن . م . ج ١٦ ص ٢٣٦

(١) الاغاني ج ٢٠ ص ٢٩٣

شيوعه قال :

« شاعر مقل ... ليس ممن شهر وشاع شعره في ايدي للناس » (٢) وقد يكون للسبب الذي من اجله يموت ذكر الشاعر وقوعه في فترة يسيطر عليها شعراء كبار فيضيع لذلك ذكر الشاعر ويموت وقد لاحظ أبو الفرج في كلامه عن الشاعر مرة بن قحطان :

« شاعر مقل اسلامي من شعراء الدولة الأموية وكان في عصر جرير وللفرزدق فأخملا ذكره لنباهتها في الشعر وكان مرة شريفاً جواداً وهو احد من حبس في المناصرة والاطعام » (٣) وان اثر العلاقات الفردية في الحواضر المتحضرة مهم جداً في شهرة شاعر أو خمول آخر . وقد لاحظ أبو الفرج ما للعلاقات الفردية من اثر في شهرة الشاعر خاصة إذا كان صديقه متنفذاً أو مغنياً يغني بأشعاره ويوصلها الى اذان الخلفاء والوزراء فيقدم الشاعر تبعاً لذلك .

قال عن ابي الاسد :

« شاعر مطبوع متوسط للشعر من شعراء الدولة العباسية من اهل الدينور وكان طيباً مليحاً للنوادر مزاحاً خبيثاً المهجاء وكان صديقاً لعلويه المغني الاعسر يناديه ويواصل عشرته ويصله علويه بالاكابر ويعرضه للمنافع وله صنعة في كثير

(٢) ن . م ج ٣ ص ٣٤٨

(٣) ن . م ج ٢٢ ص ٣٤٨

من شعره « (١) »

ولعله قد فاتنا الكثير من ملاحظات أبي الفرج عن الشعر
والشعراء فالكتاب على سعته قد يذهل قارئه عما فيه وينسيه
هدفه الذي عمد إليه في قراءته .

وهو لم ينس أن يسجل للعلاقة بين الشاعر وللدولة والمجتمع
فيما رواه من اخبار وأثر ذلك في ادب الشعراء ايضاً .

(١) الاغاني ج ١٤ ص ١٢٥

دراسات وكتب اخرى حديثة

حول الاغاني ومؤلفه

- ١- بروكلمن (كارل) : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد ابن احمد للقرشي الاصفهاني
(في : تاريخ الأدب العربي ٦٨/٣) - (الترجمة للعربية)
- ٢- داود سلوم : الأغاني : مراجعه واسانيده (بحث)
(مجلة كلية الآداب . بغداد ١٩٦٩) (تحت للطبع)
- ٣- داود سلوم : الرواية في كتاب الأغاني
(مجلة البلاغ ، بغداد ١٩٦٩) (تحت للطبع)
- ٤- شفيق جبيري : دراسة الأغاني . دمشق ١٣٧٠ / ١٩٥١
- ٥- شفيق جبيري : أبو الفرج الأصفهاني . بيروت ١٩٥٥
- ٦- شوقي ضيف : للنقد في كتاب الأغاني ١٩٣٩ (رسالة
جامعية مخطوطة)
- ٧- طلال سالم الحديشي وكريم عليكم الكعبي : شروح
الأصفهاني في كتاب الأغاني .
بغداد ١٩٦٧
- ٨- عبدالستار فراج : فهرست كتاب الأغاني (دراسة مقارنة
في مخطوطات الأغاني في الخمسين صفحة الاولى من

الفهرست وهي مهمة لمعرفة تأليف الكتاب وتركيبه
وفيها احصاء للاصوات المتعارف عليها في عصر المؤلف)
٩- محمد عبد الجواد الأصمعي : أبو الفرج الأصفهاني
وكتابه الأغاني - قاهرة ١٩٥١ .

١٠- هاشم (الحاج) ، محمد للرجب : حل رموز كتاب
الأغاني للمصطلحات الموسيقية . بغداد ١٣٨٦ هـ ، ١٩٦٨

الفهارس

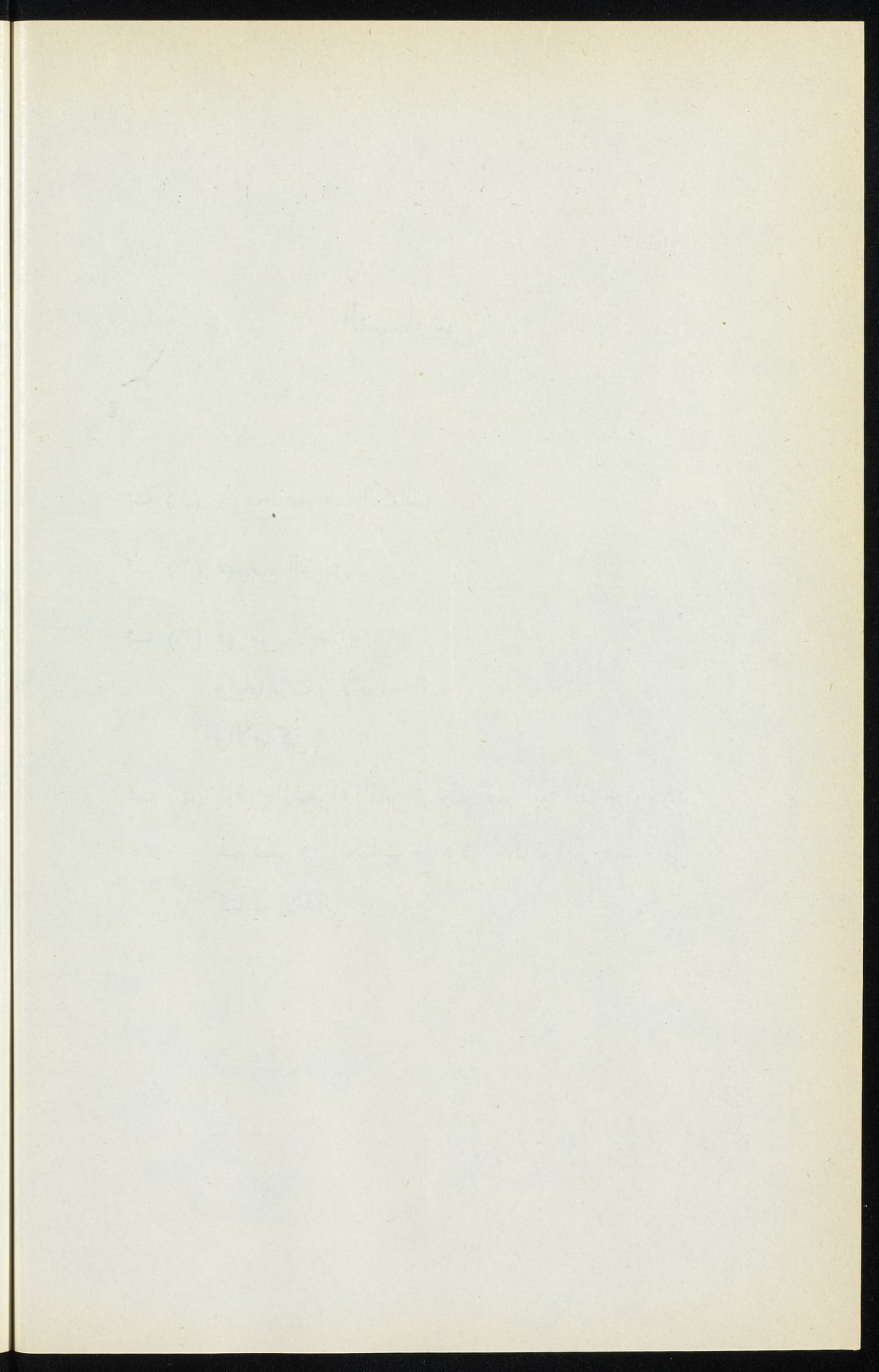
ف (١) تخريج نصوص الكتاب

ف (٢) فهرس القوافي

ف (٣) فهرس الأعلام

والجماعات والأقوام
والأماكن

ف (٤) بعض الشعراء الذين ترجم لهم أبو الفرج وورد
لهم ذكر في الكتاب مع ذكر مكان الترجمة في
كتاب الاغانى .



ف ١

تخريج نصوص الكتاب

الرقم بين القوسين يشير الى رقم الصفحة في هذا الكتاب

الاجنابي:

الجزء الاول : ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، (٢٢) ، ١٢

(٢٨) ، ٢٥٣ ، (٥٢) ، ٢١٩ ، (٧٢) ، ٧٢ - ٧٣ (٧٤)

٧٩ ، (٨٢) ، ١٧٤ ، (٨٣) ، ١٤٧ (١٠٤) ، ٣٥٠ (١٥٠)

٢١٩ (١١٠) ، ١٢٢ (١١٣) ، ٣٦١ (١٢٦) ، ٢٢٩ (١٣٠)

الجزء الثاني : ٦٦ (٢٢) ، ٣١٨ (٢٣) ، ١٨٥ (٢٦) ، ٢٩٧-٢٩٨ ،

٣٠٠ (٤٤) ، ٣١٠ (٥١) ، ٨ (٥٦) ، ٦٥ (٥٧)

١٢٣ (٦٠) ، ١٢٦ (٦٢) ، ١٢٤ (٦٣) ، ١٣١-

١٢٢ (٦٥) ، ٢٥٨ (٦٨) ، ١٠ (٦٨) ، ١١ (٧٥) ، ١١

٧ ، ٢٥ (٧٦) ، ٢٠٦ ، ٢٦٧ (٧٨) ، ١٢٨ ، ١٨٧

(٧٩) ، ٢٦٧ (٩٨) ، ٢٦١ (٩٩) ، ٢٥٦ (١٠٠) ،

٢٩٧ (١٠٣) ، ٨٠ (١٠٦) ، ٦٨ (١٠٨) ، ٢٧

(١١٧) ، ١٣٠ ، (١٢٢) ، ١٣٠ ، (١٢٢) ، ١٠٣ ، (١٢٥)

٣٦٠ ، (١٢٧) ، ١٨٠ ، (١٣٠) ، ١٣٠ ، (١٣١)

الجزء الثالث : ١٤٥ ، (٢٦) ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، (٤٩) ، ١٦

(٥٨) ، ٩٢ ، (٥٩) ، ٩٢ ، (٧١) ، ١٢٩ ، (١١٩)

٢٨١ ، (١٢٩) ، ٢٨١ ، (١٣٥) ، ٣٤٨ ، (١٣٩)

الجزء الرابع : ١ ، (١٣) ، ٣١٠ ، (٢٠) ، ٨ ، (٢٣) ، ١١٤ ، (٢٦) ،

٣٧٩ ، (٥٠) ، ٤٠٨ ، (٥١) ، ٢٦١ ، (٦٤) ، ٤٠ ، (٦٧)

٤٦ ، (٧٠) ، ٢٩٠ ، (٧٧) ، ٢٥٨ - ٢٥٩ ، ٢٣٦ ، (٨٥)

٤ ، (٩٥) ، ٩٥ ، (٩٩) ، ٤ ، (١٠١) ، ٨٠ ، (١٠٣)

٢٣٦ ، (١٠٣) ، ٩٥ ، (١٠٤) ، ٤ ، (١٠٥) ، ٢٣٦

(١٠٨) ، ٤٠٧ ، (١٢٩) ، ٤ ، (١٣١) ، ٤٠٤ ، (١٣٥)

الجزء الخامس : ٢٢٨ ، (٢٢) ، ٣٩٦ ، (٢٢) ، ١٠٧ ، (٢٣) ، ٢٤٢ ، (٢٤)

٩١ ، (٢٦) ، ٧٨ ، (٦١) ، ٧٣ ، (٦٦) ، ٣٢ ، (٧٣) ، ٤٠

(١٠٧) ، ٣١٧ ، (١١٣)

الجزء السادس : ١٩٧ ، (٢٣) ، ٢٢٨ ، (٢٤) ، ٣٢١ ، (٢٤) ، ٦١ ، (٢٦)

١٣٢ ، (٤٢) ، ١٠ ، (٥٤) ، ٧ ، (٥٥) ، ٩٨ ، (٩٧)

١٠٨ - ١١٠ ، (٨١) ، ١٥٠ ، (٩٦) ، ١٠١ ، (٩٩) ، ١٥٠

(١٠٢) ، ٢٣٦ ، (١٠٤) ، ١٥٠ ، (١٠٩) ، ٣٤ ، (١٢١)

الجزء السابع : ١٤٦ ، (٢٣) ، ٨١ - ٨٢ ، (٤٤) ، ١٤٦ ، (٥٣) ، ١٢٩

٥ ١٤٣ ، (٨٨) ٢٢٤ (٨٧) ٣ ، (٧٠) ٢١ ، (٥٩)

، (١٠٩) ١٩ ، (١٠٧) ٢٨٦ ، (٩٨) ٢٣٨ ، (٨٩) ١٩

(١٢٦) ٣ ، (١١٩) ٢٢٤ ، (١١٨) ١٤٣ ، (١١٧) ٣

(١٣٦) ١٤٣ ، (١٣٣) ٢٢٤

الجزء الثامن : ٢٣٤ (٤٧) ، ٢٥٥ (٥٥) ، ٢٥٤ (٩٥) ، ٣٥٤ (١٠١)

، ٤٤ (١٠٤) ، ٣٦٩ (١١٠) ، ٣٦٩ (١١١) ، ٤٩ (١١٢) ، ٣٥٤ (١٣٤)

الجزء التاسع : ٢١٨ (٢٠) ، ٣١٨ (٢٣) ، ٦٧ ، ١٧٨ ، ٢١٨ ، ٢٦٦

(٢٤) ، ١٣ (٣٨) ، ٢٧٢ (٤١) ، ١٢٩ (٧١) ، ٩٥

(٧٢) ، ١١٩ ، ٢٩٥ (٨٠) ، ١٥٦ (١٠٣) ، ١٤٢

، (١٠٨) ، ٤٠ (١١٢) ، ٣٠٣ ، ٣٣٢ ، ١٧٠ (١١٣)

(١١٤) ٢٤٢

الجزء العاشر : ١٥٦ (٢٣) ، ٢٩٠ (٦٢) ، ٤٠ (٧١) ، ٢٨٦ (٨٦) ،

٢٩٠ (٩٧) ، ٤٠٩ (١٠٥) ، ٢٨٦ (١٠٦) ، ٨٦ (١٠٧)

، ١٥٥ ، ١٥٦ ، (١٠٧) ، ٢٢٩ (١٠٨) ، ٢٧٦ (١١٠)

(١١٢) ١٦٠

الجزء الحادي عشر : ٢٥٧ (٤٦) ، ٢٥٩ (٤٧) ، ٢٦٧ (١٠٣)

الجزء الثاني عشر : ٣٠٠ (١٨) ، ١٨ (٢٤) ، ٧٢ (٢٤) ، ٥٩ (٦١) ،

٢٧١ (٨٢) ، ٨٠ ، ٧٢ (٩٦) ، ٧٢ (١٠٢) ، ٢٥٥

(١٠٥) ، ٧٢ (١٢٤) ، ٢٧٣ ، ٢٥٥ (١٢٧) ، ٢٧٣ (١٣٥)

الجزء الثالث عشر : ١ (٢٥) ، ٢٦٦ (٤٠) ، ٥٥ (٤٣) ، ٥٥ (٤٦) ،

١٤ (١٠٦) ، ١٠٧ (١٠٩) ، ١٠١ (١١٠) ، ١٤ (١١١)

الجزء الرابع عشر : ٣٥٤ (٤٠) ، ١٤٣ (٧٣) ، ٤٩ (٩٤) ، ٤٩ (١٠٢)

٨٧ (١٠٣) ، ٤٩ (١٢٠) ، ٨٧ (١٢٥) ، ٤٩ (١٣٢)

٤٩ (١٣٦) ، ١٢٥ (١٤٠)

الجزء الخامس عشر : ٢٥١ (٣٨) ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ (٤٥) ، ٣٣٧

(٤٩) ، ٣٠٨ (٥٦) ، ٣٠٠ (٨٠) ، ٢١١ (٩٧) ،

٢١١ (١٠٢) ، ٢٨١ (١٠٦) ، ٣٠٨ (١٠٧) ، ١٢٣

(١١١) ، ٣٠٧ (١٢٩)

الجزء السادس عشر : ٢٠٣ (٣٥) ، ١٧٦ (٥٣) ، ٣٢٨ (٨٨) ، ٢٠٣

(٩٢) ، ١٤ (١٠٣) ، ٢٠٣ (١٠٤) ، ٣٢٨ (١٠٤)

٢٠٣ (١٠٧) ، ٢٣٧ (١٠٨) ، ٣١٩ (١٠٩) ، ١٧٦

(١١٠) ، ٣٢٨ (١١١) ، ٢٠٣ (١١٢) ، ٢٥٤ (١٢٤)

٣٥٩ (١٢٧) ، ٢٣٦ (١٢٨) ، ٣٢٨ (١٣٢) ، ٢٠٣

(١٣٦) ، ١٨٦ (١٣٧) ، ٢٣٦ (١٣٨)

الجزء السابع عشر : ١٤ ، ١٥١ (٢٥) ، ٣١٥ (١٠٥) ، ٢٣٥ (١١٠)

٣٣٣ (١١١) ، ٣٣٣ (١١٤) ، ١٧٣ (١٢٤)

الجزء الثامن عشر : ٢٨٧ (٦٨) ، ٣١٥ (٩١) ، ١٣٦ (١٠٣) ، ٢٨٧

(١٠٤) ، ٧٦ (١٠٥) ، ٣٤٥ (١١٠) ، ٧٦ (١٢١)

٣٠١ (١٢٣) ، ٧٦ - ٧٧ (١٢٥) ، ٣٠١ (١٢٥) ، ٣١٥ (١٣٤)

الجزء التاسع عشر : ١٦١ (٢٥) ، ٦٢ (٨٠) ، ٢٧ (١٠٥) ، ٣ (١٠٦)

٣٢١ (١١٣) ، ٣ (١١٨) ، ٣٦ (١٢١) ، ١٦٤

(١٢٢) ، ٣ (١٣٢) ، ٢٧ (١٣٦) ، ٣ (١٣٧)

الجزء العشرون : ١ (١٤) (١٩) ، ٦٩ (٨٨) ، ٢٩٣ (٩٠) ، ٢٩٣ (١٠٧)

٢٩٣ (١٠٩) ، ٢٥٥ (١٢٧) ، ٦٩ (١٣٢) ، ٢٩٣ (١٣٨)

الجزء الواحد والعشرون : ١١ (٣٩) ، ٤١ ، ٣٩ (٩٢) ، ٤٠ - ٤١ (٩٣)

٣٩ (١٠٥) ، ٣٩٠ (١٠٥) ، ٣٣١ (١٠٦)

٣٩ (١٠٩) ، ٣٩ (١٠٩) ، ٢٨٢ (١١٠)

٢٢٥ (١١١) ، ٣٢٩ (١١٢) ، ٢٣٠ (١٢٠)

الجزء الثاني والعشرون : ١٥١ (٢٥) ، ٤ (٤٧) ، ٢٥٥ (٩٦) ، ٢٥٥

(١٠٢) ، ٣٤٨ (١٠٥) ، ٢٢٥ (١٠٩) ، ٣٣٧

٣٧٧ (١٠٨) ، ٥٢٤ ، ٤١٤ (١١٢)

٤٩ (١١٢) ، ٥٢٤ (١١٣) ، ١٢٥ (١٢٠) ، ١٣١

(١٢٢) ، ١٢٥ (١٣٠) - ٣٤٨ (١٢٩)

الجزء الثالث والعشرون: ١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ (٢٥) ، ٣٦ (٩٦) ، ٦٦

(١٠٥) ، ٢٦٧ (١٠٨) ، ٢٦٧ (١٠٩) ، ٦٦

(١٠٩) ، ٣٢٥ (١١٢) ، ٣٩٥ (١٢٢) ، ٤٢٤

(١٢٣) ، ٣٦٧ (١٢٦) ، ٦٦ ، ٦٩ (١٢٨) ،

٦٦ (١٣٥)

الجزء الرابع والعشرون (فهرس الاغاني) : ١٧ - ٢٢ (١٥) ، ٢٠ (١٦)

٢١ (١٧) ، ٣٧ (١٩)

معجم الادباء : -

الجزء الخامس : ١٥١ (١٣) (١٨) ، ١٥١ - ١٥٢ (٢٨)

القوافي

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٩٩	لمستراح	٤٦	تطيبُ
٥٩	المساجدُ	٦٥	تنسكبُ
١٨	يفندُ	٦٧	الحقائبُ
٥١	للصدي	٩٨، ٧٨	طنبُ
٦٣	غدِ	٦٣	شيبِ
٥٣	زادا	٧٠	للعنبِ
٥٦	ردًا	٨٠	للملعبِ
٥٢	والسهرُ	٩٤	الطربِ
٥٨	الحِصرُ	٤٠	علتِ
٥١	بكروا	٤١	حلتِ
٦٢	تصيرُ	٨٨	للعرضاتِ
٨٢	مهجّرُ	٩٣	تخلجُ
١١٧	يفاخِرُ	١١٧	وهاجُ

الصفحة	القافية	الصفحة	القافية
٥٣٨	حميلُ	٢٩	بعيري
٥٠	كالحلل	٩٨	وللسدير
٧٩	للقتال	١٣١	بكر
٦٧	رمالا	٦٤	حارا
٦٧	للفحول	٥٥	تصدعا
٧٣	تخيلا	٦٠	روادعا
٥٩	للقدم	٨٣	واوضعا
٨٠	نعم	٤٠	واشترافي
٤٥	شمم	٩٣	وللشنف
٤٥	الحرم	٤٨	سملق
١١٧	الاعاجم	٤٩	للتفرق
٤١	ام حكيم (اهيم)	٦٧	فيعتنق
٤٢	ام حكيم (ذميم)	٧٢	تطرق
٥٩	كرم	٤٣	الماقي
٦٨	قائم	٧٧	شائقي
٧٤	سهم	٦٧	اعتنقا
٦٠	دما	٧٣	افترقا
٦٥	أما	٧٩	بارقه
٦٦	تجشبا	٨٠	وامقه
٩٩	الملامه	٧٨	للطل

الصفحة	القافية
٦٥	دان
٣٩	الهجان
٧٠	تبني
٣٨	لليمينا
٥٤	ما فيها
٤١	تلاقيا
٩٧، ٦١	فاستويا
٦٩	لديتا
٧٥	المراسيا

الاعلام

ابن رهيمة ٤٠
 ابن سريج (الفني)
 ١٣٠
 ابن سلام ٩
 ابن الاشعث ١٢١
 ابن شيرزاد ٩٣
 ابن طباطبا للعلوي
 ١٠
 ابن قتيبة ٩ ، ١٠
 ابن قيس للرقيات
 ٨٥
 ابن الكلبي ٧١ ، ٧٦
 ١١٦ ،
 ابن المأمون ٥٣
 ابن المعتز ٩ ، ٦١ ،
 ٩٧ ، ٩١
 ابن مفرغ ٣٩

(أ)

ابراهيم الخليل ٩٤
 ابراهيم بن سيابة ٩٦
 ابراهيم بن المدبر ٢٥
 ٣١ ، ٣٠
 ابراهيم الموصللي ٢٩
 (ابن)
 ابن ابي سلمى (١١٧)
 ابن الخياط ٢٦ ، ٢٧
 ٢٩
 ابن اذينة ٢٢ ، ٢٩
 ابن النزبعرى ٧٤
 ابن الاعرابي ٣٨ ،
 ٤٥ ، ٦٣ ، ٧٥
 ابن اللبواب ٥٢ ، ٥٣
 ابن جامع ٢٩
 ابن الدميننة ٤٦

أبو تمام للطائي ٣٨، ٨
٢٦٨، ٩١، ٩٢،
١٠٨، ١٠٢، ٩٤
أبو حزام للعكلي ٣٨
أبو حشيشة ١٥
أبو حية للنميري
١٢٨، ١٣٧
أبو خراش ١٢٠
أبو دلف ١٢١
أبو العاص (١١٧)
أبو العتاهية ١٣، ٦٦
٦٩، ٧٠، ٩٥، ٩٦
٩٨، ١٢٦، ١٣٠
أبو علي الخاتمي ٦٩
أبو عمرو للشيباني ٣٨
٤٩،
أبو عمرو بن العلاء
٧١، ٧٣، ١٣٨
عبدال بن أبي عنبر
١٢٢

أبن منظور ٧، ١٤
أبن المولى ٤٨، ١٢٩
١٣٤،
أبن ميادة (أبو
شراحيل أو شرجيل)
٦٨، ٩٩، ١١٧
أبن للنديم ٨
أبن هرمة ٥٠، ٥٧،
٦٧، ٨١، ٩٩
أبن واصل الحموي ٧
(أبو)
أبو احمد (?) ٤٧
أبو الأسد ١٣٩
أبو الأسود الدؤلي
١٧، ١٨
أبو ايوب ٥٠
أبو بكر (الصديق)
(١٧١)
أبو بكر بن عبد الله حمز
أبن الحارث بن هشام
٧٣

أبو الهندي ٨٩، ١٣٨
أحمد بن سعيد
الدمشقي ٧١
أحمد للصالحاني ٧
أحمد للنصيبي ١٢٠،
١٢١
أحمد بن يحيى (ثعلب)
٥٨، ٥٤
الأحوص ٢٤، ٣٠،
٤٠، ٤١، ٤٨، ٥١،
٦٨، ٧٥، ٩٠،
أخشين بن شهرداد
آدم (٦)
أدرئوس بن يستاسب
١١٩
أذين ١٢٧
أرسطو ١٠
أزدگرد بن حيس
١١٨
أسحق بن حنين ١٠
أسحق الموصلي ٢٢،
٣٠، ٤٠، ٤١، ٤٨،

أبو نجيمة الحماي ٢٢
١١٦، ٢٩
أبو نصر ٥٥
أبو نواس ٨، ٩،
١٠، ١٣، ١٤، ١٩،
٧٠، ٨٩، ٩٠، ١٣٨،
أبو الفرج الأصفهاني
٥-٦، ١٠، ١١،
١٢، ١٥، ١٨، ٣٢،
٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١،
٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣،
٥٧، ٦٨، ٦٩،
٧٠، ٧٥، ٧٧، ٧٩،
٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤،
٨٥، ٨٨، ٩٢،
٩٧، ١٠٠، ١٠٤،
١٠٩، ١١٣، ١٢٣،
١٢٤، ١٣٠، ١٣٧،
١٣٩، ١٤٠،
أبو كلدة ٣٠
أبو محجن للثقفى ٤٦

عبدالمطلب ١١٧
أم سّلام (٤٣)، ٤٤،
أم عمرو (٣٨)
أم عوف (١٨)
أم كلثوم بنت عبد الله
ابن عامر ١١٧
الاموي ١٠
امروء للقيس ٦٢ ،
١٢١، ٧٢
اوس بن غلفاء
الهجيمي ٥٤
ايوب بن عباية ٧٥

(ب)

بشينة (صاحبة جميل)
٣٩

للبحثري ٨، ٩٢٦٨،

١٣٣، ٩٧، ٩٣

برد بن يرجوخ ١١٨

بشار بن برد (أبو

معاذ) ٢٤، ٢٩، ٣٠،

، ٥١، ٦٨، ٧٥ ،

٩٠

اسماء (٥٣)، (٦٥)

اسماعيل بن يسار

للنسائي ٥١، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٥

اسماعيل بن يونس

٦٩

الاسكندر ٦٩

الاصمعي ٢٩، ٢٨

٥٥، ٥٠

الاعشى ٧٢، ٧٩ ،

٨٦

اعشى همدان ١٢٠

الاقشير ٤٦

(أم)

الحجاج بنت محمد

ابن يوسف بن الحكم

ابن ابي عقيل ١١٦

أم حكيم (٤١)، ٤٢،

أم حكيم للبيضاء بنت

(ج)

الجاحظ ١٠٥٩، ٧٤

جحظة الطنبوري

٩٨

جرير (بن عطية بن

الخطفي) ٢٥، ١٠٦

١٣٦

الجدع بن مهجع ١٧

جعفر بن الزبير بن

للعوام ٥٦

جعفر بن عليبة بن

ربيعة ١٢٤

جعيفران (الموسوس)

١٢٧

جمال للدين محمد بن

سالم بن نصر الله

الحموي ٧

جميل بثينة ٣٩، ٧٥

٨٥،

جنان (صاحبة ابي

نواس) ١٣٢

١١٩، ١١٨، ٣١

بشر بن المعتمر ٩

بشر بن مروان ٥١

بكر (بن ابي بكر

للصديق) (١٣١)

بكر بن خازجة ١٢٨

١٣٥

بكر بن اللطاح ١٢١

بنداد بن سيحان بن

مكرر ١١٩

برونو (المستشرق) ٦

بهمز بن ازد كرد

١١٨

بهمن بن دارا ١١٨

(ت)

تميم (جدديك الجن)

١٢٠

(ث)

للثريا (صاحبة عمر

ابن ابي ربيعة) ٢٩،

٣١

١٣٦، ٨٩
الحسين بن علي (بن)
ابي طالب (٩٤ ،
١٣٢
الخطيئة ١٢٢ ، ١٣١
حكيم الخصري ٩٩
حماد الراويه ٧٣ ،
١٢٦
حماد عجرد ٨٧
حنين بن بلنوع ٥١
حيس بن مهران ١١٨

(خ)

خالد بن جميل ٧٦
خالد بن خداش ٤٢
خالد للقصري ٧٣
خالد الكاتب ٢٥ ،
٣١ ، ٣٠
خالد بن كلثوم ٤٩ ،
٧٦
خسروان بن اخشين
١١٨

(ح)

الحارث بن خالد
المخزومي ٣٠ ، ٣١
حبابة ٢٤
حبيب بن مسلمة
الفهري ١٢٠
الحج-اج (بن ابي
يوسف الثقفي) ١١٦
(١١٧) ، ١٢١
الحزين بن سليمان
الديلي ٤٥
حسان بن ثابت ٧٤ ،
١٢٠
الحسن بن علي ١١٨
الحسن بن عليل
للعتري ٧١
الحسن بن وهب ١٥
٢٥ ،
الحسين بن للضحاك
(الخليع . الاشقر)
٨٨ ، ٨٧ ، ٧٠ ، ٥٢

٧١
 ذو للرمة ١١١
 (ر)
 الربيع بن يونس ابن
 ابي فروه ١٢٢
 ربيعة للرقى ١٣٧
 ربيعة بن مفرغ
 الحميري ١١٩
 رزين للعروضي ٥٠
 ٩٦ ،
 رسول الله (ص) ٨٧
 ١١٧ ، ١٢٠ ، ١١٣)
 ١٣٣ ،
 للرشيد (هرون)
 ١٠٩
 للرمّاح ٧٨ ، ٩٨
 رملة بنت معاوية
 (ابن ابي سفيان) ٥٢
 (ز)
 للزبير ٧٨
 للزبير بن بكار ٥٦

خنث ٢٢
 خثيمة (اعشى بني
 اسد ١٢٤
 (د)
 دارم (من ولد
 السمؤال) ٧٢
 دادان بن يهمن ١١٩
 دارا بن نيروز ١١٨
 داود بن سَلم ٥٣ ،
 ٥٤
 دريد (بن للصمة)
 ٢٤
 دعبل (الخزاعي)
 ١٣٢ ، ٨٨
 دقاق ٧١
 دكين للراجز ٣٨
 ديك الجن (عبد السلام
 بن رغبان) ٩٤ ، ١١٩
 ١٣٢ ، ١٣٦
 (ذ)
 ذو الاصبغ العدواني

٣٢، ٣١
للسموأل ٧٢
سمية (ام زياد ابن
ابيه) (٤٠)
سودة (٥٠)
سويد بن ابي كاهل
١١٠
للسيد الحميري
(اسماعيل بن محمد -
ابو هشام) ١٣٢، ٨٧

(ش)

شبيب بن البرصاء
١٢٧، ٨٢، ٨١، ١٧
١٣٥
لشعبي ١٢٠، ٥١
شهر داد بن نبوذ
١١٩
شهر يار بن بنداد
سيحان ١١٩
شروستان بن يهمن
١١٨

(ص)

للساحب بن عباد

٨٥، ٨١
زهير (بن ابي سلمى)
٦٧
زهير بن جناب ١٢٣
١٢٥
زياد بن ابيده ٣٩،
(٤٠)، ١١٩
زياد الاعجم ١٢٩
زيد الخيل ١٢٤
زينب (٤٠)

(س)

سعداه (ام الكميت
ابن معروف) ١٢٤
سكينة بنت الحسين
ابن علي ٨٤
سلامة (صاحبة
الاحوص) ٧١
سلامة للقس ٤٤
سلمى (٤٤)، (٩٩)
سليمى (٤٣)، (٧٣)
سليمان بن جعفر بن
ابي جعفر المنصوره
سليمان بن وهب

عامر بن الطفيل ١٢٣
العباس بن الاحنف
(ابو للفضل) ٥٠ ،
١٣٤ ، ٩٥ ، ٥١
عبدة (صاحبة بشار)
٣١ ، ٢٩ ، ٢٤
عبد الرحمن بن ابي
عماش الجشمي ٤٤
عبد الرحمن بن
حسان ٥٢ ، ٢٩ ، ٢١
عبد الرحمن ابن
الحكم ٣٩
عبد الرحمن ابن عثمان
ابن ابي للعاص ٤٤
عبد ربه بن الحكم ٤٤
عبد الستار فتراج ٧ ،
١٥
عبد العزيز بن مروان
٦٠
عبد العزيز بن يزيد
ابن الاسود الكندي
٥٤
عبد الله بن عامر ١١٧

٦٠ ، ٥
صالح بن عبد الله
العشمي ٤٢
الصلتان العبدى ٥٦
الصمة (للقشيري)
٥٥
الصولي ١٠
(ط)
طرفة (بن للعبد) ٤٤
الطفيل للغنوي
(المحبر) ١٠٦
طفيل بن يزيد ابن
صلاة ١٢٣
طلال سالم الحديثي
٥٨
(ظ)
ظالم (١١٧)
(ع)
عائشة (زوج
الرسول) ٧٤
عائكة بنت شهدة ١٧
عائكة بنت يزيد ابن
معاوية ١١٧
عامر بن صالح ٥٠

١٣٠، ٦٤، ٦٢، ٢٩
العرجي ٣١، ٣٠
١٢٦
عروة بن الزبير ١٣٥
عريب ٢٥
عفيرة ١٧
عقيل ٨٢، ٨١
عقيل (عقيلة) (٦٣)
عقيل بن علفه ١٧،
١٢٧، ٣١، ٢٩
علقمة بن عبدة ١١١
علويه ١٨، ١٣٩، ٥
علي بن ابي طالب ٦٨
علي بن ثابت (صديق
ابي العتاهية) ٦٩
علي بن الحسين ابن
علي بن ابي طالب ٤٥
علي بن الجهم ٩٣
١٣٣
علي بن صالح ٥٠
عمار ذو كئبار ٩٥،
١٢٦
عمارة بن عقيل ابن

عبدالله بن للعباس
ابن الربيع ١٢٢
عبد قيس بن خفاف
البرجمي ٤٧
عبد الملك بن مروان
٥١
عبد اللواحد ٩٩
عبد اللواحد بن سليمان
٨١
عبد الله بن هرون ٩٦
عبلة (صاحبة عنبرة)
٣٨
عبيد الله بن زياد ١١٩
عبيدة بن هلال
للشكري ٤٢
عبد يغوث بن صلاءة
١٢٣
عتب (صاحبة ابي
العتاهية) ١٣، ٢٦
العجير للسلولي ٤٥،
٥٤، ٤٦
عدوان ٧١
عدي (بن يزيد)

(ف)

فخر الدين للنجفي ٨

للفرز دق (للفريد)

٣٠ ، ٤٥ ، ١٠٥ ،

١٣٦

فضل لليزيدي ٩٠

فيروز بن كرديه

١١٨

(ق)

للقالي ٥٨

قدامة بن جعفر ١٠

قطري بن الفجاءة

المازني ٤٢

للقفطي ٨

قيس بن ذريح (قيس)

لبنى (٥٥ ، ٧٥)

قيصر ١٢١

(ك)

كثيرة (٦٥)

كثير عزة ٤١

كرديه بن ماهفيدان

١١٨

كريم عليكم الكعبي

جرير بن بن عطية

١٢٣

عمر بن ابي ربيعة ٢٩

٣١ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٢ ،

٧٢ ، ٨٢ ، ١٠٦ ،

عمر بن بانة ١٨ ، ٩٦ ،

عمر بن الخطاب ٦٤

١٢٠

عمرة (٥٨)

عمرو (٦٥)

عمرو بن شية ٤٦

عمرو للضائع ١٢١

عمرو بن عدي ٣٧

عمرو بن عقيل ابن

الحجاج الهجيمي

٥٤

عمرو للقنا ٤٢

عمرو بن قميشة ١٢٥

عمرو بن كلثوم ٣٨

عنبرة ٣٨ ، ٤٧ ، ٦٢ ،

(غ)

الغول بن عبدالله ابن

صيفي للطائي ٥١

(م)

مالك بن ابي كعب

الخزرجي ٢٩، ٥٣

مالك بن ابي كعب

(رجل من مراد) ٥٣

ماخر شيد انماذ ابن

شهر يار ١١٩

ماهفيدان بن دادان

١١٨

المبرد ٩، ٤٢، ٥٨

المتنبي ٦٩

متوَج (من اولاد

مروان الاصغر ابن

ابي حفصة) ٩٦،

١٢٤

متي بن يونس القناني

(ابو بشر) ١٠

المجنون ٢٤، ٣٠

٣٩، ٤١، ٥٥، ٥٦

٧٦، ٧٥

محمد (ص) ٧٣، ٧٤

محمد بن ابي للعباس

٤٠

٥٨

كسرى (١١٧)

كعب بن الاشرف

١٢٠، ١٣٠

للکميت بن زيـد

(ابو المستهل) ٨٨

١١١، ١٢٧

الکميت بن معروف

١٢٤

(ل)

لبنى (صاحبة قيس

بن ذريح) (٤١)،

٧٥

لبيد ٢٥، ٣٠، ٣١

٥٨٠، ١٠٣

لبيني (٦٤)

اللجلاح الحارثي

(وهو طفيل بن يزيد

ابن صلاة) ١٢٣

ليلى (صاحبة

المجنون) ٣٩ (٤٨)

٧٥، (٧٥) ٧٦٠

ليلي الاخييلية ١٦

٢٩١، ١٣٤
مسهر بن يزيد بن
صلاة ١٢٣
المصعب ٨٠
مطيع بن اياس ١٢٦
معاوية (بن ابي
سفيان) ٣٩
المعتصم ٥٨٠
المعتمر بن العنبر
الهدلي ٨١
معروف بن الكميث
(ابن الكميث ابن
معروف) ١٢٤
مكرر بن ادريس
١١٩
المنتصر ٨٩
المنخل الليشكري ٣٨
المنصور ١٢٢
المنهال ٨١
المهدي (الخليفة
العباسي) ١٣٥ ،
١٣٧
المهلي (ابو محمد)

محمد بن اميه ٢٥
٣٠، ٢١، ٥٦
محمد بن حازم ابن
عمرو للباهلي ١٢٥
محمد الخصري ٧
محمد بن عثمان
المخزومي ٥١
محمد بن للقاسم ابن
مهرويه ١١٨
محمد بن وهيب ١١٨
١٠٢، ١٣٦ ،
محمد بن يزيد ١١٩
المخبل للقيسي ١٥
مروان الاصغر ١٥ ،
١٢٤
مزاحم بن عمرو ابن
مرة ١٣٥
المستعين ٨٩
المستهل (بن الكميث
بن زيد) ١٢٧
مسلم بن الوليد (صريع
للغواني) ١٥ ، ٩٠ ،

هند (٧٢)
الهيثم بن عدي ٤٢

(و)

للوصي (انظر : علي
بن ابي طالب) (٩٨)
وضاح (الليمن) ٢٢
٣٠ ،

للوليد بن عقبه ٢٩ ،
٣١ ، ٣٠

الوليد بن يزيد
الاموي (ابو للعباس)
٤٤ ، ٧٠ ، (٧٧) ،
٧٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٨
١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٥

(ى)

ياقوت الحموي ٨ ،
١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ ،
٢٨ ،

يرجوخ بن شروستان
١١٨

يحيى بن ابي يوسف
للقاضي ١١٨

يحيى بن علي ابن
يحيى ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠

٦٠٥

مهلهل ٦٧

مهلهل بن يموت ١٠

مهران بن خسروان

١١٨

المؤمل ٩٦

موسى ٩٨

(ن)

نبوذ بن ماخرشيد

انهاذ ١١٩

النبي (ص) ١٣٠

نصيب (بن رباح)

٦٧ ، ٨٥

للنضر (?) ٤٣

نعم (٨٢)

للنعمان بن بشير

الانصاري ٤٩

نفيلة الاشجعي (ابو)

المنهال) ٨١

نوفل بن اسد ابن

عبدالعزي ٤٩

(هـ)

هشام بن المغيرة ٧٤

يزيد بن معاوية ٤٩
يستاسب بن لهر اسف
١١٩
يعقوب بن السكيت
٥٠
يعقوب بن الفرج
للنصراني ٩٣
يونس للكاتب ٤٠

٥١ ،
يزيد بن الحكم ١٧
٤٤ ،
يزيد بن ربيعة ١١٩
يزيد بن عبد المدان
٣١ ، ٣٠
يزيد بن عبد الملك
١١٧ ، ٢٤

التمائل والجماعات

١٣٨ ، ٩٠
بكر بن وائل ٧٢
(ت)
تغلب ابنة وائل ٧٢
٧٣ ،
(ح)
بنو حُدّان ١١٩
(آل) حرب ١١٩
(خ)
الخزرج ١٢٠
(بنو) خناعة بن سعد
ابن هذيل ١٢٢

(أ)
بنو امية ٧٤ ، ٧٦ ،
٨٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
١٣٥ ، ١٣٨
الازد ١١٩
اهل (آل) البيت ٨٨
١٣٢ ، ١٣٣
الايوس ١٢٠
(ب)
باهلة ١١٨
للبصريون ٩٧
بنو (ولد) للعباس

المديونون ٤٧
 المرقشون ٥٤
 المكيون ٤٧
 (ن)
 للنصاري ١٣٠
 (هـ)
 (بنو) هاشم ٨٧ ،
 ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ٨٨
 ، ١٣٦
 الهذليون ٢٢ ، ١٢٠
 (ي)
 يهود ١٢٠ ، ١٣٠
 لليونانيون (للفلاسفة)
 ٦٩

(ز)
 آل للزبير ١٣٥
 (ش)
 الشاميون ٩٤
 للشيعة ١٣١
 (ط)
 للطالبيون ٨
 للطاهريه ٨٠
 (ع)
 للعجم ١٢٧
 للعلويون ٨٧
 (ك)
 للكوفيون ٩ ، ١٣٤
 (م)

البلدان والاماكن

، ١٣٧ ، ١٣٦ ،
 بصره ١٣٧ ، ١٣٨ ،
 بلاد للعرب ٩٠ ،
 ١٢٨
 بولاق ٦ ، ١٧
 بومباي ٨
 بيروت ٧
 للبيت (مكة) ٤٥

(آ)
 احد (غزاة) ٢٠ ،
 ٢٩
 اصبهان ٥
 المانيا للشرقية ١٩
 آيا صوفيا ٧
 (ب)
 برلين ٦
 بغداد ٥ ، ٥٨ ، ٨٦

(ع) عراق ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨
 للعقيق ٦٣
 عكاظ ٧٤
 للعلباء (٧٨)
 (غ) غوطا (بالمانيا الشرقية)
 ١٩
 (ف) فينف للريح ١٢٤
 (ق) قاهرة ٧
 (ك) الكوفة ١٢٦ ، ١٣٥
 (ل) ليدن ٦
 (م) مصر ٦ ، ٧ ، ٨
 ملحوب ٧٨
 منبج ١٣٦
 مؤته ٩٤
 ميونيخ ٦
 (ن) نجف ٨

(ت) تيماء ٧٥
 (ج) جاسم (قريبه) ١٣٦
 (ح) الحجاز ٨٥
 حمص ١٣٦
 (خ) خراسان ٩٠ ، ١٣٨
 الختل ٥٩
 خييم ٥٩
 (د) دجلة ٥ ، ٨٠ ، ٨٠٠
 دينور ١٣٩
 (ر) الرقة ١٣٧
 رمع ٥٩
 (س) سجستان ٩٠ ، ١٣٨
 (ش) للشام ١٣٦
 (ط) طخارستان ١١٩
 طهران ٨

ف

اسماء بعض للشعراء للذي ترجم لهم وورد ذكر لهم في هذا الكتاب مع ذكر موضع الترجمة في كتاب الأغاني

- | | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ١٤٣ / ٧ | ابراهيم بن سيابة - اغاني ٨٠/١٢ |
| حماد عجرد - اغاني ٣٤/١٤ | الاحوص - اغاني ٤١٣/٤ |
| داود بن سلم - اغاني ١١ / ٦ | ابو الاسود الدؤلي - اغاني ٣٠١/١٢ |
| دريد بن الصمة - اغاني ٣/١٠ | الاعشى - اغاني ١٠٤/٩ |
| دعبل الخزاعي - اغاني ٦٨/٢٠ | الاقشير - اغاني ٢٣٥/١١ |
| ابن الدمينه - اغاني ٤٧/١٧ | امروء القيس - اغاني ٧٦/٩ |
| ديك الجن - اغاني ٤٩/١٤ | البحري - اغاني ٢٩/٢١ |
| ذو الاصبع العدواني - اغاني | بشار بن برد - اغاني ١٢٩/٣ |
| ٨٥ / ٣ | ابوتام - اغاني ٢٠٣/١٦ |
| ذو الرمة - اغاني ٤٠٦ / ٤ | جرير بن عطية الخطفي - اغاني |
| ابن الزبيري - اغاني ١٣٨ / ١٤ | ٣ / ٨ |
| زهير بن ابي سلامي - اغاني | جعفر بن الزبير بن العوام - اغاني |
| ٢٩٨ / ١٠ | ٥ / ١٥ |
| السمؤال - اغاني ١٠٨ / ٢٢ | جميل بثينة - اغاني ٩٠/٨ |
| الطفيل الغنوي - اغاني ٢٨٠/١٥ | الحارث بن خالد المخزومي - اغاني |
| العباس بن الاحنف - اغاني | ٣٠٧ / ٣ |
| ٣٥٤ / ٨ | الحزير بن سليمان الديلي - اغاني |
| عبد الرحمن بن الحكم - اغاني | ٢٥٨/١٥ |
| ٢٦٠ / ١٣ | حسان بن ثابت - اغاني ١٣٨/٤ |
| عبيد الله بن قيس الرقيات - اغاني | الحسين بن الضحاك - اغاني |

المنخل البشكري - اغاني ٣/٢١

ابن ميادة - اغاني ٢٢٧/٢

نصيب بن رباح - اغاني ٣٠٢/١

النعمان بن بشير الانصاري - اغاني

٣ / ١٦

ابن هرمة - اغاني ٤ / ٣٦٩ و

٢٣٤ / ٥

قيس بن ذريح - اغاني ١٧٤/٩

كثير عزة - اغاني ٣/٩

الكميت الاسدي - اغاني ١٦/٣٢٨

ليلي الاخيلية - اغاني ١١/١٩٤

المجنون - اغاني ٥/٢

ابو محجن الثقفي - ١٨/٢٨٩

مسلم بن الوليد - اغاني ٨/٣٢٥

ابو الهندي - اغاني ٢٠/٢٩٣

وضاح اليمن - اغاني ٦/١٩٨

٩٤ / ٥

ابو العتاهية - اغاني ٤ / ٣

العجير السلولي - اغاني ١٣/٥٦

عدي بن زيد - اغاني ٢/٨٠

العرجي - اغاني ١/٣٥٧

عقيل بن علفة - اغاني ١٢/٢٥٥

علقمة بن عبدة - اغاني ٢١/٢٢٤

علي بن الجهم - اغاني ١٠/٢١٥

عمار ذي كبار - اغاني ٢٣/٣٦٧

عمر بن ابي ربيعة - اغاني ١/٧١

عمرو بن كلثوم - اغاني ١١/٤٦

عنبرة - اغاني ٨/٢٢٥

الفرزدق - اغاني ٢١/٢٩٩

ابن المعتز - اغاني ١٠/٢٨٦

ابن مفرغ الحميري - اغاني

١٨ / ١٨١

جدول الخطأ وللصواب

السطر	الصفحة	الصواب	الخطأ
١١	٥	العصر	العصر العصر
٢	٧	الاندلس	صادر
١٥	١٦	يجاب	ايجاب
١٥	١٧	عاود	عادو
١١	١٨	النسخة	النسخه
١٢	١٨	المختارة	المختاره
١٣	١٨	عجوزاً	عجوز
١٦	١٨	بانه	بانہ
٩	٢٨	توطئة	توطئه
١	٢٨	(٥٣) معجم الادباء	(٥٣) الاغاني
١٨	٢٩	صاحبة	صاحبه
٢٢	٢٩	غزاة	غزاه
١	٣٣	منهجاً	منهجاً
٢	٣٧	في كل باب	في باب
١٩	٣٩	الانان	الانسان
١٥	٤٠	من التي	الى التي
١٧	٤٠	حتى لو اني	لو اني
١٣	٤١	لتثابها	لتشابها
١	٤٣	روبها	راويها
١٩	٤٤	طرفة	طرفه
١٩	٤٤	يقاربه	يقاربه

١٨	٤٥	ابن	ابن
٨	٤٨	واني	واني
١	٥٠	الراوي	الرواية
٤	٥٢	آب	أب
٦٢	٥٢	كثيرة	كثيرة
٦٥	٥٤	البسيط	الوافر
١٧	٥٤	ما فيها	معناها
١	٥٥	عن	ن
٦٩	٥٩	ماتين	وتبين
٦٢		بضرة وبضرة	بضره وبضره
٤	٦١	يروى	يروى
٦	٦١	يروى	يروى
٩	٦٢	بسخط	يسخط
٢	٦٣	يرتقين	برتقين
٥	٦٤	يالرجال	يا للرجال
١	٦٧	تشكيك	تشكيك
١٥	٧٢	السموأل	السؤال
٢	٧٥	لبي	لبي
١	٨٠	ص ٣٠٠	من ٣٠٠
١	٨١	نصوص	ونصص
٦٦	٨٤	للمقياس	للمقياس
٦٤	٨٥	يردي	يردي
٩	٩٢	ويحذر	ويحذر
١٨	١٣١	ابي الفرج	ابو الفرج
٥	١٢٤	زيد	يزيد

الفهرس للعام

	المقدمة
٣	
٥	١ - حياة ابي الفرج الاصفهاني
٦	٢ - آثاره
٩	٣ - اهمية كتاب الاغاني بين كتب النقد
١١	٤ - نظرة فاحصة في وحدة كتاب الاغاني
٣٥	منهج ابي الفرج الاصفهاني
٢٧	(١) تحقيق النصوص
٢٧	١ - الرد على الخطأ الشائع
٣٩	٢ - التشابه
٤٠	٣ - الوزن والقافية
٤٣	٤ - المعنى الداخلي للنص
٤٦	٥ - الرجوع الى المجاميع
٥٠	٦ - الظروف التاريخية
٥٣	٧ - الرواية والرواة
٥٨	(د) دراسة النص
٥٨	١ - شرح النص وتأويله
٦٦	٢ - السرقات والانتحال
٧٧	٣ - تسلسل النص وضبطه
٨٤	(٣) التقويم ولغة النقد
٨٤	١ - الاحكام العامة
١٠٠	٢ - لغة النقد
١٠١	أ - الشاعر
١٠٦	ب - القصيدة والبيت والمعنى

١١٥	(٤) سيرة الشعراء
١١٦	١ - البحث في نسب الوالدين والعائلة
١٢٤	٢ - الاوصاف النفسية والجسدية والعادات والمظهر
١٣٠	٣ - العقيدة والدين
١٣٤	٤ - البيئة والسكن والفترة
١٤١	دراسات وكتب اخرى حول الاغاني ومؤلفه
١٤٣	الفهارس
١٤٥	ف (١) تخريج نصوص الكتاب
١٥١	ف (٢) القوافي
١٥٤	ف (٣) الاعلام
١٦٨	القبائل والجماعات
١٦٩	الاماكن
	ف (٤) بعض الشعراء الذين ترجم لهم ابو الفرج وورد لهم ذكر في هذا الكتاب مع ذكر موضع الترجمة في كتاب الاغاني
١٧١	
١٧٣	جدول الخطأ والصواب
١٧٥	الفهرس العام

مطبعة الايمان ١ / ٥٠٠ / ١٩٦٩

8

W. H. D.
...

BY

W. H. D.

ASSISTANT PROFESSOR

College of Arts

Harvard

...

...

...

**ABU'L FARAJ'L ASFAHANI'S ANALYTICAL STUDY
OF TEXT AND BIOGRAPHY IN AL - AGHANI**

**BY
DR. D. SALLOUM**

ASSISTANT PROFESSOR

College of Arts

Baghdad

نشر وتوزيع مكتبة الاندلس - شارع المتبي

BAGHDAD 1969

السعر ٤٠٠ فلس

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

(NEC)
PJ7745
.A18
K5837
1969

1391239